بسم الله الرحمن الرحيم

86

ملكه ابي الخير محمد ابن محمد
ابن محمد ابن محمد ابن
الجزري

هذه المقدمة

فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه

من نظم سيدنا الامام شيخ
الاسلام ابي الخير محمد
ابن محمد بن محمد
ابن الجزري

صححه ومالكه أفقر عباد الله الغني
محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي
عفا الله عنه

شرح
المُقدِّمة الجزريّة
في علم التجويد
عن نسخة خطية عليها خط الناظم وإجازته
تأليف الدكتور
محمد خليل الزَّرُّوق
دار اللباب

شرح المُقدِّمة الجَزَريَّة
محمد خليل الزروق

علم الأصوات العربية

المعرفة

التجويد

في حال الإفراد

في حال التركيب

المعرفة

في حال الإفراد

في حال التركيب

المخارج

=

مواضع الحدوث في أعضاء النطق

الصفات

=

كيفيات الحدوث في أعضاء النطق

المعرفة

- في حال الإفراد
- في حال التركيب
  - الإظهار
  - الإدغام
  - القلب
  - الإخفاء

علم الأصوات العربية

المعرفة ← علم العربية

التجويد

المعرفة + التحذيرات والتنبيهات

+ الوقف والابتداء

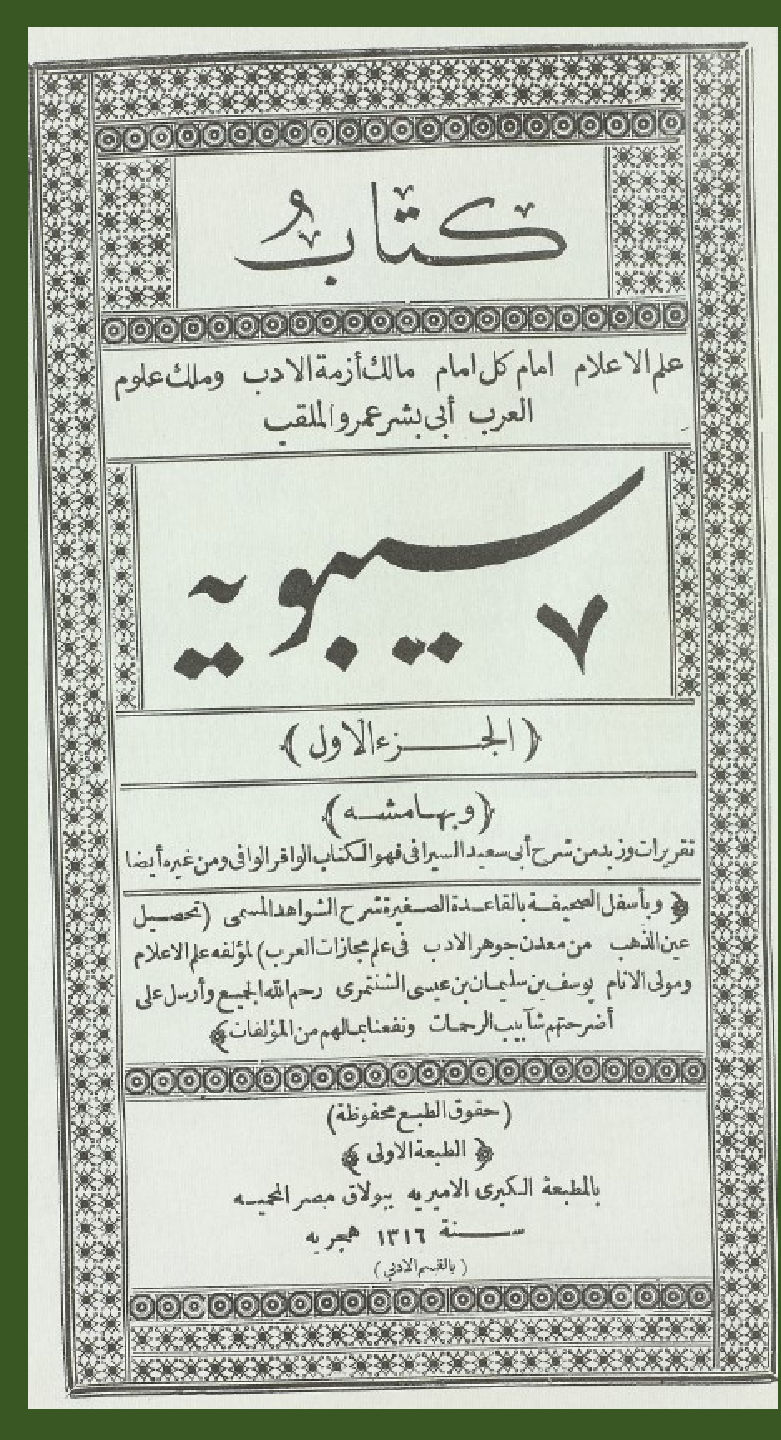
التجويد

المعرفة

وصف الأصوات في حال الإفراد والتركيب
والتحذيرات والوقف والابتداء

الرياضة

التلقي والمرانة والأداء



كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزمة الادب ومالك علوم العرب أبي بشر عمرو الملقب

سيبويه

(الجزء الاول)

(وبهامشه)

تقريرات وزبد من شرح أبي سعيد السيرافي فهو الكتاب الوافر الوافي ومن غيره أيضا

وبأسفل الصحيفة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى (تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) لمؤلفه علم الاعلام ومولى الانام يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري رحم الله الجميع وأرسل على أضرحتهم شآبيب الرحمات ونفعنا بما لهم من المؤلفات

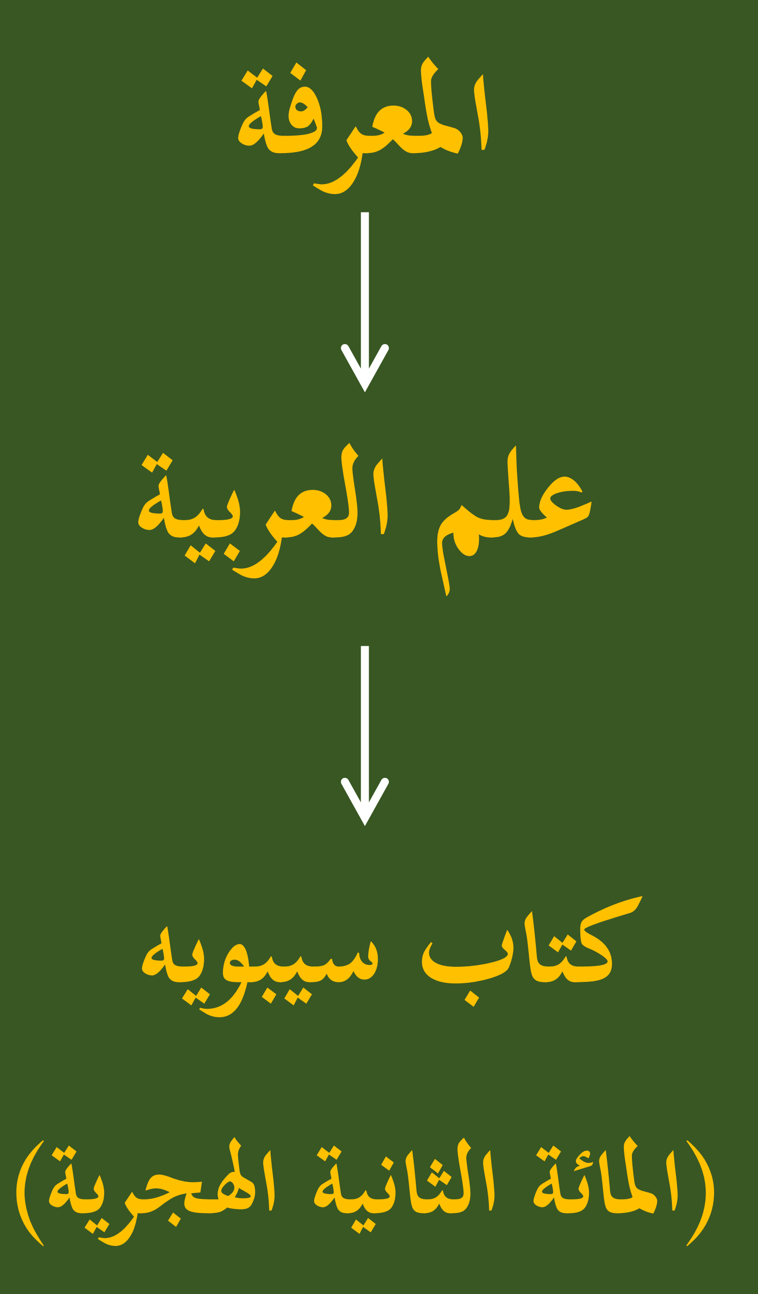
(حقوق الطبع محفوظة)

الطبعة الاولى

بالمطبعة الكبرى الاميريه ببولاق مصر المحميه

سنة ١٣١٦ هجريه

(بالقسم الادبي)



التجويد

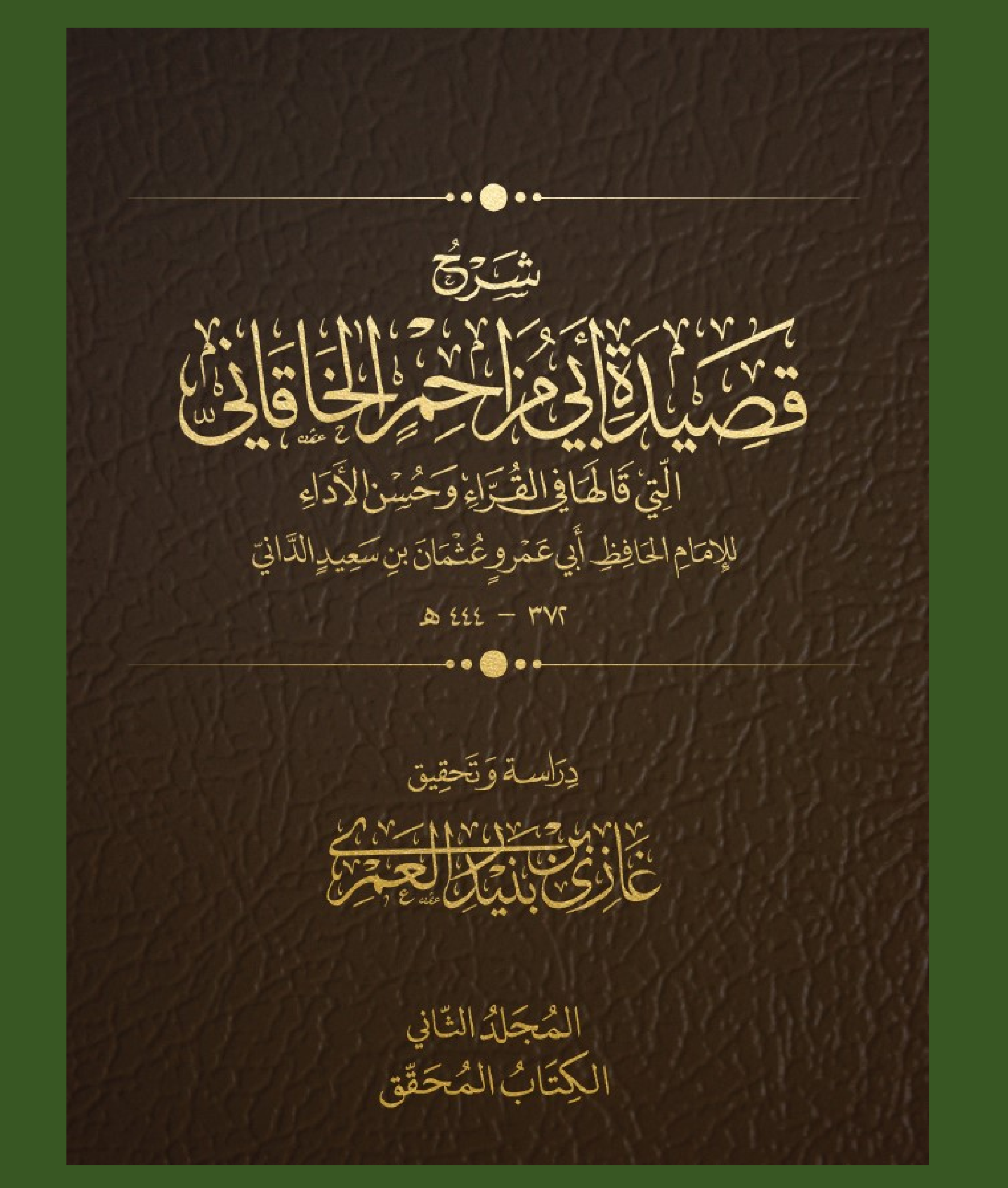
المعرفة + التحذيرات والتنبيهات

الرعاية لمكي بن أبي طالب (355–437هـ) من القيروان وتوفي قرطبة

الرِّعَايَة
لِتَجْوِيدِ القِرَاءَةِ وتحقيق لَفْظِ التِّلَاوَة
بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها
وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها
صنعة الإمام العلامة
أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي
المتوفى سنة ٤٣٧هـ
تحقيق
الدكتور أحمد حسن فرحات
الأستاذ المساعد بجامعة الكويت
دار عمار

التحديد لأبي عمرو الداني (371–444هـ) من دانية ولد وتوفي بها وله رحلة إلى المشرق

التحديد
في الإتقان والتجويد
تأليف
أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي
دراسة وتحقيق
الدكتور غانم قدوري الحمد



موسى بن عبيد الله بن يحيى
بن خاقان
(248–325هـ)
من بغداد

قلت هو أول من صنف فى التجويد فيما أعلم وقصيدته

الرائية مشهورة وشرحها الحافظ أبو عمرو

غاية النهاية فى طبقات القراء

لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ

عنى بنشره

ج. برجستراسر

G. BERGSTRAESSER

طبع لأول مرة بنفقة الناشر ومكتبة الخانجى بمصر

سنة ١٣٥٢ هـ ١٩٣٣ م

الجزء الثانى

أقولُ مقالاً معجباً لأولي الحِجْرِ ∴ ولا فَخْرَ إنَّ الفَخْرَ يدعو إلى الكِبْرِ

أَعَلِّمُ في القولِ التلاوةَ عائـذاً
بمولايَ من شرِّ المباهاة والفَخْـرِ

وأسألـه عوني على ما نويتُـــه
وحِفظِيَ في ديني إلى منتهى عُمْرِي

وأسأله عنّي التجاوزَ في غـدِ
فما زال ذا عفْـوٍ جميل وذا سِتْـرِ

أَيا قارئَ القـرآنِ أَحْسِنْ أداءَه
يُضاعفْ لك اللهُ الجزيلَ من الأجْرِ

استطراد

القصيدة الحصرية

في قراءة الإمام نافع

علي بن عبد الغني الحُصري القيرواني (-488هـ)

تحقيق وتقديم

د. توفيق بن أحمد العبقري

أستاذ مساعد بكلية الآداب

جامعة القاضي عياض مراكش

١ – إذا قلتُ أبياتاً حِساناً من الشِّعر
فلا قُلتُها في وصْفِ وَصلٍ ولا هَجرِ

٢ – ولا مدحِ سُلطانٍ ولا ذمِّ مُسلمٍ
ولا وَصفِ خِلٍّ بِالوفاءِ أوِ الغَدْرِ

٣ – ولكنَّني في ذمِّ نَفْسي أقولُها
كما فَرَّطْتُ فيما تَقدَّمَ من عُمْرِي

٤ – ولا بُدَّ من نُظْمي قوافيَ تحتوي
فوائدَ تُغْني القارئينَ عنِ المُقْرِي(١)

٥ – رأيتُ الورى في درسِ علمي تَزَهَّدوا
فقلتُ لعلَّ النظمَ أَحْظى(٢) من النَّثْرِ

٦ – ولم أرهُمْ يَدْرُون ورشاً قراءةً
فكيف لهم أن يَقْرَؤوا لأبي عَمْرِو(٣)

٧ – فألـزَمتُ نفسـي أن أقـولَ قصيـدةً
أبُثُ بـها علـمي وأجـْرِي إلى الأجْـرِ
٨ – فيـارُبَّ عـُذْرٍ للبخيـلِ بمـالـِه
وما لبخيلٍ بالمسـائل من عُـذْرِ
٩ – فجئـتُ بـها فِـهـْرِيَـّةً حُـصُرِيَـّةً
عـلى كلِّ خاقانيـَّةٍ قبلها تَـزْرِي
١٠ – عـلى مائتـَيْ بيـتٍ تُنَيـّفُ تسعـةً
وقـد نُظِمَتْ نَظْـمَ الجُـمَانِ على النَّحـرِ

١٤ – وأَحسِـن كلامَ العُرْبِ إن كنتَ مُقرِئا[2]
وإلا فتُخطي حيـن تَقـْرَأ أو تُقْـرِي
١٥ – لقد يَدّعي علـمَ القراءات[3] مَعْـشَرٌ
وبـاعُهـُمُ في النحو أقصرُ من شِـبْـرِ
١٦ – فـإن قيـل مـا إعرابُ هذا ووزنُـهُ
رأيتَ طويـلَ البـاعِ يَقصـُرُ عن فِـتْـرِ

١٨ – أعلّـمُ في شعري قـراءةَ نـافـعٍ
روايةَ ورشٍ ثم قـالـونَ في الإِثْـرِ
١٩ – وأذكرُ أشيـاخي[1] الذيـن قَـرأتُهـا
عليهـم فـأبـدا بـالإمامِ أبي بكـرِ
٢٠ – قـرأتُ عليـه السبـعَ تِسعينَ خَتمـةً
بـدأتُ ابنَ عشْرٍ ثـم أتممتُ في عـشْـرِ

- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الْجَزَرِيّ
- منسوب إلىٰ جزيرة ابن عمر، وهي بلدة فوق الموصل، تحيط بها دجلة من ثلاث جهات
- يُكْنَىٰ أبا الخير
- ويُلقَّب شمسَ الدين



Beytüşşebap
Dargeçit
Şırnak
Midyat
Derik
Mardin
Viranşehir
İdil
Cizre
Silopi
Kızıltepe
Şenyurt
Nusaybin
Ceylanpınar
Kocho
Hasibah
E90
M4

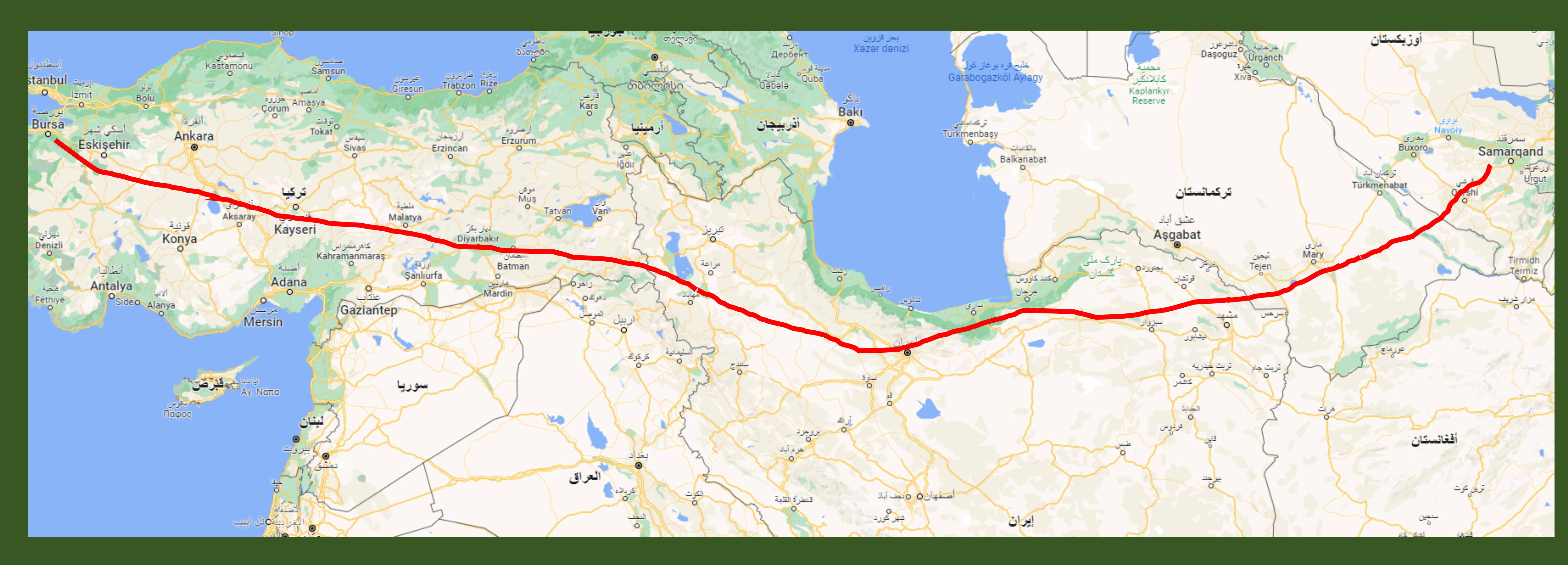


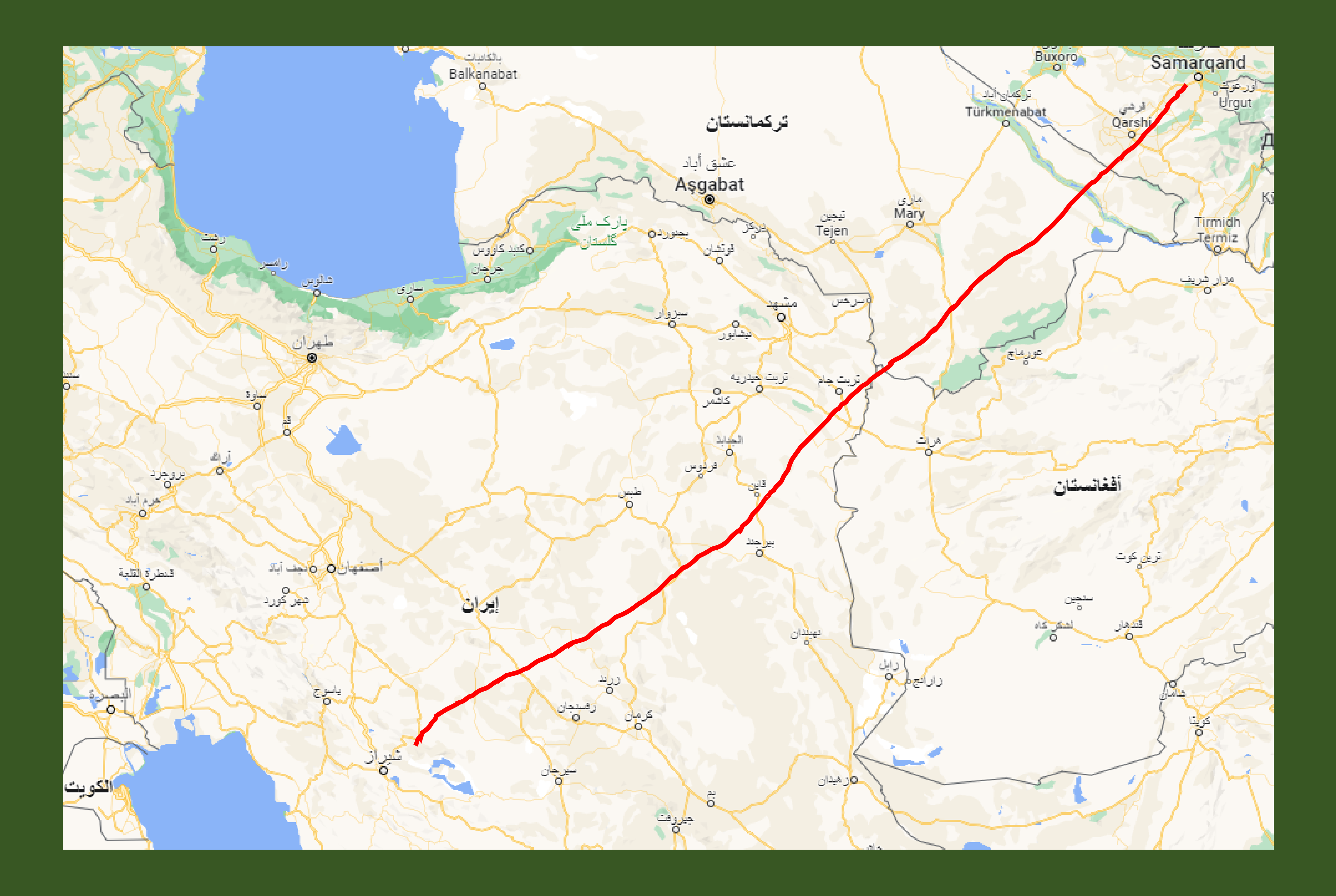
أنقرة
Ankara
توقات
Tokat
سيفاس
Sivas
Erzincan
أرضروم
Erzurum
أرمينيا
Iğdır
تركيا
قيصري
Kayseri
Aksaray
قونية
Konya
ملطية
Malatya
موش
Muş
Tatvan
وان
Van
ديار بكر
Diyarbakır
بطمان
Batman
كاهرمانماراس
Kahramanmaraş
أورفة
Şanlıurfa
ماردين
Mardin
أضنة
Adana
عنتاب
Gaziantep
زاخو
دهوك
الموصل
أربيل
مرسين
Mersin
Alanya
قبرص
Αγ. Νάπα
Λάρνακα
Πάφος
سوريا
كركوك
السليمانية
لبنان
بيروت
دمشق
بغداد
العراق

- 748 حج والده وقال: «شربتُ ماء زمزم لأن يرزقني الله ولدًا ذكرًا يكون من أهل القرآن».
- 751 مولده في دمشق
- 762 حفظ القرآن
- 768 حج في صحبة والده وقرأ بالمدينة المنورة
- 769 دخل مصر للقراءة
- 770 جلس للإقراء في المسجد الأموي

- 771 رجع إلى مصر وسمع الحديث
- 774 أجازه وأذن له بالإفتاء إسماعيل بن كثير، وغيره بعد ذلك
- 782 ولي مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح في مصر وكان من شرطها أن يكون شيخها أعلم أهل البلد بالقراءات، وذلك بعد وفاة شيخه عبد الوهاب بن السلّار هذه السنة

- 798 دخل بُرُصة من بلاد الروم وهي تركية اليوم واتصل بالملك المؤيَّد بايزيد بن مراد بن أرخان بن عثمان فأكرمه وحضر معه بعض مشاهد الجهاد، قال: «وشرعت في تأليف كتاب نشر القراءات العشر ونظمه في أرجوزة سميتها بطيبة النشر»
- 805 حدثت فتنة تيمورلنك فأخذ أنقرة وقتل ابن عثمان، وأخذ ابن الجزري وأنزله مدينة قرب سمرقند
- 807 مات تيمورلنك فخرج إلى أن بلغ شيراز في السنة التالية فأمسكه سلطانها وألزمه القضاء وأنشأ بها مدرسة للقرآن



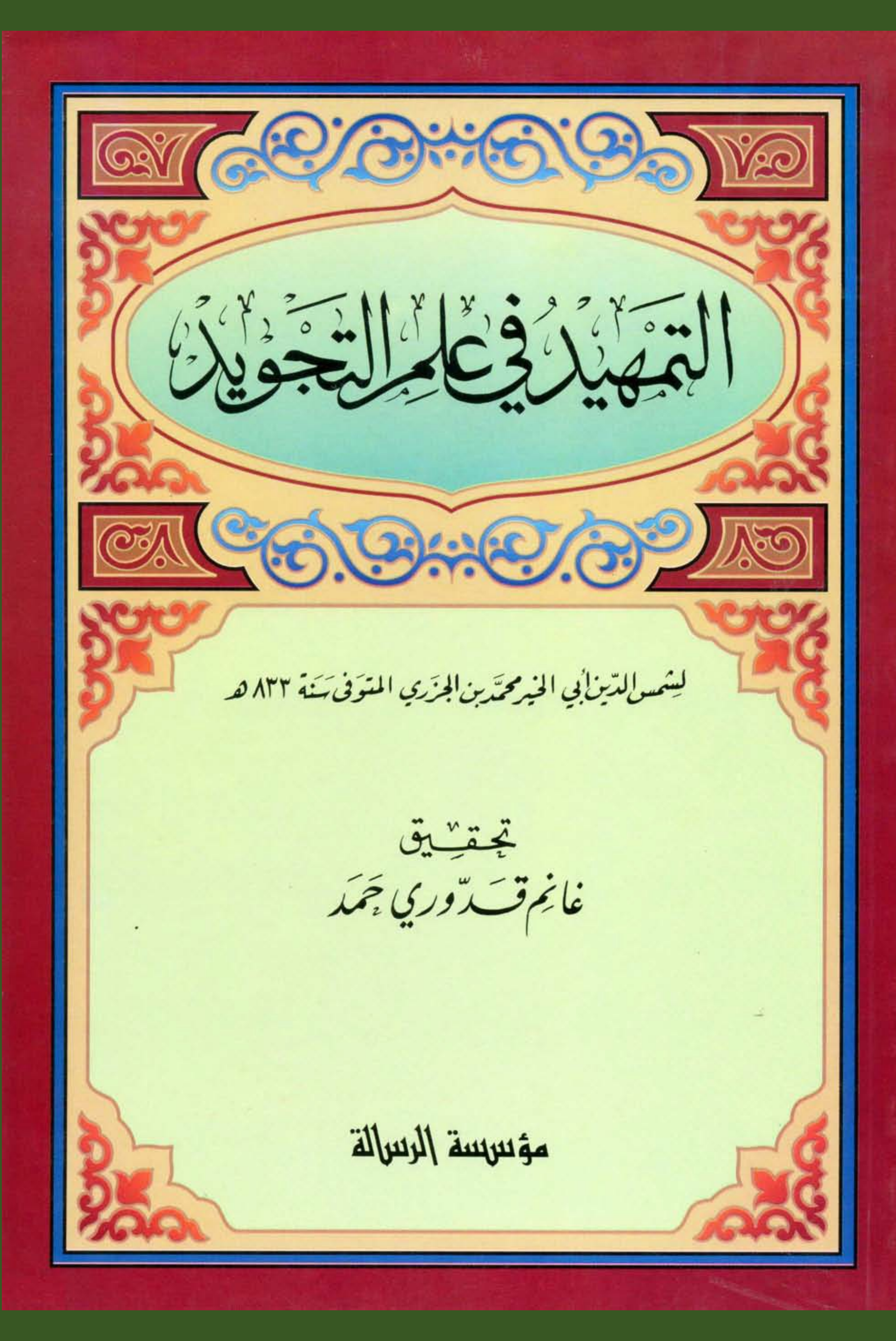


Balkanabat
Buxoro
Samarqand
Türkmenabat
Qarshi
Urgut
تركمانستان
عشق آباد
Aşgabat
Mary
Tejen
Tirmidh
Termiz
مشهد
طهران
أفغانستان
إيران
أصفهان
شيراز
الكويت

- 822 خرج من شيراز فحج
- 823 جاور بمكة والمدينة، ثم عاد إلى شيراز
- 827 قدم دمشق، ودخل القاهرة بعد ثلاثين سنة من خروجه منها وأكرمه السلطان بَرْسُبَاي وتصدى للإقراء والتحديث وانثال عليه الناس
- 828 ركب البحر إلى اليمن تاجرًا ووفد على السلطان المنصور الرسولي وأسمع بحضرته صحيح مسلم، وعقد مجلس الحديث في زبيد، وحج في هذه السنة

- 829 رجع إلى القاهرة، ثم توجه إلى شيراز
- 833 توفي بمنزله في شيراز في الخامس من ربيع الأول ودفن بدار القرآن التي أنشأها

❊ ❊ ❊



- 769 ألف التمهيد في التجويد وعمره ثماني عشرة سنة

منجد المقرئين

ومرشد الطالبين

لشيخ الاقراء فى زمانه الامام شمس الدين أبى الخير محمد بن محمد

ابن الجزرى

عن نسخة رواق المغاربة فى الأزهر الشريف مع المقابلة بنسخة مكتبة الخانجى القيمة

(تفضل بقراءته بعد طبعه)

الاستاذ المقرى الكبير والمحدث الرحال الشهير
الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى

والاستاذ القاضى البحاث الحفى بمسند الامام احمد
الشيخ ابو الأشبال أحمد محمد شاكر

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

بالازهر بشارع رقعة القمح بالقاهرة

سنة ١٣٥٠ هـ

المطبعة الوطنية الاسلامية لصاحبها على احمد خطاب برقعة القمح بالازهر الشريف بمصر

- 773 ألف منجد المقرئين بدمشق
في مبادئ علم القراءات

غاية النهاية فى طبقات القراء

لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ

﴿ عني بنشره ﴾

ج. برجستراسر

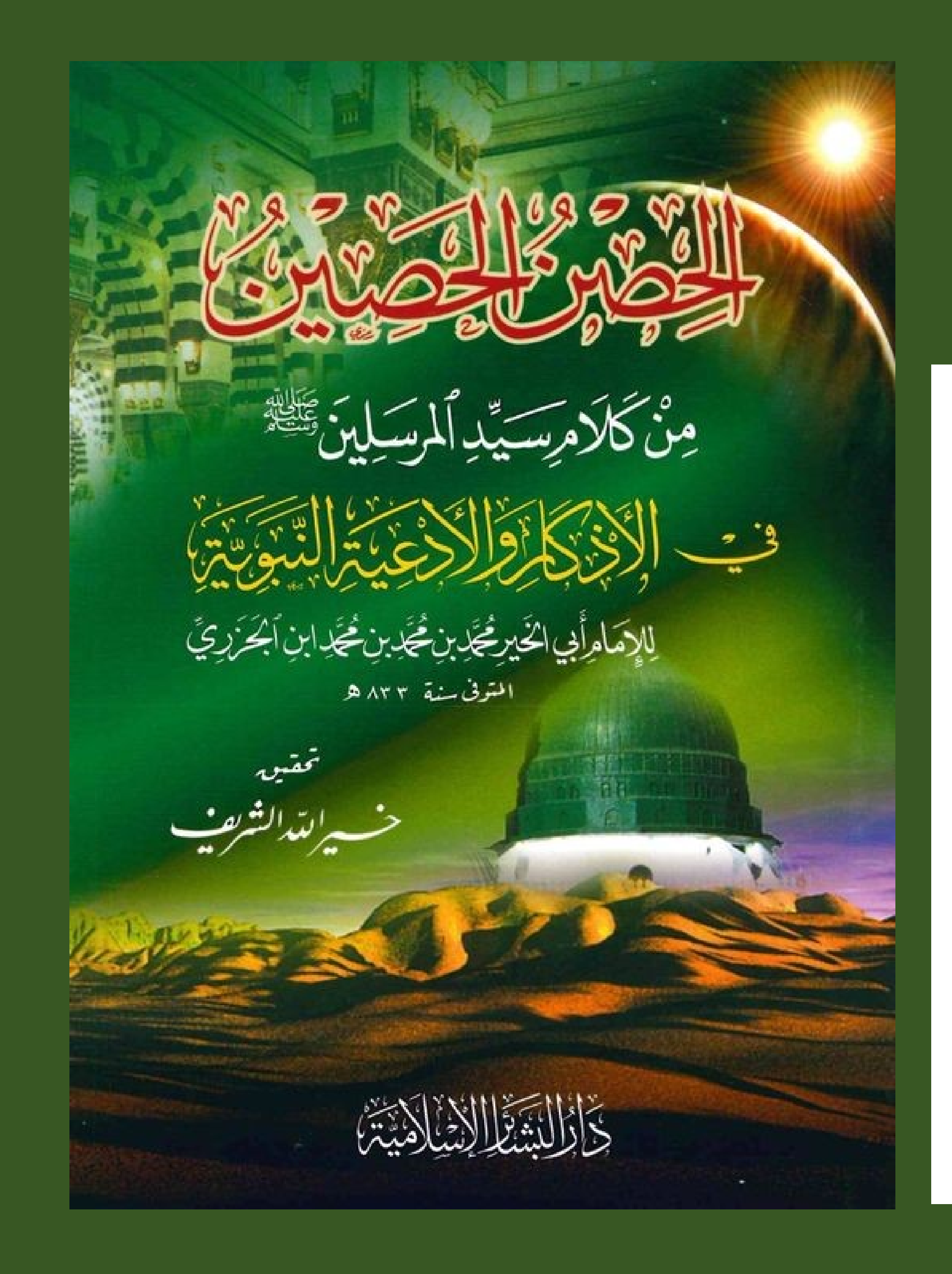
G. BERGSTRAESSER

طبع لأول مرة بنفقة الناشر ومكتبة الخانجي بمصر

سنة ١٣٥١ هـ ١٩٣٢ م

- 774 فرغ من كتابه طبقات القراء، وسماه: نهاية الدرايات في تسمية رجال القراءات
- 795 فرغ من تبييض مختصر طبقات القراء وسماه: غاية النهاية في طبقات القراء

وكان يُلحِق به ما يجدّ له، إذ وصل في ترجمته لنفسه إلى سنة 823، ووصل في ترجمته لابنه أحمد إلى سنة 829



- 791 ألف الحصن الحصين في الأذكار والأدعية، واختصره في: عدة الحصن الحصين

وشرح المختصر الشوكاني

في كتاب سماه:

تحفة الذاكرين

عدة الحصن الحصين

من كلام سيد المرسلين

لشيخ القراء والمحدثين الإمام محمد ابن الجزري الدمشقي

المتوفى سنة ٨٣٣ هـ رحمه الله

بشرح فضيلة الأستاذ

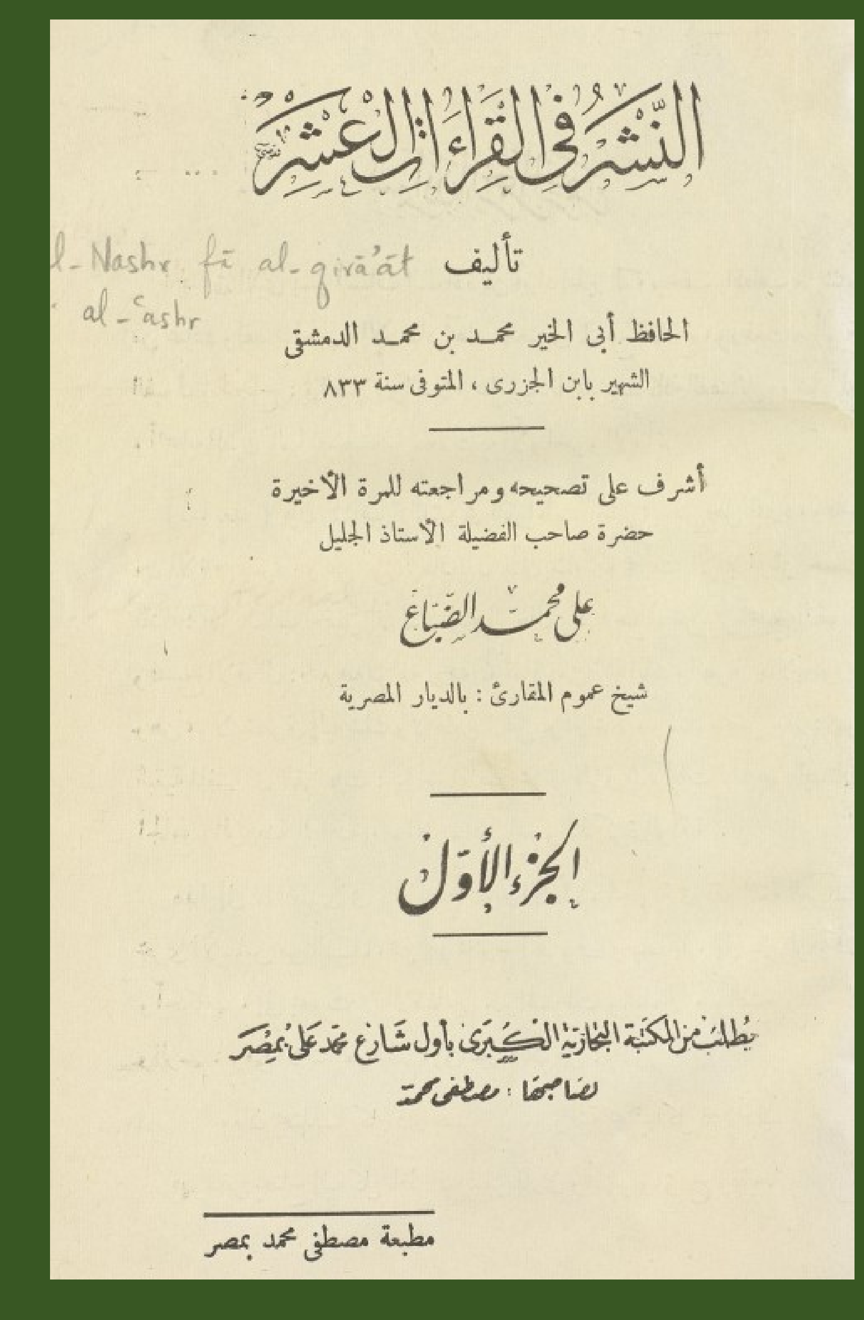
الشيخ حسنين محمد مخلوف

مفتي الديار المصرية السابق

وعضو جماعة كبار العلماء

عفي عنه

• **799 ألف**
نشر القراءات العشر
في برصة، وهو أعظم كتبه


النشر في القراءات العشر

تأليف

l-Nashr fī al-qirā'āt al-ʿashr

الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي
الشهير بابن الجزرى ، المتوفى سنة ٨٣٣

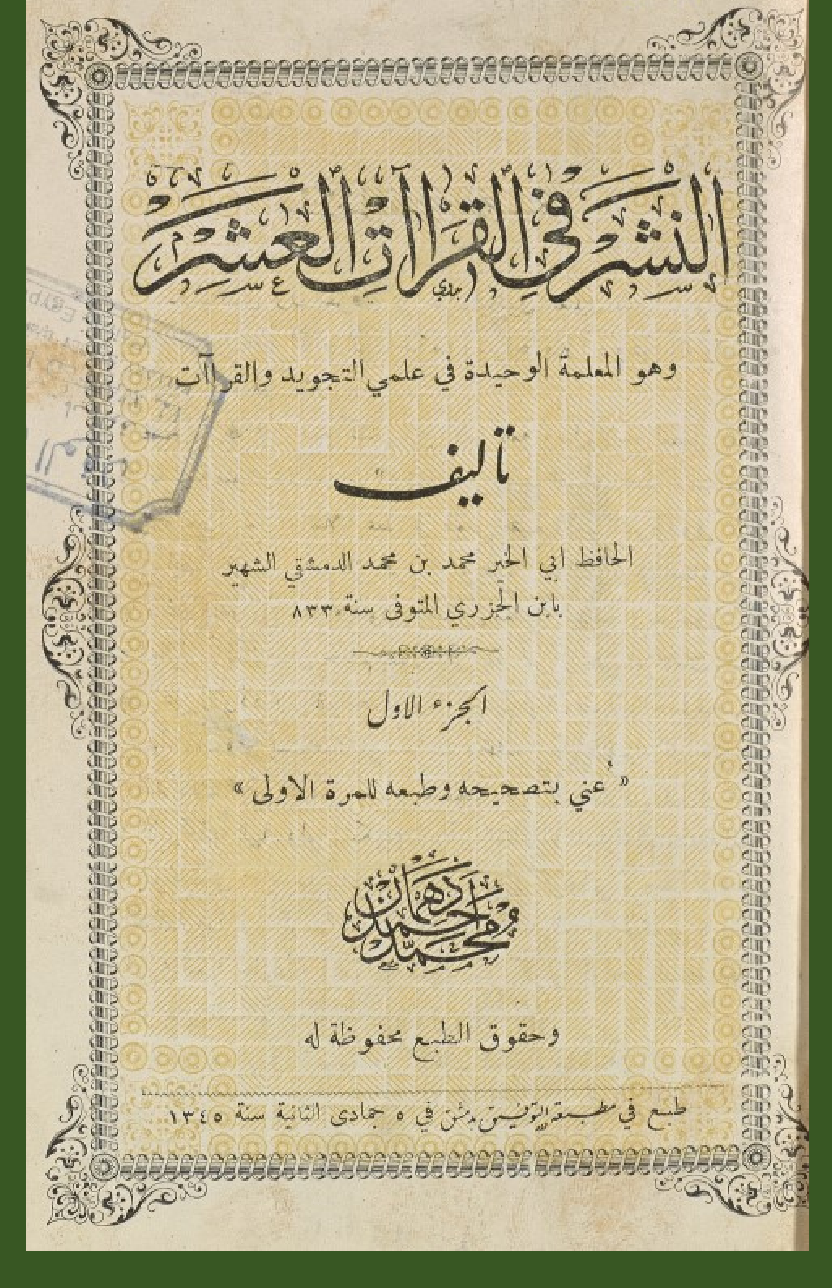
أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة
حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل
علي محمد الضباع
شيخ عموم المقارئ : بالديار المصرية

الجزء الأول

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر
لصاحبها : مصطفى محمد

مطبعة مصطفى محمد بمصر

– – – –


النشر في القراءات العشر

وهو المعلمة الوحيدة في علمي التجويد والقرآت

تأليف

الحافظ ابي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير
بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣

الجزء الاول

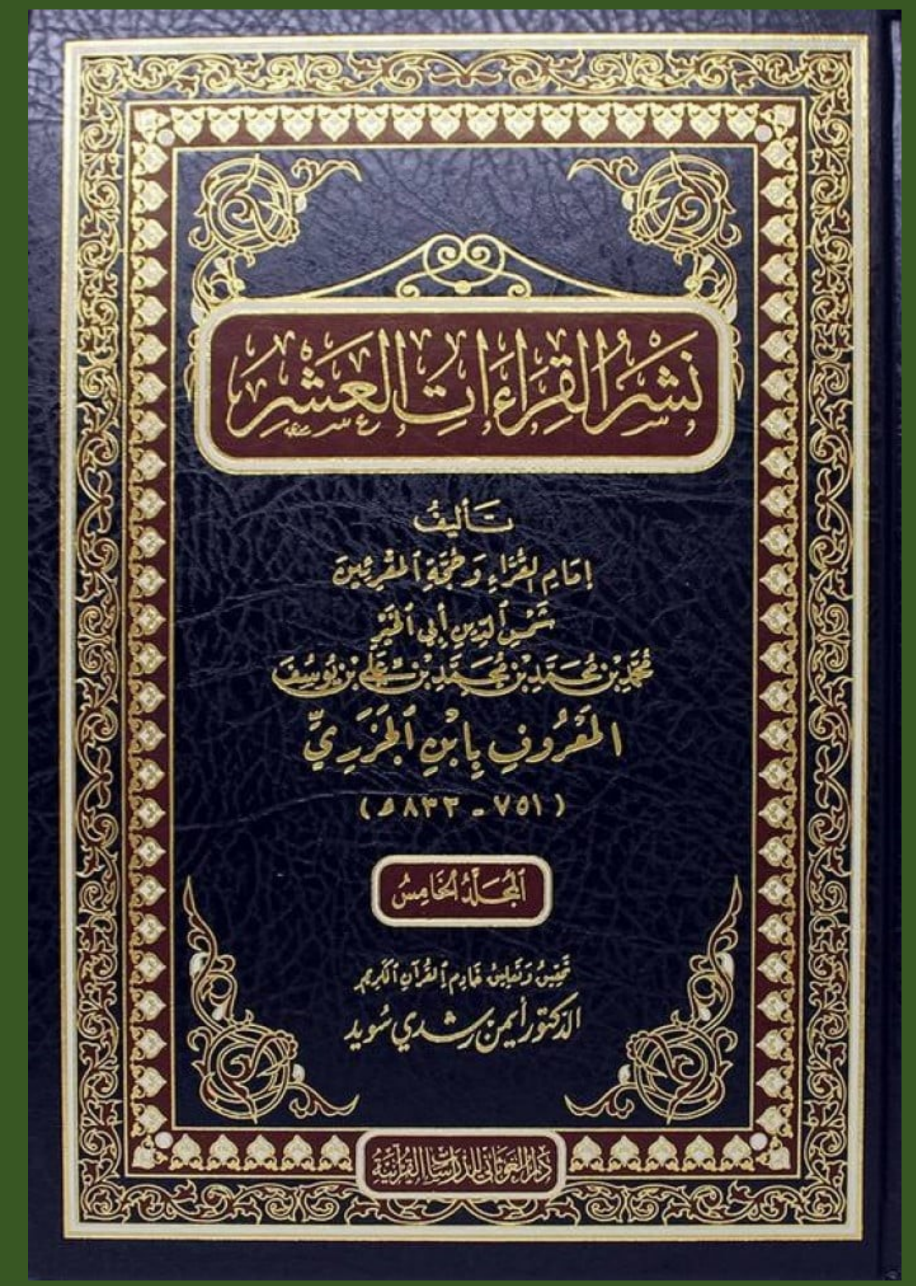
«عني بتصحيحه وطبعه للمرة الاولى»

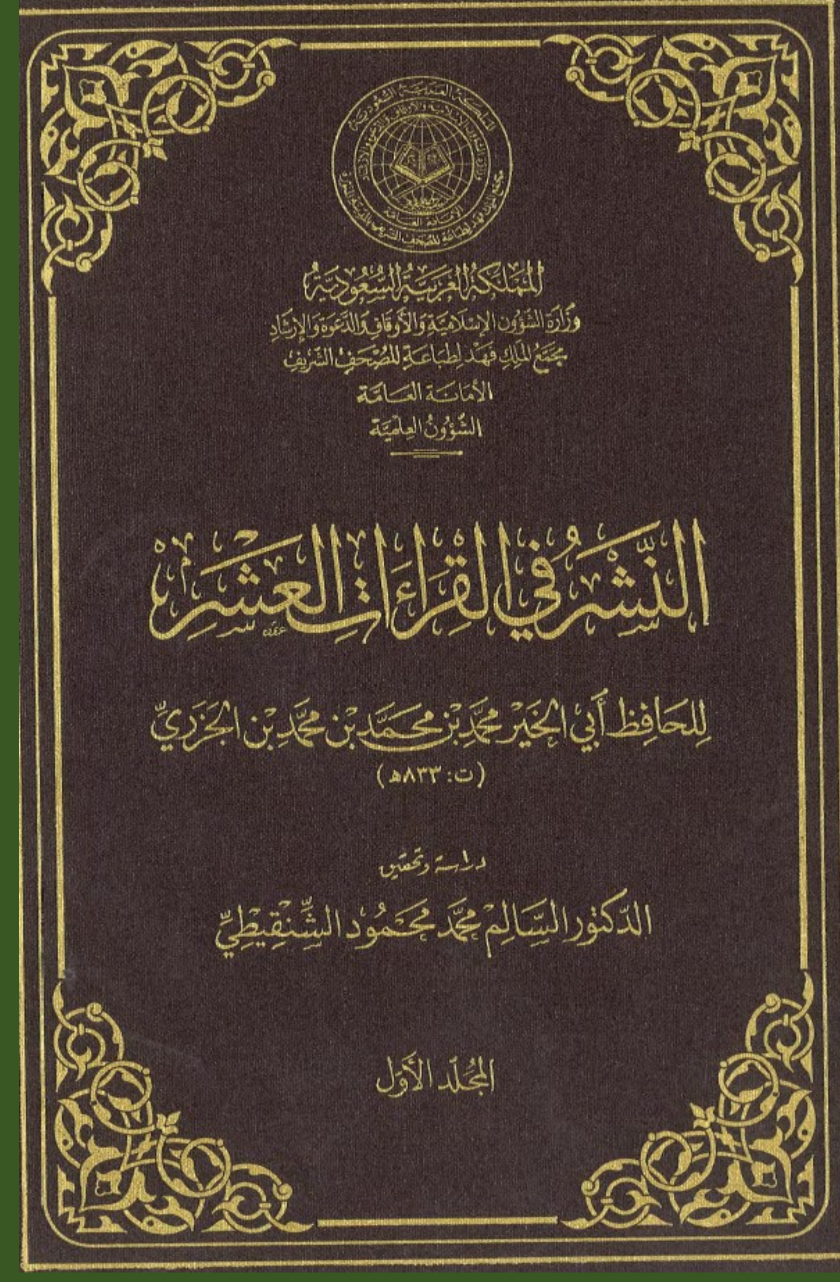
محمد أحمد دهمان

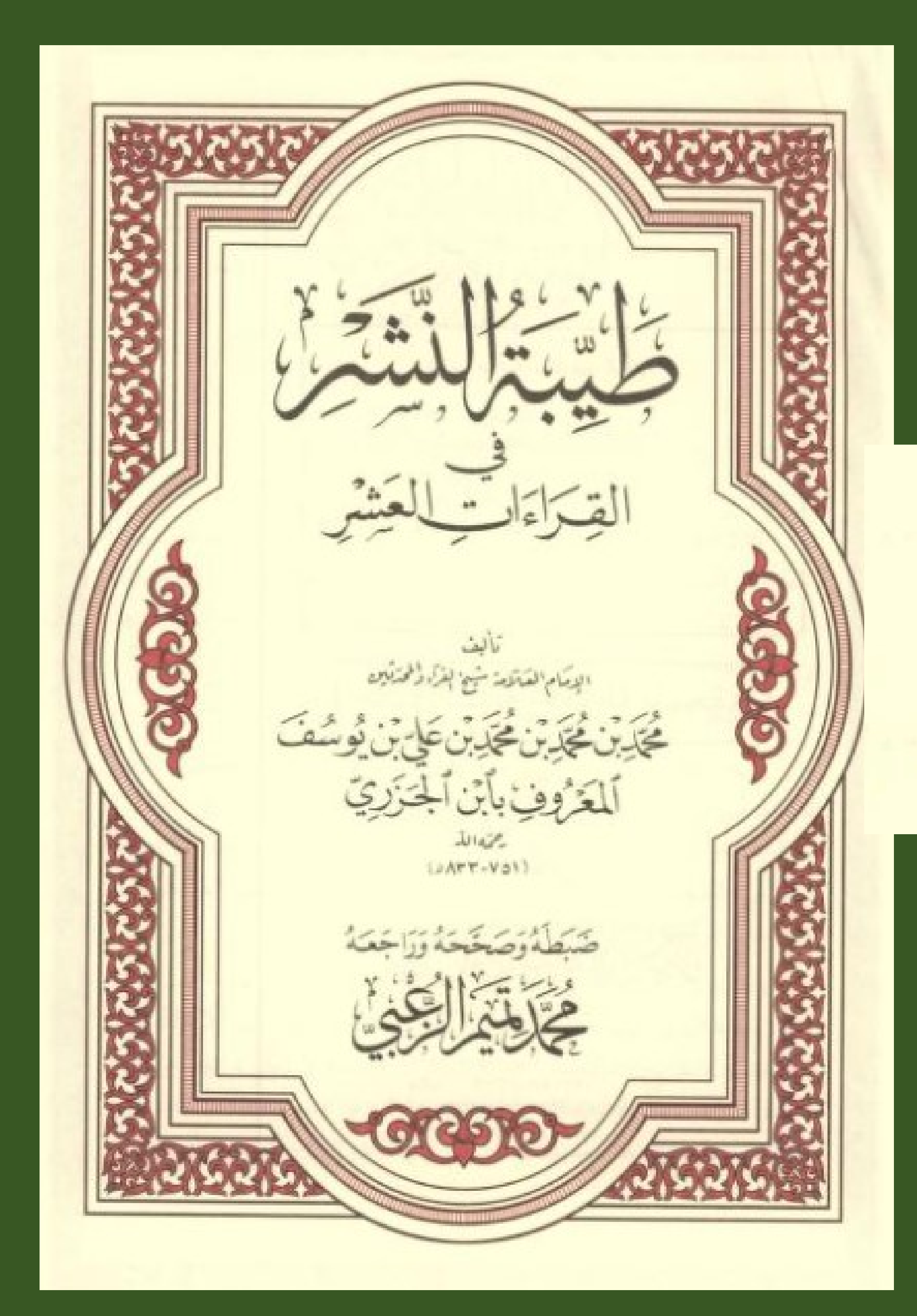
وحقوق الطبع محفوظة له

طبع في مطبعة التوفيق بدمشق في ٥ جمادى الثانية سنة ١٣٤٥

1927

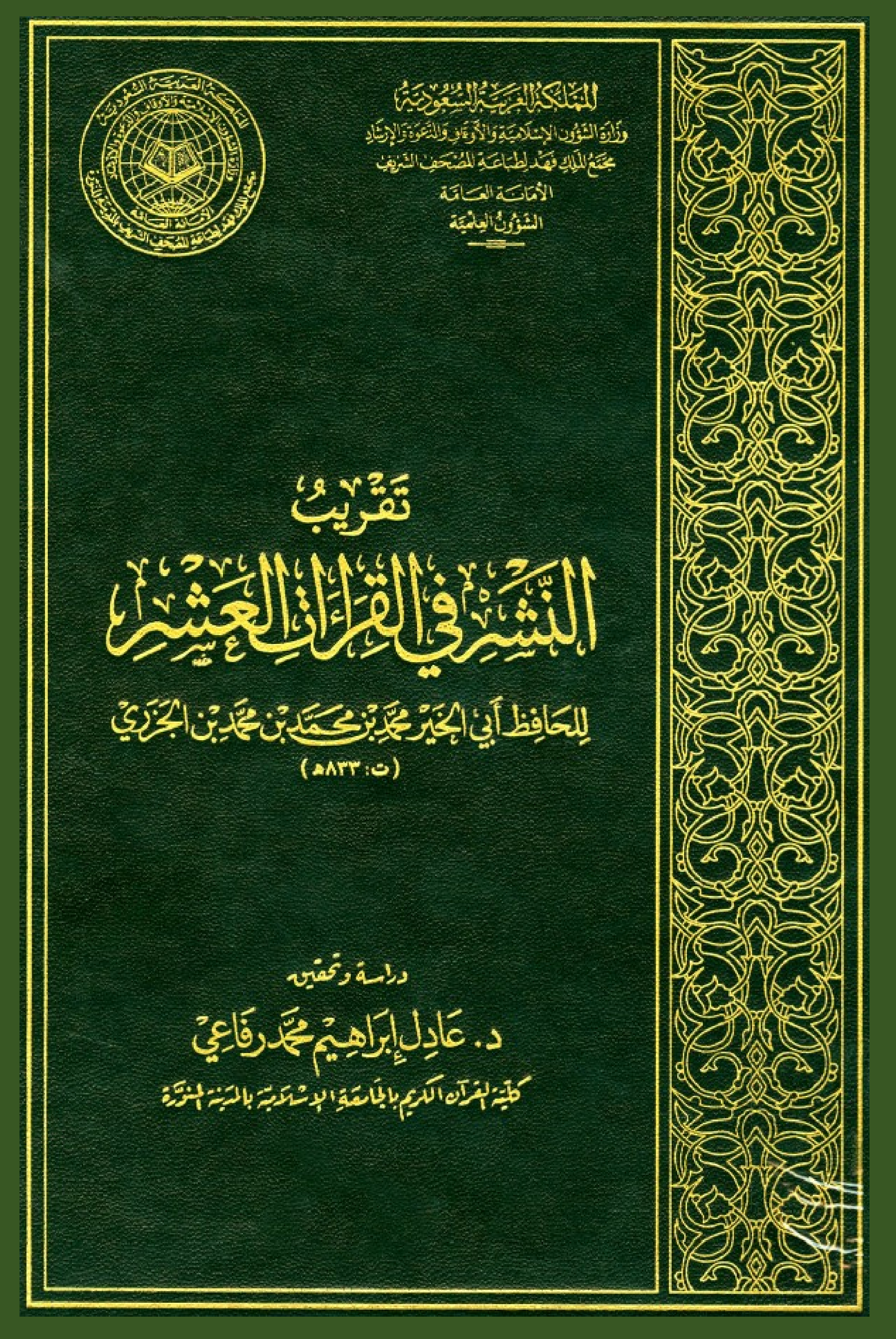

نشر القراءات العشر
تأليف
إمام القراء وحجة المقرئين
شمس الدين أبي الخير
محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف
المعروف بابن الجزري
(٧٥١ - ٨٣٣هـ)
المجلد الخامس
تحقيق وتعليق خادم القرآن الكريم
الدكتور أيمن رشدي سويد
دار الغوثاني للدراسات القرآنية
2015


المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية
النشر في القراءات العشر
للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
(ت: ٨٣٣هـ)
دراسة وتحقيق
الدكتور السالم محمد محمود الشنقيطي
المجلد الأول
2013

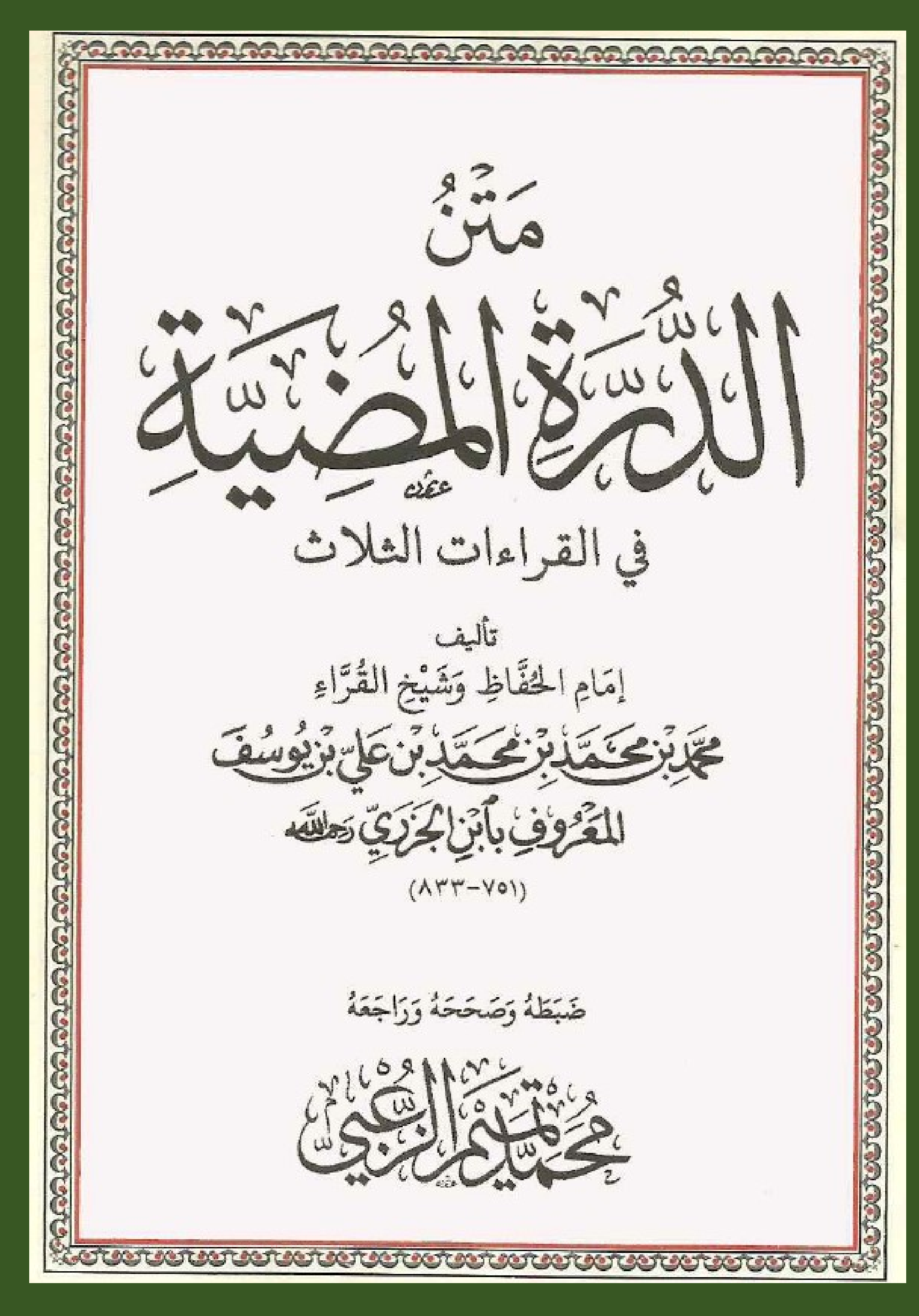


١٠١١- وَهَاهُنَا تَمَّ نِظَامُ (الطَّيِّبَهْ) أَلْفِيَّةً سَعِيدَةً مُهَذَّبَهْ

١٠١٢- بِالرُّومِ مِنْ شَعْبَانَ وَسْطَ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةِ



- 804 اختصر النشر في كتاب سماه: تقريب النشر



- 823 نظم الدرة المضية في ثلاث القراءات المتممة للعشر

شرح

المقدمة الجزرية

في علم التجويد

عن نسخة خطية عليها خط الناظم وإجازته

تأليف الدكتور

محمد خليل الزروق

دار اللباب

86

هذه المقدمة

فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه

من نظم سيدنا الإمام شيخ

الإسلام أبي الخير محمد

ابن محمد بن محمد

ابن الجزري

وَحَاذِرِ الوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ ۔ إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الحَرَكَهْ

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمّْ ۔ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمّْ

وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ المُقَدِّمَهْ ۔ مِنِّي لِقَارِئِ القُرْآنِ تَقْدِمَهْ

وَالحَمْدُ لِلّٰهِ لَهَا خِتَامُ ۔ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ ١٠٧

الحمد لله وحده وصلى الله على
سيدنا محمد واله وسلم
عرض علي جميع هذه المقدمه
بطني الولد النجيب السعيد
اللافظ سلاله العلماء اوحد
النجباء نخبه الاذكياء عين
الفضلاء ابو الحسن علي
باشا ولد الشيخ الامام العلامه
المرحوم صفي الدين صفر
شاه بن امير محمد بن اياس

ابن قزغل احمد الخراساني الاصل ثم التبريزي وفقه الله تعالى
لمراضيه ورحم الله من سلف من اهليه من حفظه في مجلس
واحد حفظ إتقان ولفظ إيقان وسمعها بقراءته ابنى
ابو بكر احمد والشيخ الفاضل الحاذق حميد الدين عبد الحميد بن احمد بن
محمد التبريزي الخسرو شاهي والولدان السعيدان النجيبان
الفاضلان ابو الخير محمد وابو الثناء محمود ابنا الشيخ الامام العالم
الصالح السالك بركة المسلمين عمدة المرشدين فخر الدين الياس عبد الله
السوري حصاري وخير الدين خليل مصطفى بن احمد الفارسي وشمس الدين
محمد بن ابرهيم اليمني الاصل البرصوي المولد والمقرئ الفاضل عماد الدين
عوض علي البرصوي والشيخ احمد محمد بن الانطاكي والمقرئ اللافظ
احمد بن محمود ... القونوي وشمس الدين محمد بن ... النهاوندي ثم الدمشقي
وابرهيم بن عبد الله الرومي عيسوي ... عز الدين وصح ذلك في يوم السبت
... عشري المحرم سنة ثمان ... واجزت للجماعة المذكورين ولعلي باشا
روايتها عني وجميع ما يجوز لي روايته وبلفظه ... والله ... العفو
كتبه محمد بن محمد بن الجزري حامدا ومصليا ومسلما عفا الله تعالى عنهم ...

٩٣

وحاذر الوقف بكل الحركه	إلا إذا رمت فبعض الحركه
إلا بفتح أو بنصب وأشم	إشارة بالضم في رفع وضم
وقد تقضى نظمي المقدمه	مني لقارئ القرآن تقدمه
والحمد لله لها ختام	ثم الصلاة بعد والسلام ١٠٧

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
عرض علي جميع هذه المقدمة بلفظي الولد النجيب السعيد
اللافظ سلالة العلماء أوحد النجباء نخبة الأذكياء عين
الفضلاء أبو الحسن علي باشا ولد الشيخ الإمام العلامة
المرحوم صفي الدين صفر شاه أمير حاج بن إياس

ابن قزغل احمد الخراساني الاصل ثم التبريزي وفقه الله تعالى
لمراضيه ورحم الله من سلف من اهليه من حفظه في مجلس
واحد حفظ إتقان ولفظ إيقان وسمعها بقراءته ابني
ابو بكر احمد والشيخ الفاضل الحاذق حميد الدين عبد الحميد بن احمد بن
محمد التبريزي الخسروشاهي والولدان السعيدان النجيبان
الفاضلان ابو الخير محمد وابو الثنا محمود ابنا الشيخ الهمام العالم
الصالح السالك بركة المسلمين عمدة المرشدين فخر الدين الياس بن عبد الله
السوري حصاري وخير الدين خليل مصطفى بن احمد القراسي وشمس الدين
محمد بن ابرهيم اليمني الاصل البرصوي المولد والمقرئ الفاضل عماد الدين
عوض بن علي البرصوي والشيخ احمد بن محمد بن … والمقرئ اللافظ
احمد بن محمود بن … القونوي وشمس الدين محمد بن يعقوب بن … النهاوندي ثم الدمشقي
وابرهيم بن عبد الله الرومي … عز الدين وصح ذلك في يوم السبت
… عشري المحرم سنة ثمان … واجزت للجماعة المذكورين ان يرووا
روايتها عني وجميع … وعلي روايته وبلفظه … قاله وكتبه الفقير
… محمد بن محمد بن محمد الجزري … حامدا ومصليا ومسلما على الله …

[١- مُقَدِّمَة]

١ يَقُـــولُ رَاجِـــي عَفْـــوِ رَبٍّ سَـــامِعِ مُحَمَّـــدُ بْـــنُ الْجَـــزَرِيِّ الشَّـــافِعِي:

٢ اَلْحَمْـــــــدُ لِلهِ، وَصَـــــــلَّى اللهُ عَلَـــــى نَبِيِّـــــهِ وَمُصْـــــطَفَاهُ

٣ مُحَمَّـــــدٍ وَّآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ وَمُقْـــرِئِ الْقُـــرْآنِ مَـــعْ مُحِبِّـــهِ

[١ – مُقَدِّمَة]

١ يَقُــولُ رَاجِــي عَفْــوِ رَبٍّ سَــامِعِ مُحَمَّــدُ بْــنُ الْجَــزَرِيِّ الشَّــافِعِي:

٢ اَلْحَمْــــدُ لِلهِ، وَصَــــلَّى اللهُ عَلَــــى نَبِيِّــــهِي وَمُصْــــطَفَاهُ

٣ مُحَمَّــدٍ وَّآلِــهِي وَصَــحْبِهِ وَمُقْــرِئِ الْقُــرْآنِ مَــعْ مُحِبِّــهِ

الضمير للقرآن أو المقرئ أو النبي ﷺ

مجرور بالإضافة، ولو كان منصوبًا لحذفت ياء "راجي"

٤ وَبَعْدُ، إِنَّ هَذِهِي مُقَدِّمَهْ … فِيمَا عَلَى قَارِئِهِي أَنْ يَّعْلَمَهْ

٥ إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ … قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَّعْلَمُوا

٦ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ … لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

٧ مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ … وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ؟

٨ مِن كُلِّ مَقْطُوعٍ وَّمَوْصُولٍ بِهَا … وَتَاءِ أُنثَى لَمْ تَكُن تُكْتَبْ بِـ (هَا)

٤ وَبَعْدُ، إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّ مَهْ … فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

٥ إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ … قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا

٦ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ … لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

٧ مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ … وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ؟

٨ مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا … وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ (هَا)

(1) يبدأ بمعرفتها قبل القراءة، بمعنى العلم قبل العمل (2) أو هي مقدمة لما بعدها من العلوم ويرجح المعنى الأول البيت التالي

٤ وَبَعْــدُ، إِنَّ هَــذِهِي مُقَــدِّ مَــهْ	فِيمَــا عَلَــى قَارِئِــهِي أَنْ يَّعْلَمَــهْ
٥ إِذْ وَاجِــبٌ عَلَـــيْهِمُو مُحَـــتَّمُ	قَبْــلَ الشُّـــرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَّعْلَمُــوا
٦ مَخَــارِجَ الْحُــرُوفِ وَالصِّــفَاتِ	لِيَلْفِظُــوا بِأَفْصَــحِ اللُّغَــاتِ
٧ مُحَــرِّرِي التَّجْوِيــدِ وَالْمَوَاقِــفِ	وَمَـا الَّـذِي رُسِـمَ فِي الْمَصَـاحِفِ؟
٨ مِــن كُــلِّ مَقْطُــوعٍ وَّمَوْصُــولٍ بِهَــا	وَتَاءِ أُنثَــى لَمْ تَكُــن تُكْتَــبْ بِـ (هَــا)

قال ملا القاري: وفي نسخة صحيحة: لينطقوا، وقيل: وهي النسخة التي ضبطت على لفظ الناظم آخرًا

٤ وَبَعْدُ، إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

٥ إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا

٦ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

٧ مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ؟

٨ مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ (هَا)

(1) أفصح اللغات: اللغة العربية (2) أو أفصح اللغات منها. والفصاحة: البيان باستعمال أبين ما يتكلمون به وأشهرِه

٤ وَبَعْـــدُ، إِنَّ هَـــذِهِي مُقَـــدِّ مَـــهْ	فِيمَـــا عَلَـــى قَارِئِـــهِي أَنْ يَّعْلَمَـــهْ
٥ إِذْ وَاجِـــبٌ عَلَـــيْهِمُ مُحَـــتَّمُ	قَبْـــلَ الشُّـــرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَّعْلَمُـــوا
٦ مَخَـــارِجَ الْحُـــرُوفِ وَالصِّـــفَاتِ	لِيَلْفِظُـــوا بِأَفْصَـــحِ اللُّغَـــاتِ
٧ مُحَـــرِّرِي التَّجْوِيـــدِ وَالْمَوَاقِـــفِ	وَمَـــا الَّـــذِي رُسِـــمَ فِي الْمَصَـــاحِفِ؟
٨ مِـــنْ كُـــلِّ مَقْطُـــوعٍ وَّمَوْصُـــولٍ بِهَـــا	وَتَاءِ أُنْثَـــى لَمْ تَكُـــنْ تُكْتَـــبْ بِـ (هَـــا)

اسم فاعل من حرَّر مجموعًا جمعًا سالمًا مضافًا منصوبًا على الحال، وهو (1) مجاز في التخليص من العيوب، (2) أو التخليص من الاختلاط والاشتباه، فيتبين الأمر ويتضح. وسيأتي معنى التجويد في البيت 27

٤ وَبَعْـــدُ، إِنَّ هَـــذِهِي مُقَـــدِّ مَـــهْ فِيمَـــا عَلَـــى قَارِئِـــهِي أَنْ يَّعْلَمَـــهْ

٥ إِذْ وَاجِـــبٌ عَلَـــيْهِمُ مُحَـــتَّمُ قَبْـــلَ الشُّـــرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَّعْلَمُـــوا

٦ مَخَـــارِجَ الْحُـــرُوفِ وَالصِّـــفَاتِ لِيَلْفِظُـــوا بِأَفْصَـــحِ اللُّغَـــاتِ

٧ مُحَـــرِّرِي التَّجْوِيـــدِ وَالْمَوَاقِـــفِ وَمَـــا الَّـــذِي رُسِـــمَ فِي الْمَصَـــاحِفِ؟

٨ مِـــنْ كُـــلِّ مَقْطُـــوعٍ وَّمَوْصُـــولٍ بِهَـــا وَتَاءِ أُنْثَـــى لَمْ تَكُـــنْ تُكْتَـــبْ بِـــ (هَـــا)

يقرأ: رُسِّم بالتثقيل، وهو أخف في الوزن، لأنه يصير: مستعلن (بالطَّيّ) بدل: متعلن (بالخبل)

جمع موقف، وهو موضع الوقوف، يريد معرفة أحكام الوقوف في القراءة

٤ وَبَعْدُ، إِنَّ هَذِهِي مُقَدِّ مَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِي أَنْ يَّعْلَمَهْ

٥ إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَّعْلَمُوا

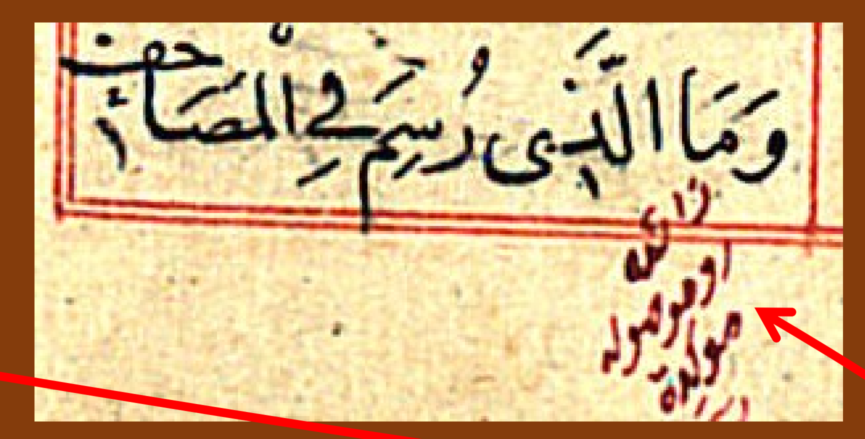
٦ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

٧ مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ؟

٨ مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَّمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ (هَا)

استفهامية علقت "يعلموا" في البيت 5

مَا كُنتَ تَدْرِي مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ



٤ وَبَعْـــدُ، إِنَّ هَـــذِهِي مُقَـــدِّ مَـــهْ | فِيمَـــا عَلَـــى قَارِئِـــهِي أَنْ يَّعْلَمَـــهْ
٥ إِذْ وَاجِـــبٌ عَلَـــيْهِمُ مُحَـــتَّمُ | قَبْـــلَ الشُّـــرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَّعْلَمُـــوا
٦ مَخَـــارِجَ الْحُـــرُوفِ وَالصِّـــفَاتِ | لِيَلْفِظُـــوا بِأَفْصَـــحِ اللُّغَـــاتِ
٧ مُحَـــرِّرِي التَّجْوِيـــدِ وَالْمَوَاقِـــفِ | وَمَـا الَّـذِي رُسِـمَ فِي الْمَصَـاحِفِ؟
٨ مِـــنْ كُـلِّ مَقْطُـوعٍ وَّمَوْصُـولٍ بِهَـا | وَتَاءِ أُنْثَـى لَمْ تَكُـنْ تُكْتَـبْ بِـ (هَـا)

أي فيها، أي في المصاحف

أي تكتب بتاء ولا تكتب بهاءٍ

٤ وَبَعْـــدُ، إِنَّ هَـــذِهِي مُقَـــدِّ مَــهْ	فِيمَـــا عَلَـــى قَارِئِـــهِي أَنْ يَّعْلَمَـــهْ
٥ إِذْ وَاجِـــبٌ عَلَـــيْهِمُ مُحَـــتَّمُ	قَبْـــلَ الشُّـــرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَّعْلَمُـــوا
٦ مَخَـــارِجَ الْحُـــرُوفِ وَالصِّـــفَاتِ	لِيَلْفِظُـــوا بِأَفْصَـــحِ اللُّغَـــاتِ
٧ مُحَـــرِّرِي التَّجْوِيـــدِ وَالْمَوَاقِـــفِ	وَمَـــا الَّـــذِي رُسِـــمَ فِي الْمَصَـــاحِفِ؟
٨ مِـــنْ كُـــلِّ مَقْطُـــوعٍ وَّمَوْصُـــولٍ بِهَـــا	وَتَاءِ أُنْثَـــى لَمْ تَكُـــنْ تُكْتَـــبْ بِـــ (هَـــا)

ما وصل أو قطع رسما من كلمتين أو أكثر

٤ وَبَعْــدُ، إِنَّ هَــذِهِي مُقَــدِّ مَــهْ فِيمَــا عَلَــى قَارِئِــهِي أَنْ يَّعْلَمَــهْ

٥ إِذْ وَاجِــبٌ عَلَــيْهِمُ مُحَــتَّمُ قَبْــلَ الشُّــرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَّعْلَمُــوا

٦ مَخَــارِجَ الْحُــرُوفِ وَالصِّــفَاتِ لِيَلْفِظُــوا بِأَفْصَــحِ اللُّغَــاتِ

٧ مُحَــرِّرِي التَّجْوِيــدِ وَالْمَوَاقِــفِ وَمَــا الَّــذِي رُسِــمَ فِي الْمَصَــاحِفِ؟

٨ مِــنْ كُــلِّ مَقْطُــوعٍ وَّمَوْصُــولٍ بِهَــا وَتَاءِ أُنثَــى لَمْ تَكُــنْ تُكْتَــبْ بِّــ(هَــا)

بالإدغام الكبير وهو لغة وقراءة في المتماثلين وغيرهما

٤ وَبَعْدُ، إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

٥ إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا

٦ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

٧ مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ؟

٨ مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَّمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ (هَا)

ذكر هذين البابين من الرسم لتعلقهما بالوقف، فالأصل في الوقف أن يكون بحسب الرسم، فالموصول رسمًا لا يقطع بالوقف، والمقطوع يجوز قطعه اضطرارًا أو اختبارًا، والمرسوم بالتاء يوقف عليه بالتاء، أي ذكَر من الرسم ما يتعلق باللفظ، وترك ما هو رسم محض، كالحذف والزيادة

[٢- مَخَارِجُ الْحُرُوف]

٩ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

[٢- مَخَارِجُ الْحُرُوف]

٩ مَخَــارِجُ الْحُــرُوفِ سَــبْعَةَ عَشَــرْ عَلَــى الَّــذِي يَخْتَــارُهُ مَــنِ اخْتَــبَرْ

المعرفة

في حال الإفراد

في حال التركيب

المخارج

=

مواضع الحدوث في أعضاء النطق

الصفات

=

كيفيات الحدوث في أعضاء النطق

[٢- مَخَارِجُ الْحُرُوف]

٩ مَخَــارِجُ الْحُــرُوفِ سَــبْعَةَ عَشَــرْ عَلَــى الَّــذِي يَخْتَــارُهُ مَــنِ اخْتَــبَرْ

أى بناء على قول من اختارذلك باختياره الأقوال وتمييزه بين الاحوال

المنح الفكرية لملا القاري ص9

النشر 664-665

فالصحيحُ المختارُ عندَنا وعندَ مَن تقدَّمَنا من المُحقِّقين ـ كالخليلِ بنِ أحمدَ . . . . وهذا الذي يَظهرُ من حيثُ الِاختبارُ

واختبارُ مخرجِ الحرفِ مُحقَّقًا: هو أن تَلفِظَ بهمزةِ الوصلِ، وتأتيَ بالحرفِ بعدَها ساكنًا، أو مشدَّدًا وهو أبينُ، ملاحِظًا فيه صفاتِ ذلك الحرفِ.

1– أبو بكر بن الجندي (699–769)هـ شيخ ابن الجزري في كتابه «بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة»:

يحصر المخارج الحلق واللسان والشفة[١]، ويعمها الفم، والمخارج سبعة عشر عند الخليل[٢]

2– الجعبري (640–732هـ) شيخ ابن الجندي في كتابه شرح الشاطبية المسمى: «كنز المعاني»:

ومخارج الأصول سبعة عشر، وقال سيبويه وأشياعه[٨] : «ستة عشر»،

والألف عند الخليل والمحققين من جو الفم خــــلاؤه؛

والالف عند الخليل والمحققين من جو الفم خلاه

من جو الفم خلاه

وهو السابع عشر

3– الخليل بن أحمد (100–170هـ) في «العين»:

وأربعة أحرف جُوْف وهي [٦] : الواو والياء والألف اللَّينَة. والهمزة، وسُمّيت جوفاً لأنها تَخرُجُ من الجوف فلا تَقَعُ في مدرجة من مدارِج اللَّسان، ولا من مدارِج الحَلْق، ولا من مدرِج اللهاة، إنَّما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حَيز تُنسب إليه إلاّ الجَوْف. وكانَ يقول كثيرا: الالِفُ اللّينَةُ والواو والياءُ هوائية أي أنها في الهواء

فنسبة هذا القول إلى الخليل اجتهاد من الجعبري، ولم نقف على نسبة ذلك إليه عند أحد من العلماء، ولا هو في كتاب العين، وهو قول الجعبري على الحقيقة، والقول الذي في العين أقرب إلى أربعة عشر، بل ربما ثلاثة عشر، لأنه لم يذكر الخيشوم في المخارج

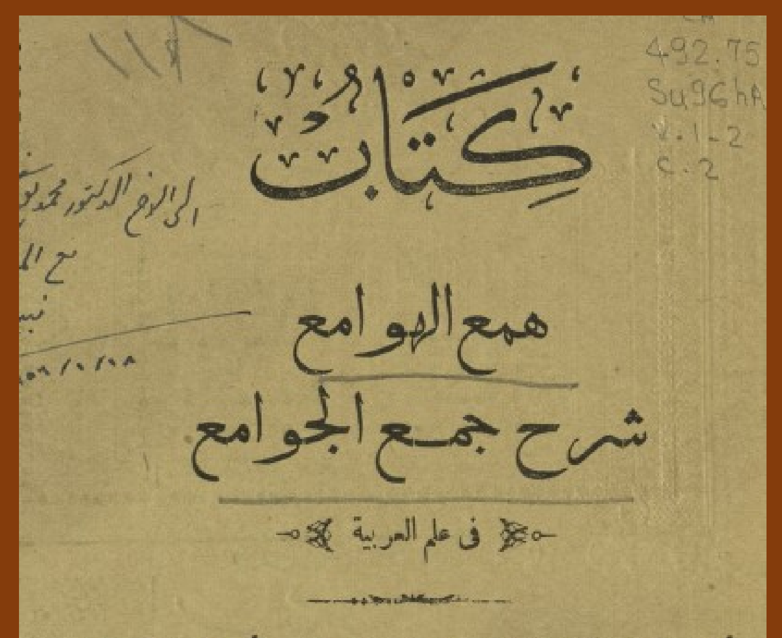
[٢- مَخَارِجُ الْحُرُوف]

٩ مَخَــارِجُ الْحُــرُوفِ سَــبْعَةَ عَشَــرْ عَلَــى الَّــذِي يَخْتَــارُهُ مَــنِ اخْتَــبَرْ

1- فالمخارج 16 عند سيبويه وسائر النحويين والقراء بإسقاط مخرج الجوف، وجَعْل الألف من الحلق، والياء والواو المديتين مع أختيهما غير المديتين

2- وهي 14 عند الفراء بإسقاط مخرج الجوف، وجَعْل النون والراء واللام من مخرج واحد، فأسقط ثلاثة مخارج

3- وهي 17 عند من اعتد بمخرج الجوف، وفرق النون والراء واللام على ثلاثة مخارج، وهو الجعبري -استنباطًا من العين- وتلميذه ابن الجندي وتلميذه ابن الجزري



كتاب

همع الهوامع
شرح جمع الجوامع

في علم العربية

تأليف الامام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى
المتوفى سنة ٩١١ هجريه رحمه الله

عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعسانى

الطبعة الأولى سنة ١٣٢٧ هجرية

(على نفقة محمد أمين الخانجى الكتبي وشركاه بمصر والاستانه)

الجزء الاول

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

والمخارج ستة عشر مخرجا عند الخليل وسيبويه والأكثرين

يقرر السيوطي هنا الشائع في كتب النحو



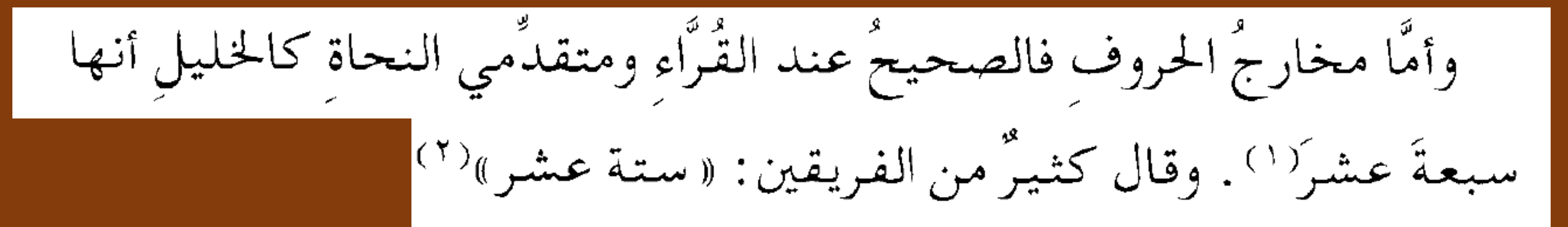
المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

الإتقان في علوم القرآن

للحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(المتوفى سنة ٩١١ هـ)

تحقيق
مركز الدراسات القرآنية

الجزء الأول



وأمَّا مخارجُ الحروفِ فالصحيحُ عند القُرَّاءِ ومتقدِّمي النحاةِ كالخليلِ أنها سبعةَ عشرَ[١] . وقال كثيرٌ من الفريقين : « ستة عشر »[٢]

ويتابع هنا ابنَ الجزري في نشره

١٠ لِلْجَوْفِ: أَلِفٌ وَّأُخْتَاهَا، وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِّلْهَوَاءِ تَنتَهِي

نسخة سنة 800

لِلجَوْفِ اَلِفٌ وَاخْتَاهَا وهي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

نسخة سنة 827

فَأَلِفُ الجَوْفِ وَاخْتَاهَا وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلهوَاءِ تَنْتَهِي

طيبة النشر

نسخة سنة 800

لِلجَوْفِ اَلِفٌ وَاُخْتَاهَا وهي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

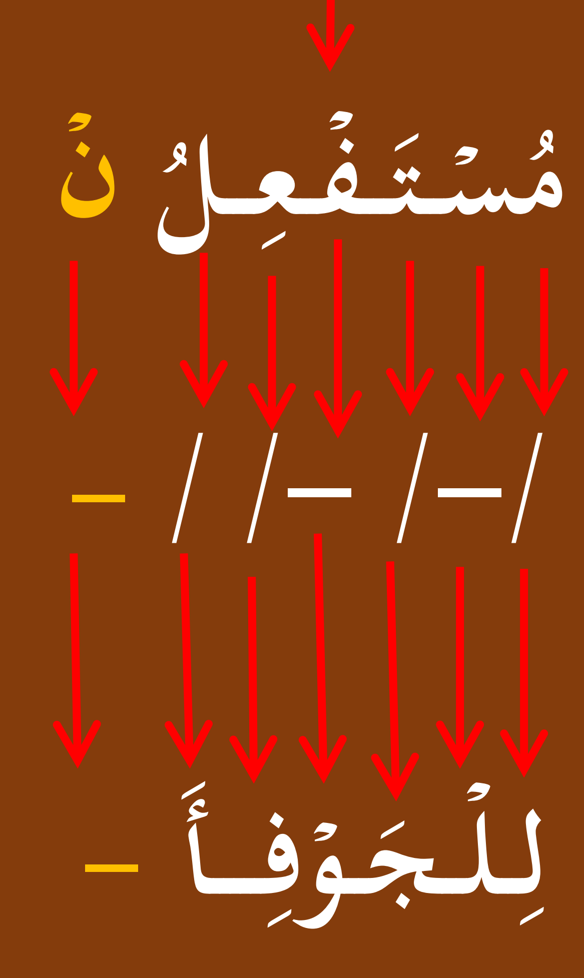
نسخة سنة 823

وفي (ز) و (م): فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي.

نسخ بعد ذلك

فَالْجَوْفُ لِلْهَاوِي وَأُخْتَيْهِ وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

١٠ لِلْجَـوْفِ: أَلِـفٌ وَأُخْتَاهَـا، وَهِـي حُــرُوفُ مَــدٍّ لِلْهَــوَاءِ تَنتَهِــي



حذف السابع الساكن

الكفّ

لا يكون في الرجز

١٠ لِلْجَـوْفِ: أَلِـفٌ وَأُخْتَاهَـا، وَهِـي حُـرُوفُ مَـدٍّ لِلْهَـوَاءِ تَنتَهِـي

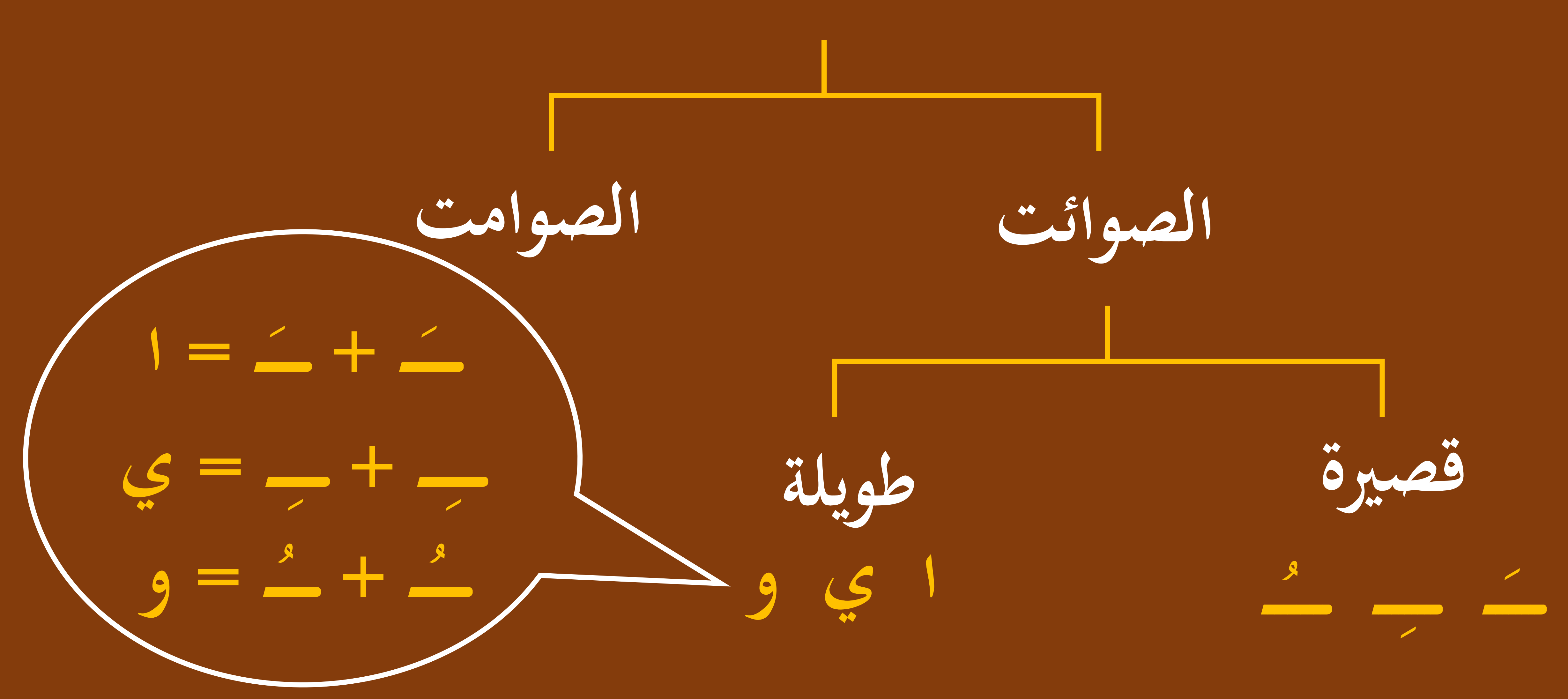
خلاء الحلق والفم

في «العين»:

إنَّما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حَيز تُنسب إليه إلاّ الجَوْفَ

فكل حرف له منتهى يحدث فيه، وأحرف المد منتهاها الهواء

الأصوات اللغوية العربية



خصائص الصوائت

- أنها تحدث بحركة الوترين في الحنجرة، فهي كلها مجهورة
- أنها يشارك في إنتاجها حركة للشفتين بلا تلامس
- أنها يشارك في إنتاجها اللسان بحركة خفية في أقصاه أو أدناه
- أنها كثيرة الأنواع تبلغ العشرات وليس منها في اللغة العربية إلا خمسة أنواع، وعددها في كل لغة قليل بالقياس إلى الجوامد
- أن اللغات تختلف في كثرة استعمالها واللغة العربية كثيرة الاستعمال لها

كتاب سيبويه 349/2

ثم ليس شيء من الزوائد يَعْدِلُ كثرتَهنّ في الكلام هنّ لكل مَدّ ومنهنّ كلُّ حركة وهنّ في كل جَمِيعٍ وبالياء الاضافةُ والتصغير وبالألف التأنيثُ وكثرتُهنّ في الكلام وتمكُّنهن فيه زوائدَ أَفْشَى من أن يُحْصَى ويُدْرَك

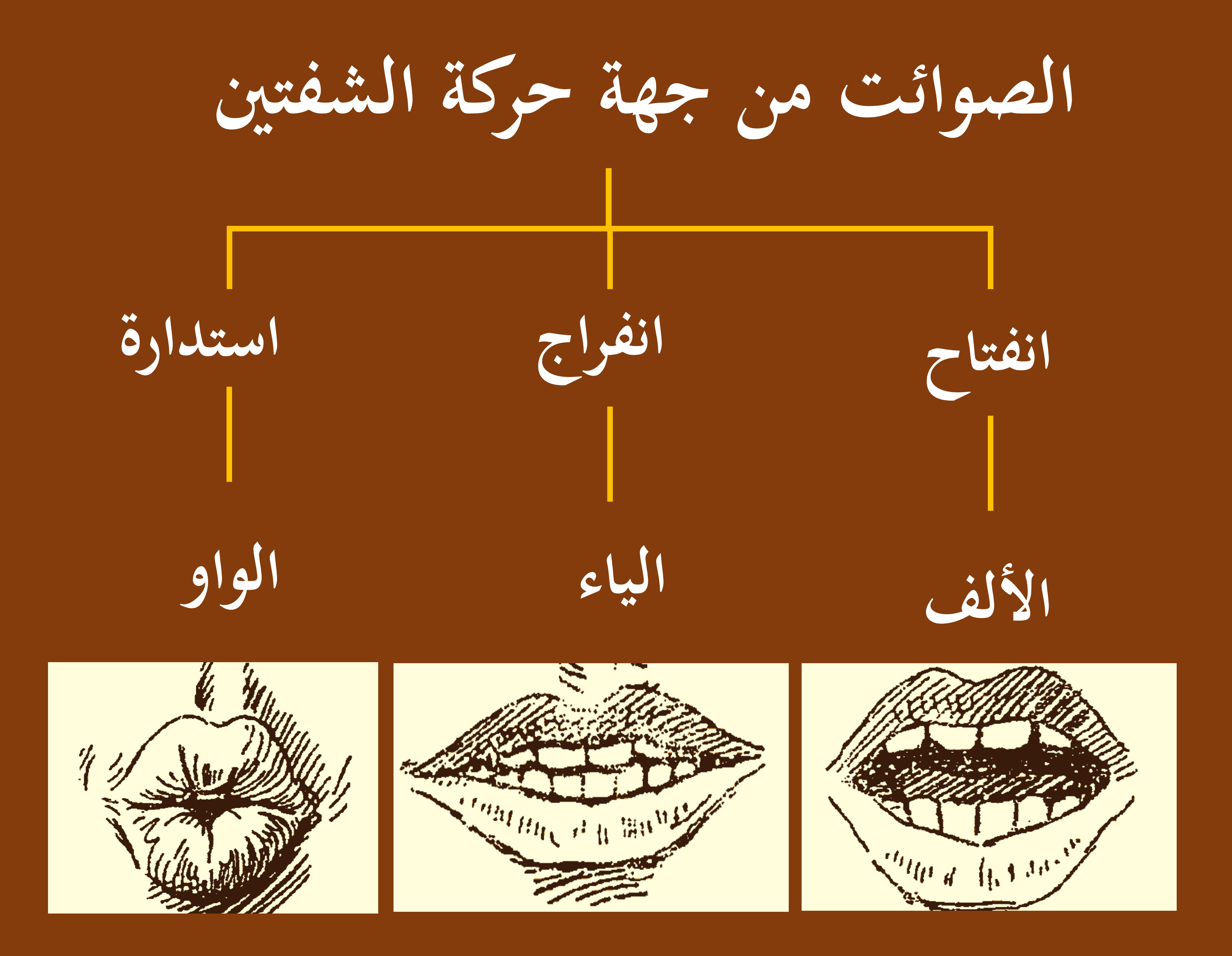
الصوائت من جهة حركة اللسان

الحركة في أدنى اللسان

- الألف
  - اللسان في أدنى حالاته فالمجال واسع
- الياء
  - اللسان في أعلى حالاته فالمجال ضيق

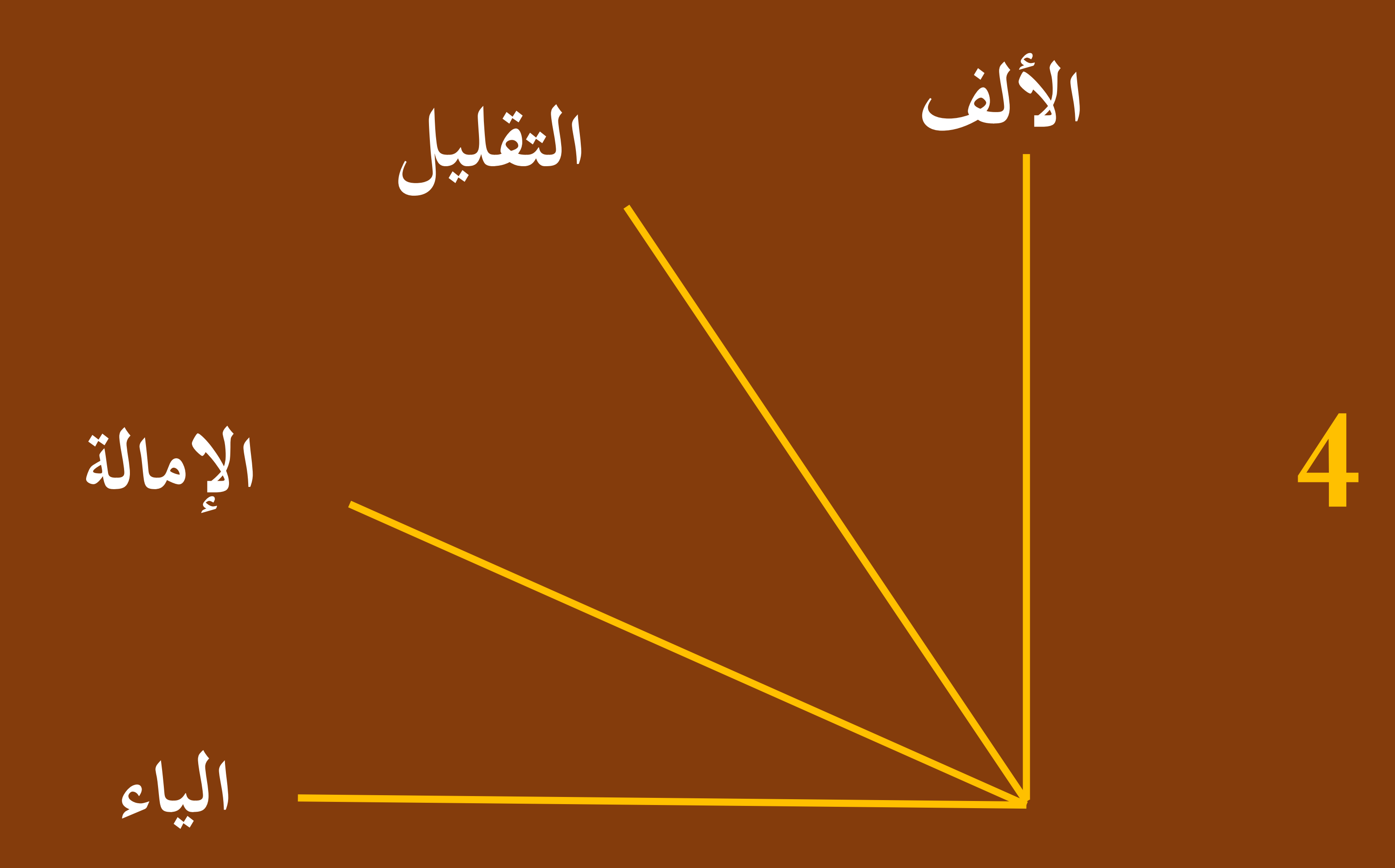
الحركة في أقصى اللسان

- الواو
  - اللسان في أعلى حالاته فالمجال ضيق

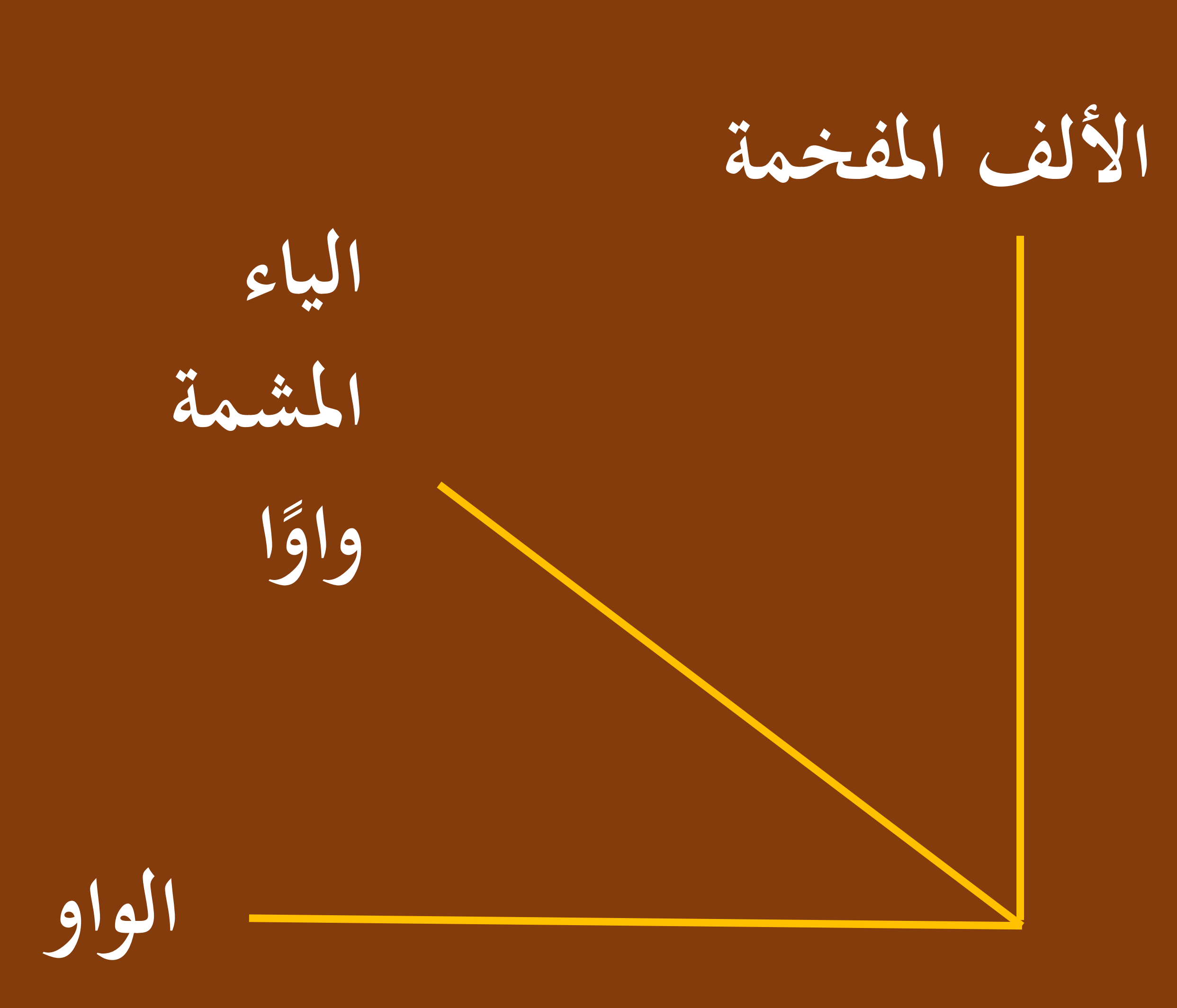


الصوائت من جهة حركة الشفتين
انفتاح
انفراج
استدارة
الألف
الياء
الواو

الصوائت من جهة النوع 7



الصوائت من جهة النوع 7



الصوائت من جهة الطول

الإشباع 6

فويق التوسط 5

التوسط 4

فويق القصر 3

حركتان 2

حركة 1

حركة مختلسة 1–

حركة مرومة 2–

8

الصوائت من جهة الطول

في الترنم

الإشباع
6

فويق التوسط
5

التوسط
4

فويق القصر
3

حركتان
2

في الكلام

حركة
1

حركة مختلسة –1

حركة مرومة –2

8

١١ ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ: هَمْزٌ، هَاءُ ومِنْ وَسَطِهِ: فَعَيْنٌ، حَاءُ

١٢ أَدْنَاهُ: غَيْنٌ خَاؤُهَا، وَالْقَافُ: أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الْكَافُ:

تحدث الهمزة بالتصاق وتري الصوت في الحنجرة فانفراجهما فجأة

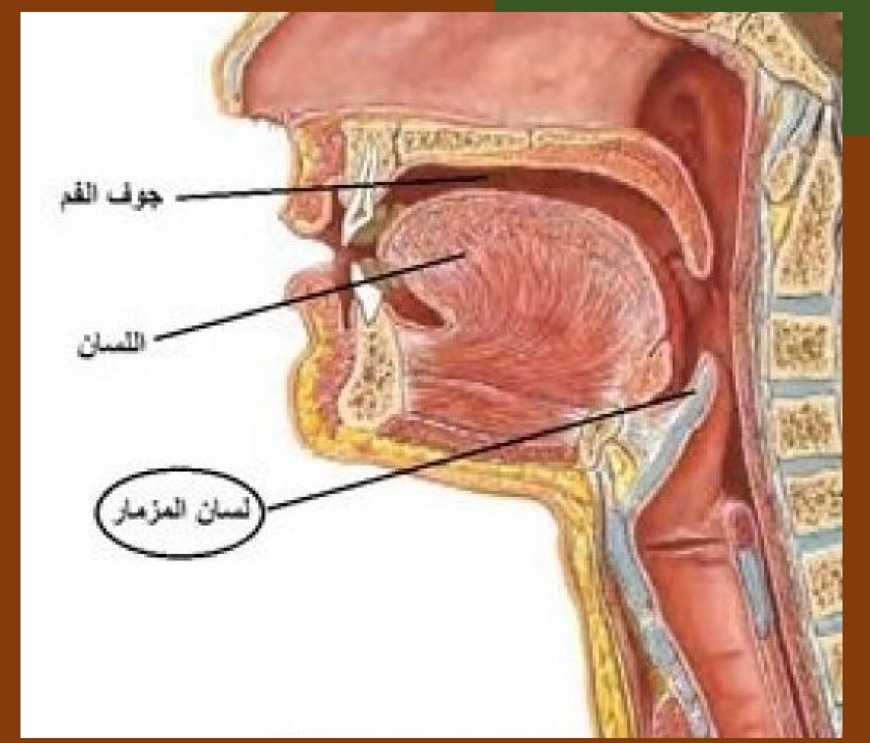
وتحدث الهاء بتقاربهما ومرور الهواء بهما بغير أن يهتزا

١١ ثُمَّ لِأَقْصَـــى الْحَلْـــقِ: هَمْـــزٌ، هَـــاءُ وَمِـــنْ وَسَـــطِهِ: فَعَـــيْنٌ، حَـــاءُ

١٢ أَدْنَاهُ: غَـــيْنٌ خَاؤُهَـــا، وَالْقَـــافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الْكَافُ:

وتحدث العين بضيق الحلق عند لسان المزمار –وهو غضروف يغلق طريق النّفَس عند البلع– ونتوء لسان المزمار إلى الخلف حتى يكاد يتصل بجدار الحلق، ويهتز الوتران

والحاء مثلها، ولكن لا يهتزان



١١ ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ: هَمْزٌ، هَاءُ ومِنْ وَسَطِهِ: فَعَيْنٌ، حَاءُ

١٢ أَدْنَاهُ: غَيْنٌ خَاؤُهَا، وَالْقَافُ: أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الْكَافُ:

١١ ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ: هَمْزٌ، هَاءُ وَمِنْ وَسَطِهِ: فَعَيْنٌ، حَاءُ

١٢ أَدْنَاهُ: غَيْنٌ خَاؤُهَا، وَالْقَافُ: أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الْكَافُ:

الضمير للغين، والإضافة لأدنى ملابسة، وهي أختها في المخرج

أصله: ومن وسطه عين فحاء، فقدمت الفاء للوزن

١١ ثُمَّ لِأَقْصَـى الْحَلْـقِ: هَمْـزٌ، هَـاءُ وَمِـنْ وَسَـطِهِ: فَعَـيْنٌ، حَـاءُ

١٢ أَدْنَاهُ: غَـيْنٌ خَاؤُهَـا، وَالْقَـافُ: أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الْكَافُ:

تحدث الغين بضيق أدنى الحلق مما يلي أقصى اللسان فيقترب من الناحية اللينة من سقف الفم بغير التصاق، ويهتز الوتران

والخاء مثلها، ولكن بغير اهتزاز الوترين، ويرتفع أقصى اللسان مع الغين والخاء فيحدث لهما تفخيمًا

١٢ أَدْنَاهُ: غَــيْنٌ خَاؤُهَــا، وَالْقَــافُ: أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الْكَافُ:

١٣ أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ: فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّــادُ: مِــنْ حَافَتِــهِ إِذْ وَلِيَــا

١٢ أَدْنَاهُ: غَيْنٌ خَاؤُهَا، وَالْقَافُ: أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الْكَافُ:

١٣ أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ: فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ: مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

بالبناء على الضم للقطع عن الإضافة كقبل وبعد

١٢ أَدْنَاهُ: غَـــيْنٌ خَاؤُهَـــا، وَالْقَــافُ: أَقْصَى اللِّسَانِ فَـوْقُ، ثُمَّ الْكَـافُ:

١٣ أَسْـفَلُ، وَالْوَسْطُ: فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّـــادُ: مِـــنْ حَافَتِـــهِي إِذْ وَلِيَـــا

تحدث القاف بالتصاق أقصى اللسان باللهاة، والكاف بالتصاقه باللِّيّن من سقف الفم، بلا اهتزاز للوترين معهما، ويرتفع أقصى اللسان مع القاف فيحدث لها تفخيمًا

ويسمي القدماء القاف والكاف: لَهَوِيَّين، والمحدثون القاف: لهوية فحسب

١٣ أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ: فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ: مِنْ حَافَتِهِي إِذْ وَلِيَا

الوسط بالتحريك خلاف الطرَف، وبالإسكان بمعنى بين، ويأتي أحدهما في موضع الآخر في النظم

زيادة الفاء، وترك العطف، والمخالفة بين الألفاظ في التعريف – من أجل الوزن

١٣ أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ: فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ: مِنْ حَافَتِهِي إِذْ وَلِيَا

تحدث الجيم بالتصاق وسَط اللسان مما يلي مُقَدَّمه بمنحنى الحنك الأعلى المسمى الغار، فينحبس النفس، ويهتز الوتران، والشين مثلها ولكن باقتراب العضوين بلا التصاق، وبغير اهتزاز الوترين، والياء غير المدية مثلها، ولكن باقتراب أقل، ويهتز لها الوتران

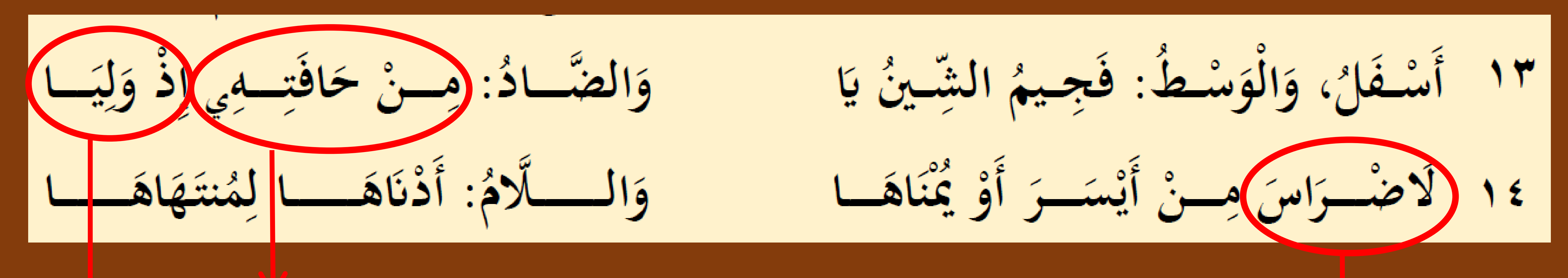
يسمي القدماء هذه الأحرف: شَجْرية –وهي نسبة إلى شَجْر الفم، وهو ما بين الحنك واللسان– ويسميها المحدثون: غارية، وهي نسبة إلى الغار، وهو سقف الفم

١٣ أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ: فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ: مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

١٤ لَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللَّامُ: أَدْنَاهَا لِمُنتَهَاهَا

١٣ أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ: فَجِيمُ الشّينُ يَا وَالضَّادُ: مِنْ حَافَتِهِي إِذْ وَلِيَا

١٤ لَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللَّامُ: أَدْنَاهَا لِمُنتَهَاهَا


١٣ أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ: فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ: مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

١٤ لَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللَّامُ: أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

الحافَة: بتخفيف الفاء، الجانب، وتشديدها لحن

ولي: قرُب، والمراد حاذى، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير اللسان، وإذ: ظرف للزمان واستعمله للمكان بمعنى حيث

بالنقل وحذُف همزة الوصل، وذلك لغة

السياق: والضاد من حافته إذ ولي الأضراس

١٣ أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ: فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ: مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

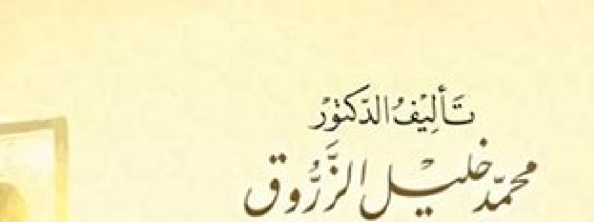
١٤ لَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللَّامُ: أَدْنَاهَا لِمُنتَهَاهَا

تحدث الضاد بالتصاق حافة اللسان بالأضراس العليا التصاقًا لا يحبس النفس، ويستطيل الالتصاق إلىٰ مخرج اللام، ويهتز الوتران، ويرتفع أقصىٰ اللسان فيحدث لها تفخيمًا، ويجوز أن تكون من الحافة اليمنىٰ، وأن تكون من اليسرىٰ

والشائع اليوم -وهو نطق قديم يرتفع إلىٰ المائة التاسعة علىٰ الأقل- نطقها من مخرج الدال مطبقة، أي بارتفاع أقصىٰ اللسان

الفهرس

مُشكِل صَوتيّاتِ القرآنِ



تأليفُ الدكتور
محمد خليل الزَّرُّوق

دار اللُّباب

المراجع

١٧٣ ـ **مناهج البحث في اللغة**، للدكتور تمام حسان، مكتبة الأنجلو

١٧٤ ـ **المِنَح الفكرية**، شرح المقدمة الجزرية، لملا القاري، مع ال

١٧٥ ـ **المُوضَح** في وجوه القراءات وعللها، لابن أبي مريم، تح د.
= ١٩٩٣م.

١٧٦ ـ **الموضِّح** في التجويد، لعبد الوهاب القرطبي، تح د. غانم
١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

(ن و)

١٧٧ ـ **النجوم الطوالع**، على الدرر اللوامع، للمارغني، تونس، ٢٢

١٧٨ ـ **النشر**، في القراءات العشر، لابن الجزري، تح الشيخ علي
القاهرة، بلا تاريخ، وتح د. السالم الشنقيطي، مجمع الملك فهد، المدينة
وتح د. أيمن سويد، وزارة الأوقاف، قطر، ١٤٣٩هـ = ٢٠١٨م.

١٧٩ ـ **النهاية في غريب الحديث**، لابن الأثير، تح الشيخ الطاهر
مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م.

١٨٠ ـ **نهاية القول المفيد**، في علم التجويد، لمحمد مكي نصر، ت
مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٣٤٩هـ.

١٨١ ـ **هداية القاري**، إلى تجويد كلام الباري، للشيخ عبد الفتاح الم
المدينة المنورة، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.

١٨٢ ـ **هدية العارفين**، لإسماعيل محمد أمين، وزارة المعارف التر

١٨٣ ـ **همع الهوامع**، في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، تح د.
العلمية، الكويت، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

١٨٤ ـ **الوافي**، في العروض والقوافي، للتبريزي، تح د. فخر الدين
١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

أكثرية الجانب الأيمن في نطقها

وصرح الرضي (ـ ٦٨٨هـ) بأكثرية الجانب الأيمن مستنبِطًا من كلام سيبويه، وناقلًا عن السِّيرافي، قال: «وأكثر ما تخرج من الجانب الأيمن، على ما يؤذن به كلام سيبويه، وصرح به السيرافي»[٢].

الأسنان. وفي الفم اثنتان وثلاثون سنًّا:

- أربع ثنايا، ثِنْتان من فوق، وثِنْتان من أسفل، والواحدة ثَنِيَّة.

- يليهن أربع رَبَاعِيات، ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل، في كل جانب رَبَاعِيَة.

- يليهن أربعة أنياب، اثنان من فوق، واثنان من أسفل، في كل جانب ناب.

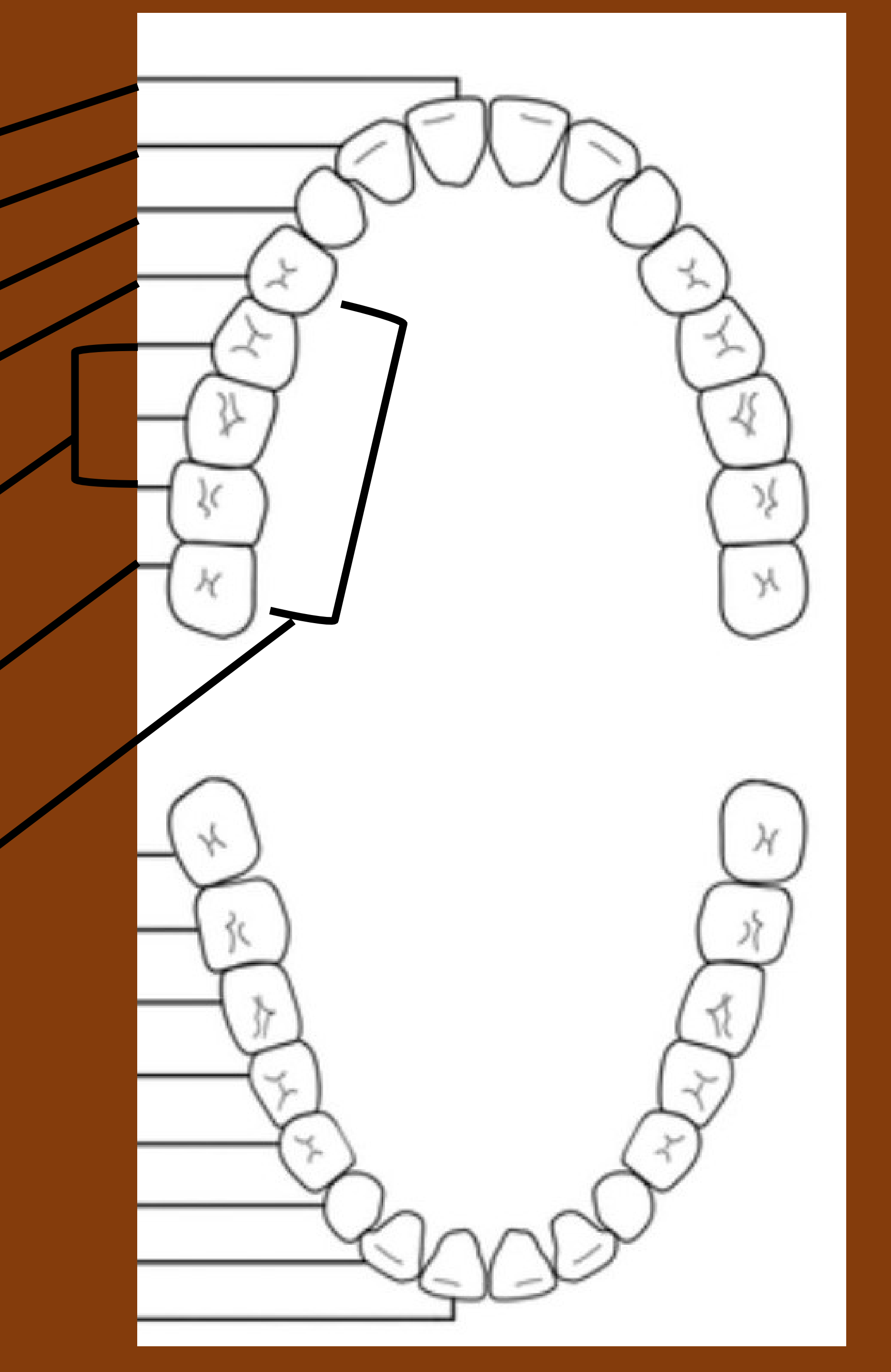
- يليهن أربع ضواحك، ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل، في كل جانب ضاحكة[١].

- يليهن الطواحن، وهي اثنتا عشرة طاحنة، ست من فوق، وست من أسفل، في كل جانب ثلاث، وتسمى الأرحاء، والواحدة رَحًى.

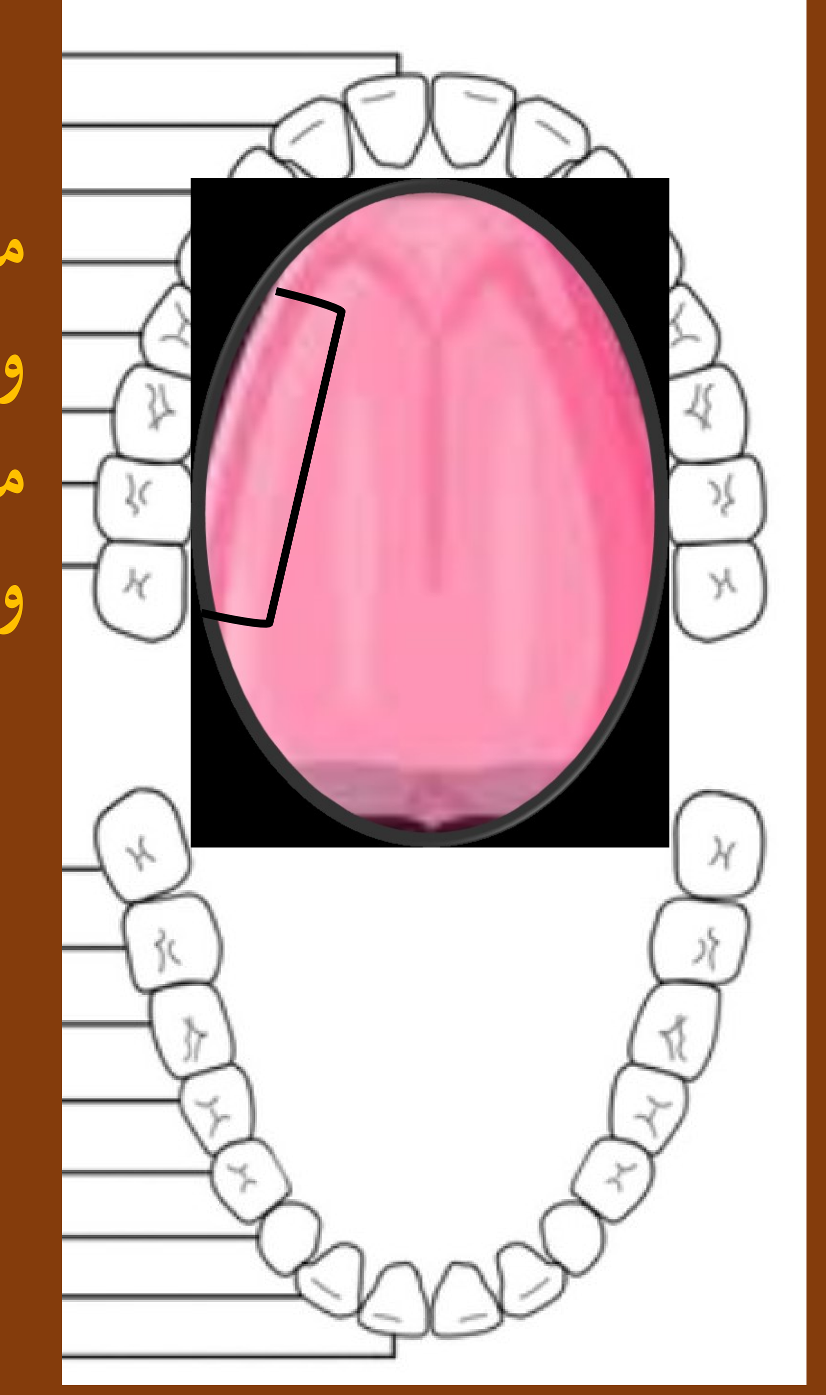
- يليها أربعة نواجذ، اثنان من فوق، واثنان من أسفل، في كل جانب ناجذ، وهن أقصى الأسنان، وآخرها نباتًا، ويسمين أسنان العقل والحُلُم.

والأضراس هي الضواحك والطواحن والنواجذ، فهي عشرون ضرسًا، عشرة من فوق، وعشرة من أسفل، في كل جانب خمسة[٢].

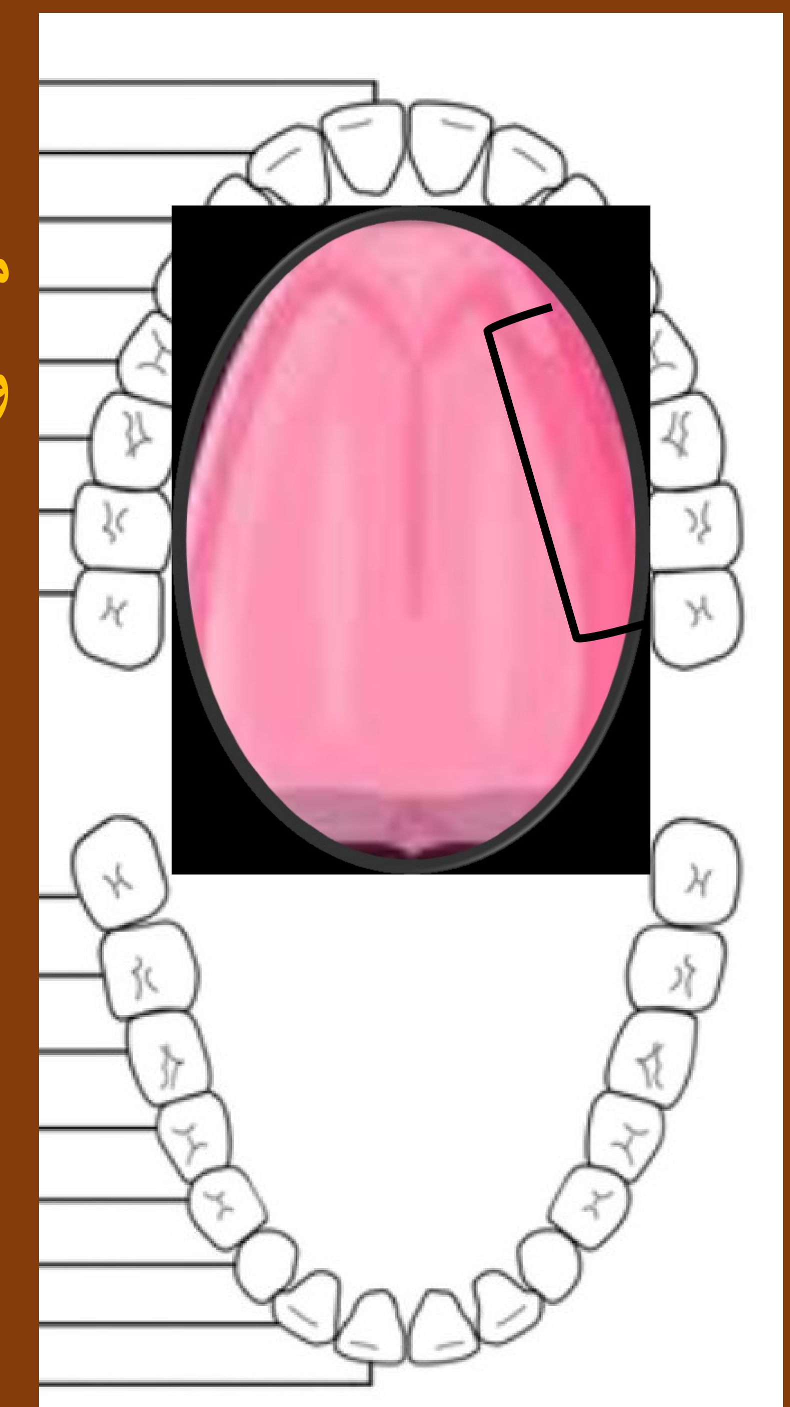
والمراد في حدوث الضاد الأضراس العليا[٣].



من الجانب الأيمن وهو الأصل وهو موضع التلامس والإنتاج



من الجانب الأيسر وهو جائز كالآخر



تصوير بعض العلماء لنطق الضاد

حافَة اللِّسان مع ما يجاورها من الأضراس العُليا

منطقة تلامس من غير ضغط

منطقة الضغط والاتكاء

3

هذا موضع الإنتاج في الواقع بإجماع دارسي الأصوات العربية حديثًا وذكره لدفع الحرج

2

هذا تلامس ميت لا يشارك في الإنتاج

1

هذا التفصيل لا أصل له ولم يذكره أحد من واصفي الأصوات العربية



الرِّعَايَة

لِتَجْوِيدِ الْقِرَاءَةِ وَتَحْقِيقِ لَفْظِ التِّلَاوَةِ

بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها

صنعة الإمام العلامة

أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي

المتوفى سنة ٤٣٧ هـ

تحقيق

الدكتور أحمد حسن فرحات

الأستاذ المساعد بجامعة الكويت

دار عمار

والضَّادُ يُشْبِهُ لَفْظُها بلفظ الظاء، لأنَّها [٢] مِن حروفِ الإطباقِ، ومِن الحروفِ المسْتَعلِيَةِ ومِن الحروفِ المجهورةِ، ولولا اختلافُ المخرجَيْنِ وما في الضاد من الاستِطالةِ، لكان لفظُهما واحداً، ولم يختلفا في السَّمْع.

شرح
الواضحة في تجويد الفاتحة

لابن أم قاسم المرادي النحوي
من علماء المئة الثامنة

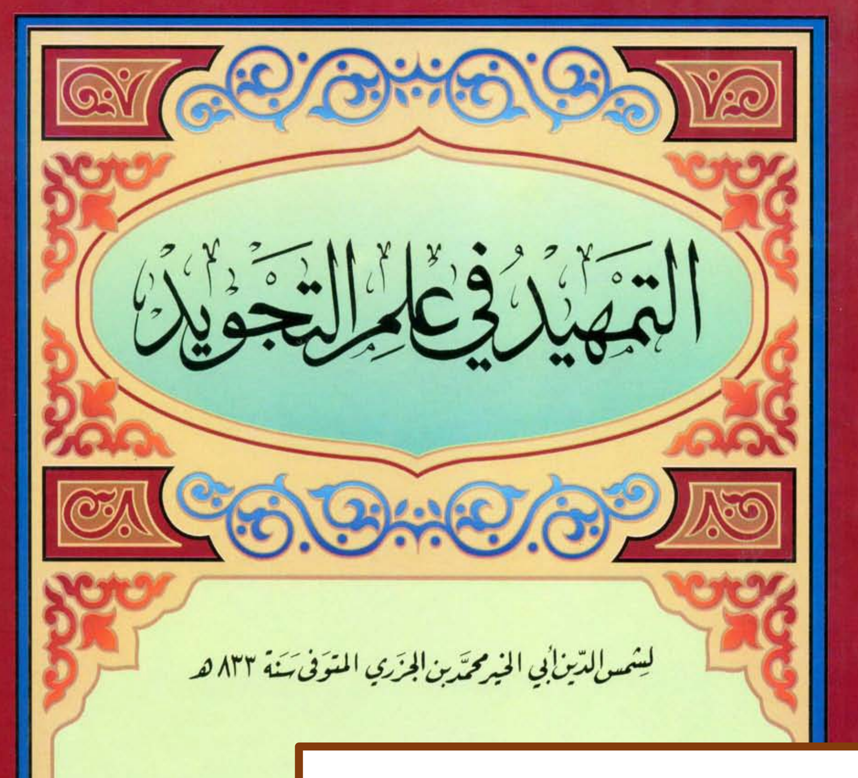
حققه وعلق عليه

الدكتور عبد الهادي الفضلي
رئيس قسم اللغة العربية
بكلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز

دار القلم
بيروت - لبنان

والضاد عال مستطيل مطبق جهر يكل لديه كل لسان

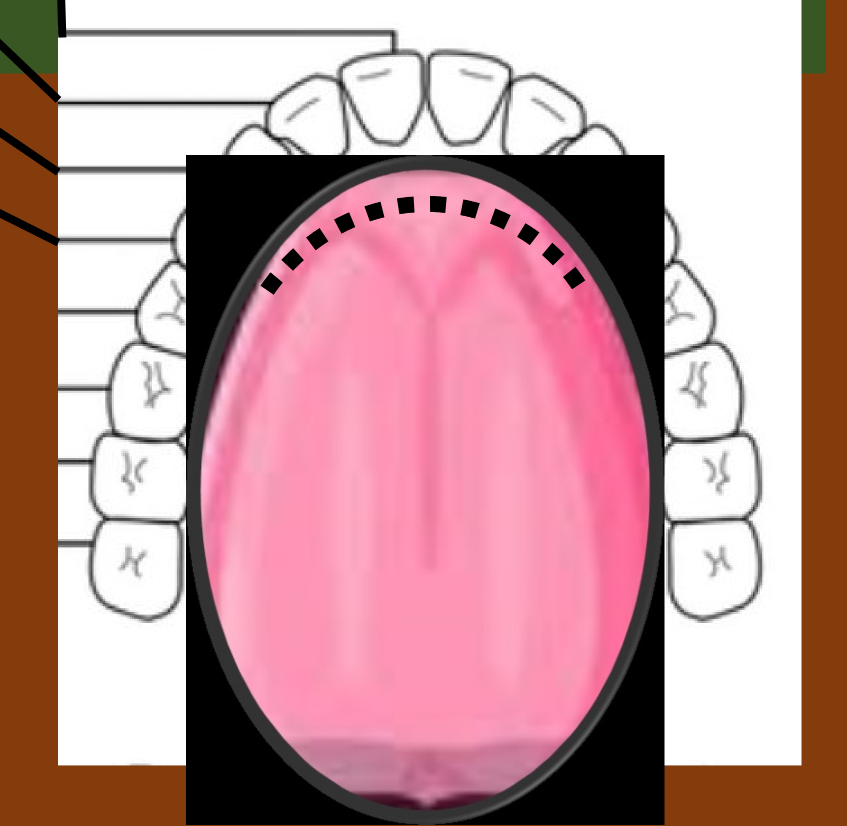
وشارك الظاء الضاد في الاستعلا (٤) والجهر والرخاوة والاطباق والتفخيم،ولم يشاركه في المخرج، ولمشاركته له في هذه الصفات اشتد شبهه به، وعسرت التفرقة بينهما، واحتيج الى الرياضة التامة .



ومنهم من لا يوصلها إلىٰ مخرجها بل يخرجها دونه ممزوجة بالطاء المهملة لا يقدرون على غير ذلك، وهم أكثر المصريين وبعض أهل المغرب[٢٧٣].

١٤ لَاضْـــرَاسَ مِـــنْ أَيْسَـــرَ أَوْ يُمْنَاهَـــا وَالـــــلَّامُ: أَدْنَاهَـــا لِمُنتَهَاهَـــا

تحدث **اللام** بالتصاق حافتي اللسان من أدناه إلى منتهى طرفه بما يلي ذلك من الحنك -وهو **لِثَة** الثنية والرباعية والناب والضاحك- وينسرب الهواء خارجًا من الناحيتين، ويهتز الوتران



١٥ وَالنُّـونُ : مِن طَرَفِـهِ تَحْتُ اجْعَلُوا   وَالــرَّا: يُدَانِيــهِ لِظَهْــرٍ أَدْخَــلُ

١٥ وَالنُّونُ : مِن طَرَفِهِي تَحْتُ اجْعَلُوا وَالــرَّا : يُدَانِيـــهِي لِظَهْــرٍ أَدْخَــلُ

بالبناء كما في سلف في فوق وأسفل

بالرفع على الابتداء وبالنصب على المفعولية لـ"اجعلوا"

يداني النون، والحروف يجوز فيها التذكير والتأنيث، ويستقيم الوزن بصلة الهاء وبغيرها

أدخل أفعل تفضيل، أي أقرب إلى ظهر اللسان

١٥ وَالنُّونُ : مِن طَرَفِهِي تَحْتُ اجْعَلُوا　　　　وَالــرَّا: يُدَانِيــهِي لِظَهْــرٍ أَدْخَــلُ

تحدث النون بالتصاق طرف اللسان بلِثَة الثنيتين العليين -وموضع التقائهما تحت اللام قليلًا- فيغلَق المخرج، فيخرج النفس من الأنف مارًّا بالخيشوم، محدثًا صوتًا مصاحبًا، هو الغنة، ويهتز الوتران

١٥ وَالنُّونُ : مِن طَرَفِهِي تَحْتُ اجْعَلُوا وَالــرَّا: يُدَانِيــهِي لِظَهْــرٍ أَدْخَــلُ

تحدث **الراء** بالتصاق بالتقاء طرف اللسان مما هو أدخل إلى ظهره بلثة الثنيتين مرتعدًا، ويهتز الوتران

ويسمي القدماء اللام والنون والراء: **الذَّلْقية**، لأن مخرجها من ذَلْق اللسان، وهو طرفه، والمحدثون يسمونهن: **اللِّثَوية**

١٦ وَالطَّـاءُ وَالـدَّالُ وَتَا: مِنْـهُ وَمِـنْ عُلْيَـا الثَّنَـايَا، وَالصَّـفِيرُ: مُسْـتَكِنّْ

١٦ وَالطَّـاءُ وَالـدَّالُ وَتَا: مِنْـهُ وَمِـنْ عُلْيَـا الثَّنَـايَا، وَالصَّـفِيرُ: مُسْـتَكِنّْ

يجوز صلة الهاء بواو ويجوز تركها

لم يساعده الوزن أن يقول: الثنيتين العليين

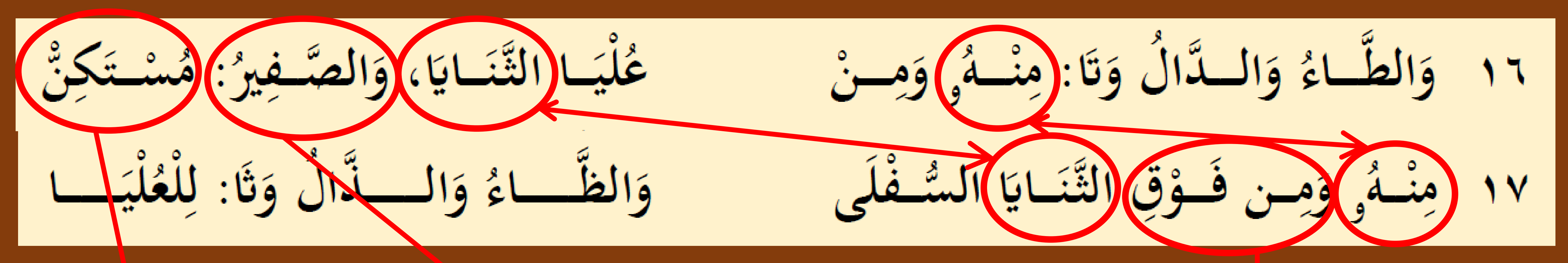
١٦ وَالطَّـاءُ وَالـدَّالُ وَتَا: مِنْـهُ وَمِـنْ عُلْيَـا الثَّنَـايَا، وَالصَّـفِيرُ: مُسْـتَكِنّْ

تحدث الطاء والدال والتاء بالتصاق طرف اللسان بالثنيّتين العليين وما فوقهما من اللِّثَة، فينحبس النفَس. والفرق بينهن أن الدال يهتز عندها الوتران، وأن الطاء يرتفع عندها أقصى اللسان، فيُحدث لها تفخيمًا، ولا يكون أحد هذين عند التاء

وينسب القدماء هذه الأحرف إلى النِّطَع –وهو سقف الفم الذي فيه آثار كالتحزيز– فيقال: نِطَعية، وينسبهن المحدثون مع الزاي والسين والصاد: أسنانية لِثَوية

١٦ وَالطَّـاءُ وَالـدَّالُ وَتَا: مِنْـهُ وَمِـنْ عُلْيَـا الثَّنَـايَا، وَالصَّـفِيرُ: مُسْـتَكِنّْ

١٧ مِنْـهُ وَمِـن فَـوْقِ الثَّنَـايَا السُّـفْلَى وَالظَّـــاءُ وَالـــذَّالُ وَثَا: لِلْعُلْيَـــا



أحرف الصفير: الزاي والسين والصاد

مستقر، يريد: مخرجها

يريد الفرجة التي بين الثنايا

١٦ وَالطَّـــاءُ وَالـــدَّالُ وَتَا: مِنْـــهُ وَمِـــنْ عُلْيَـــا الثَّنَـــايَا، وَالصَّـــفِيرُ: مُسْـــتَكِنّْ

١٧ مِنْـــهُ وَمِـــن فَـــوْقِ الثَّنَـــايَا السُّـــفْلَى وَالظَّـــاءُ وَالـــذَّالُ وَثَا: لِلْعُلْيَـــا

تحدث الزاي والسين والصاد بتضييق طرف اللسان مجرى الهواء بينه وبين الثنايا، مع انفراج الثنيتين السفليين عن العليين قليلًا، فيسمع للنفَس عند ذلك صوتٌ هو المعبر عنه بالصفير. والفرق بينهن أن الزاي يهتز عندها الوتران، وأن الصاد يرتفع عندها أقصى اللسان، فيُحدث لها تفخيمًا، ولا يكون أحد هذين عند السين

ويسمي القدماء هذه الأحرف: أَسَلِيّة، ينسبونهن إلى أَسَلة اللسان، وهي طرفه الْمُستدِقّ، ويسميهن المحدثون: أسنانية لِثَوية

١٧ مِنْـهُ وَمِـن فَـوْقِ الثَّنَـايَا السُّـفْلَى وَالظَّـــاءُ وَالــــذَّالُ وَثَا: لِلْعُلْيَـــا

١٨ مِـن طَرَفَيْهِمَـا، وَمِـنْ بَطْنِ الشَّـفَهْ: فَالْفَـا مَـعَ اطْرَافِ الثَّنَـايَا الْمُشْـرِفَهْ

من طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين

١٧ مِنْهُ وَمِن فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا: لِلْعُلْيَا

١٨ مِن طَرَفَيْهِمَا، وَمِنم بَطْنِ الشَّفَهْ: فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

تحدث الظاء والثاء والذال بالتصاق طرف اللسان بطرف الثنيّتين العليين، ويمر النفس بينهما. والفرق بينهن أن الظاء يرتفع عندها أقصى اللسان، فيُحدث لها تفخيمًا، وأن الذال والظاء يهتز عندهما الوتران، ولا يكون أحد هذين عند الثاء

ويسمي القدماء هذه الأحرف: لِثوية، ولا عمل للِّثَة فيهن، ويسميهن المحدثون: أسنانية

١٨ مِـن طَرَفَيْهِمَـا، وَمِـنم بَطْـنِ الشَّـفَهْ: فَالْفَـا مَـعَ اطْـرَافِ الثَّنَـايَا الْمُشْـرِفَهْ

ومن بطن الشفة مع أطراف الثنيتين العليين: الفاء

العليا

الفاء زائدة للوزن، وكان يمكنه أن يقول: الفا، لكنه استثقل البدء بهمز الوصل، وهو جائز في أول الشطر

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً اتَّسَعَ الخرقُ على الراقِعِ

ولا يُبادِرُ فى الشِّتاءِ وَلِيدُنا أَلْقِدْرَ يُنْزِلُها بغير جِعالِ

١٨ مِن طَرَفَيْهِمَا، وَمِنم بَطْنِ الشَّفَهْ: فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

تحدث **الفاء** بالتصاق الشفة السفلى بطرف الثنيتين العليين، ويمر النفس بينهما، ولا يهتز الوتران

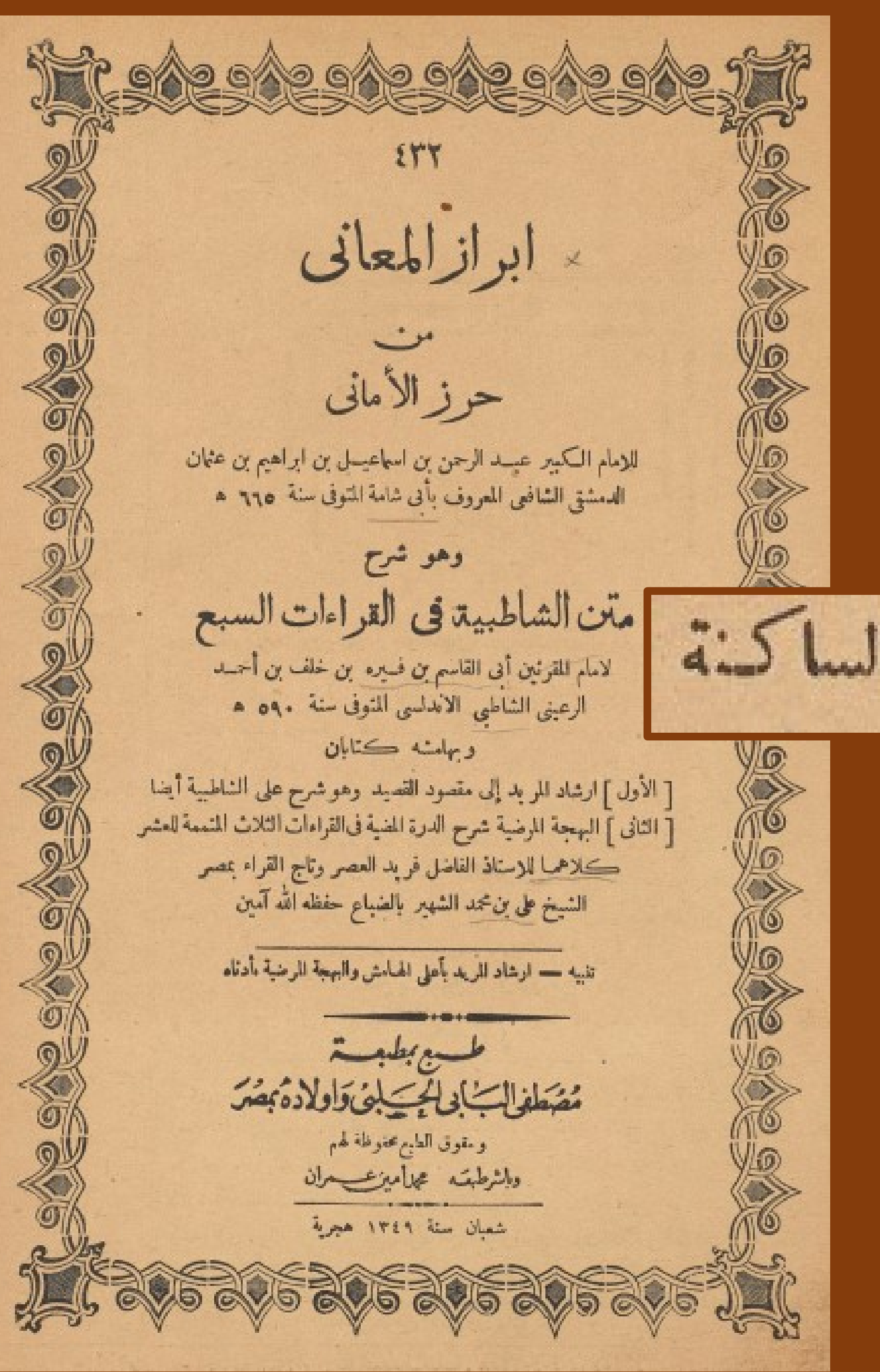
١٩ لِلشَّـــــفَتَيْنِ: الْـــــوَاوُ بَاءٌ مِـــــيمُ وَغُنَّـــــةٌ: مَخْرَجُهَـــــا الْخَيْشُـــــومُ

الخيشوم: أقصى الأنف

تحدث الواو غير المدية باهتزاز الوترين، واستدارة الشفتين، مارًّا بهما النفس، والباء بانطباقهما وحبسهما النفس، واهتزاز الوترين، والميم بانطباقهما وجريان النفس من الخيشوم خارجًا من الأنف، واهتزاز الوترين

١٩ لِلشَّـــفَتَيْنِ: الْــوَاوُ بَاءٌ مِــيمُ وَغُنَّـــةٌ: مَخْرَجُهَـــا الْخَيْشُــومُ

والغنة ليست حرفًا، وهي بعض من النون والميم، وليست صفة لهما، وإنما تذكر في الحروف لأن النون المخفاة لا يبقىٰ منها إلا الغنة، فيكون مخرجها من الخيشوم



٤٣٢

ابراز المعانى

من

حرز الأمانى

للامام الكبير عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان
الدمشقى الشافعى المعروف بأبى شامة المتوفى سنة ٦٦٥ هـ

وهو شرح

متن الشاطبية فى القراءات السبع

لامام المقرئين أبى القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد
الرعينى الشاطبي الاندلسى المتوفى سنة ٥٩٠ هـ

وبهامشه كتابان

[الأول] ارشاد المريد إلى مقصود القصيد وهو شرح على الشاطبية أيضا
[الثانى] البهجة المرضية شرح الدرة المضية فى القراءات الثلاث المتممة للعشر
كلاهما للاستاذ الفاضل فريد العصر وتاج القراء بمصر
الشيخ على بن محمد الشهير بالضباع حفظه الله آمين

تنبيه — ارشاد المريد بأعلى الهامش والبهجة المرضية بأدناه

طبع بمطبعة
مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر
وحقوق الطبع محفوظة لهم
وناظرطبعه محمد أمين عمران

شعبان سنة ١٣٤٩ هجرية

أعلم بالشاكرين ، علم بالقلم ، حكم بين العباد

ومنهم من يعبر عنه بالاخفاء لوجود الغنة وهى صفة لازمة للميم الساكنة



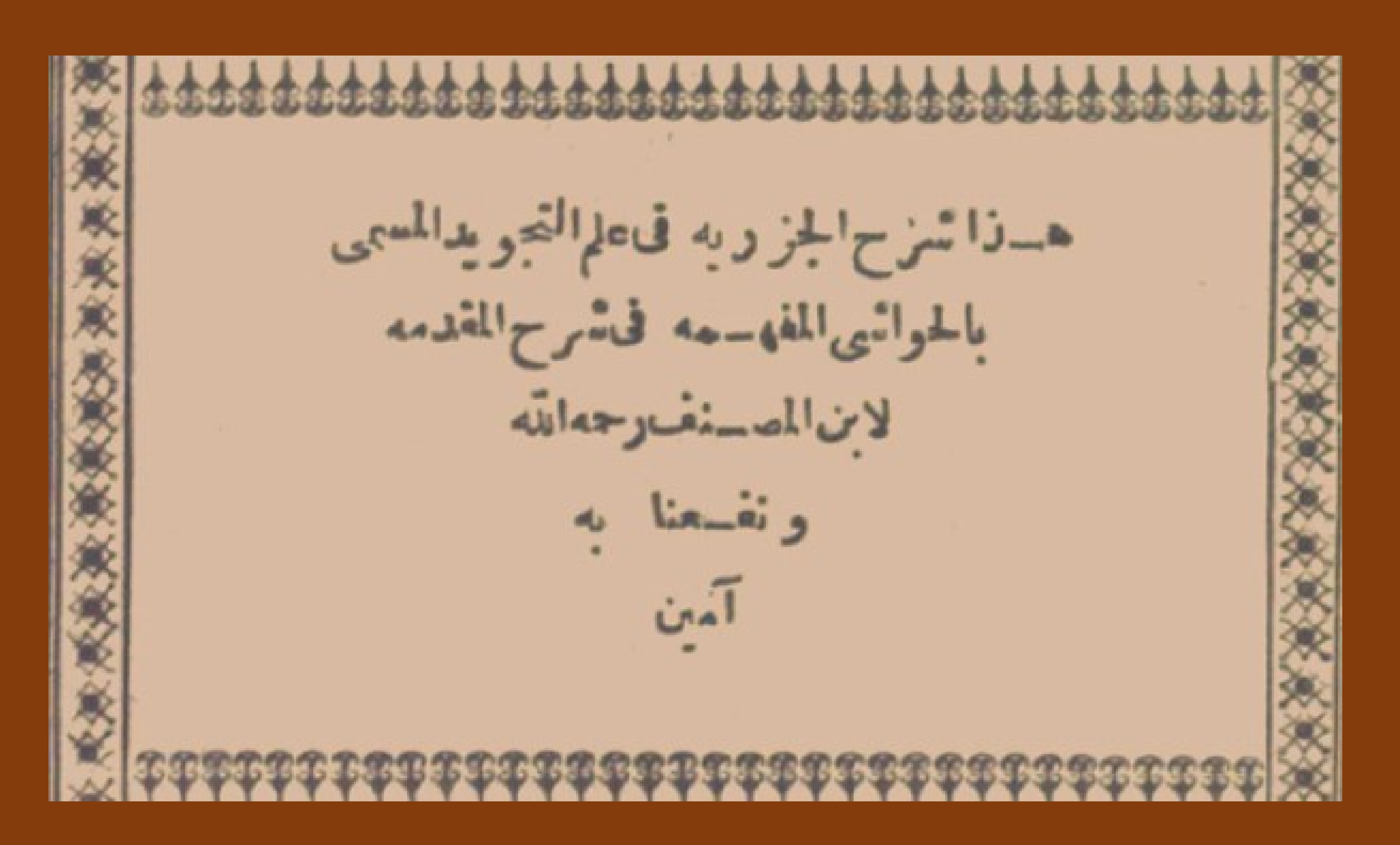
وتعبير الأَوَّلين عن الغنة أنها صوت مصاحب للنون والميم، كما قال مكي (ـ ٤٣٧هـ): «مخرجها (أي النون) من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا، ومعها غنة تخرج من الخياشيم»[1]، وقال الرعيني (ـ ٤٧٦هـ): «والغنة صوت يخرج من الخياشيم عند لفظك بالنون الساكنة والتنوين»[2]، وقال ابن الباذِش (ـ ٥٤٠هـ): «والغنة صوت يخرج من الخياشيم تابعًا لصوت النون والميم الساكنتين»[3]، وقال السخاوي (ـ ٦٤٣هـ): «الغنة صوت من الخياشيم... وهي تصحب الميم والنون»[4].

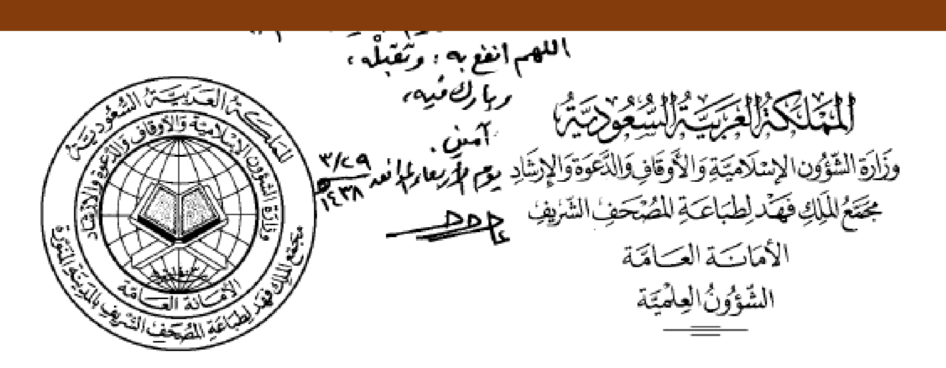
[٣- صِفَاتُ الْحُرُوف]

٢٠ صِـــفَاتُهَا: جَهْـــرٌ وَرِخْـــوٌ مُسْـــتَفِلْ   مُنفَـــتِحٌ مُصْـــمَتَةٌ، وَالضِّـــدَّ قُـــلْ:

له، وقوله: (والضد قل) معناه أن أضداد هذه الصفات هو ما يأتي، وسيذكر حروفها، فيُعرف منها حروف أضدادها، و(الضد) مرفوع على الابتداء، وأستبعد نصبه مفعولاً لـ (قل)، كما صرح كبري زاده، وألمح القاري، وضبطُها في الأصل غير بيّن، وهو أقرب إلى الضمة.

والضد قل أى والضد المعهود المذكور عقب هـذا البيت قل أى
اجعله مقابلا لكل صفة من هذه الصفات الخمس أولا للاول وثانيا للثانى وكذا الى آخره
على الترتيب


هـذا شرح الجزريه فى علم التجويد المسمى
بالحواشى المفهـمه فى شرح المقدمه
لابن المصـنف رحمه الله
ونفـعنا به
آمين



شرح طيبة النشر في القراءات العشر

لأبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري المعروف بابن الناظم
(ت نحو: ٨٣٥ هـ)

دراسة وتحقيق
د. عادل إبراهيم محمد رفاعي
وكيل كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقًا

المجلد الأول

قوله: «وَالضِّدَّ قُلْ»؛ أي: قل، أو[٢] اذكر فيما يأتي عقبه.

المنح الفكرية

شرح

المقدمة الجزرية

تأليف

ملا علي بن سلطان محمد القاري

وقوله والضد قل أي واذكر أضداد هذه الصفات
الخمسة بالمقابلة المرتبة كما قال (مهموسها فحثه شخص سكت) فان الأشياء تتبين بأضدادها وبتعداد

على

المقدمة الجزرية

لأبي الخير محمد الجزري

نفع الله بهم المسلمين آمين

الطبعة الأخيرة

١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر



شرح طيبة النشر في القراءات العشر

لأبي القاسم النويري

توفي سنة 857

تحقيق وتعليق
عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة
خبير التحقيق بمجمع البحوث الإسلامية

مراجعة
لجنة إحياء التراث الإسلامي
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

الجزء الأول

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

والضد مفعول قل

نسخة سنة 800
من الجزرية



نسخة سنة 800
من الطيبة

صفاتها جهر ورخو مستفل منفتح مصمتة والضد قل

نسخة سنة 823
من الطيبة



نسخة سنة 827
من الجزرية



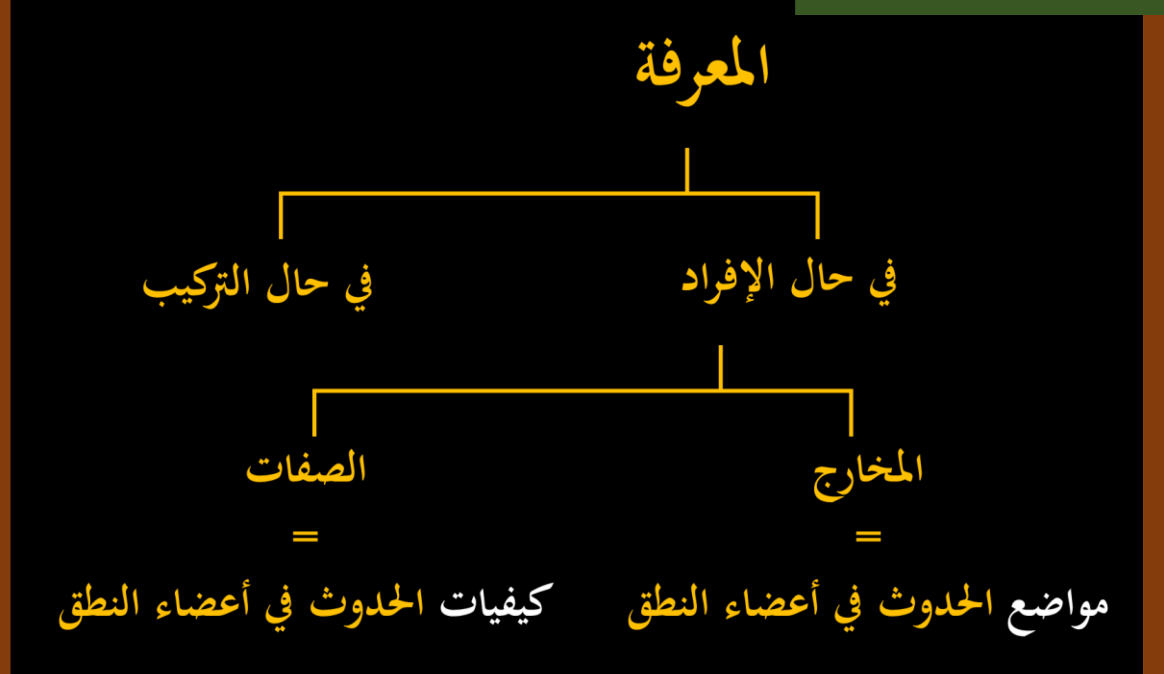
وفعل القول يتعدى إلى الجمل
أو المفردات القائمة مقام الجمل، نحو: قل الحق، وفي الحديث: فليقل خيرًا، وقل ما شئت، وقال ما قال، وقلتُ الذي سمعت
وأما غيرها فلا، فلا يقال: قل زيدًا، إلا على معنى: انطق بهذه الكلمة على سبيل الحكاية، وليس المراد هنا

فيجوز أن يكون (الضد) مبتدأ خبره (قل) وفيه ضعف الإخبار بالإنشاء
وأرجح منه أن يكون الخبر (مهموسها فحثه... إلخ)، و(قل) جملة معترضة
هذا وجه تصحيح التركيب من جهة النحو، ويجوز أن يكون الناظم ذهب إلى النصب ثم رجع عنه

[٣- صِفَاتُ الْحُرُوف]

٢٠ صِفَاتُهَا: جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ مُنفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ، وَالضِّدَّ قُلْ:

صفات الحروف: كيفيات خروجها، وبها تتبين الحروف المتفقة في المخرج بعضُها من بعض، كما سلف في شرح مخارجها



٢١ مَهْمُوسُهَا: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ　　شَدِيدُهَا لَفْظُ: أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

أصله: سكت فحثه شخص

وهو جمع قديم لهذه الأحرف، ربما يرتفع إلى المائة الخامسة أو السادسة

وأقدم منه للسيرافي في شرح الكتاب:

سَتَشْحَثُكَ خَصَفَة

وبعضهم قال: ستحثُّه كف شخص

(و) فى الحديث : « هَلُمِّى المُـدْيَةَ فاشْحَثِيهَا بحَجرٍ » أى حُدِّيها وسُنِّيها ، ويقال بالـذّال ، فقولُ المصنِّـف : (الشَّحّاثُ للشَّحّاذِ من لَحْنِ العَوَامِّ) ـ تبعاً للصّاغانىّ ـ مُشْكِلٌ ، وإن قال ابنُ بَرِّى : إنّهُ مُحرَّف من شَـحَّاذ ، فقدْ صَحَّحَ غيرُ واحدٍ لفظَ شَحّاث ، وأوضحَ كونَه لُغَـةً صحيحةً ، على أنّـه من الإبدالِ ؛ فإنّ الذّالَ تُبدَلُ ثاءً بـلا غَلَط فيه ولا لَحْـنٍ ، وصرَّح بـه الخفَاجِىُّ فى العِنايَة وغيرُه .

تَاجُ العَرُوس

شرح شافية ابن الحاجب

تأليف الامام المحقق رضى الدين الأستراباذى
المتوفى فى عام ٦٨٨ من الهجرة

مَعَ شَرْحِ شَوَاهِدِهِ

للعالم الجليل عبد القادر البغدادى صاحب خزانة الأدب
المتوفى فى عام ١٠٩٣ من الهجرة

حققهما ، وضبط غريبهما ، وشرح مبهمهما ، الأساتذة

محمد نور الحسن
المدرس فى تخصص
كلية اللغة العربية

محمد الزفزاف
المدرس فى كلية
اللغة العربية

محمد محيى الدين عبد الحميد
المدرس فى تخصص
كلية اللغة العربية

القسم الأول
الجـــزء الثالث

التزام
محمود توفيق
الكتبى بشارع جوهر القائد (السكة الجديدة سابقاً)

مطبـــعة حجازى بالقـــاهرة
تليفون ٥٥٤٨٠

فنقول : جميع حروف الهجاء على ضربين : مهموسة وهى حروف (سَتَشْحَثُكَ خَصَفَه) بالهاء فى خصفه للوقف ، ومعنى الكلام ستشحذ عليك : أى تتَكدّى ، والشحاذ والشحاث : المُتَكَدِّى ، وخصفة : اسم امرأة ، وما بقى من الحروف

٢١ مَهْمُوسُهَا: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ شَدِيدُهَا لَفْظُ: أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ


كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزمة الادب وملك علوم العرب أبي بشر عمرو الملقب

سيبويه

(الجـزء الاول)

(وبهامشه)

تقريرات وزبد من شرح أبي سعيد السيرافي فهو الكتاب الواقر الوافي ومن غيره أيضا

وبأسفل الصحيفة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى (تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) لمؤلفه علم الاعلام ومولى الانام يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري رحم الله الجميع وأرسل على أضرحتهم شآبيب الرحمات ونفعنا بعلمهم من المؤلفات

(حقوق الطبع محفوظة)

الطبعة الاولى

بالمطبعة الكبرى الاميريه ببولاق مصر المحميه

سنة ١٣١٦ هجريه

(بالقسم الادبي)

المهموس ما لا يهتز له الوتران فليس إلا صوت النفَس معترَضًا في المخرج، **والمجهور** ما يهتز له الوتران، فهو صوت الوترين في الحنجرة مع النفس معترَضًا في المخرج

وأمّا الحروف المهموسة فكلّها تقف عنده مع نفخٍ لأنّهن يخرجن مع التنفّس لا صوت الصدر

جمع بعضهم الحروف المجهورة في قوله:

زاد ظبي غَنِجٌ لي ضُمورًا إذ قَطَع

المقاصد: **المجهور** من الحروف في تعريف سيبويه وتبعه من بعده: حرف أُشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفَس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت، **والمهموس**: حرف ضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس. الكتاب (بولاق) ٢/ ٤٠٥. وتوضيحه في كلام المتأخرين أن المهموس الذي يجري معه النفس لضعف الاعتماد على مخرجه، والمجهور الذي لا يجري معه النفس لقوة الاعتماد على مخرجه. ويمكن فهمه بأن المهموس ليس إلا نفَسًا تعترضه أعضاء النطق فيحدث في مكان الاعتراض، وأما المجهور فلا يجري النفس معه حتى يجري الصوت. ويؤيد هذا التفسير أنه ذكر في موضع آخر أن المجهور يخرج بصوت الصدر، والمهموس يخرج مع التنفس لا صوت الصدر. الكتاب ٢/ ٢٨٤. ونقل السيرافي في شرحه نحو هذا عن الأخفش عن سيبويه، وجاء

استدراك

1

لا يعد المحدثون **الهمزة** من المجهور، فبعضهم يعدها مهموسة، لأن الوترين لا يهتزان، وبعضهم يعدها لا مجهورة ولا مهموسة، لأن الوترين عندها ملتصقان بلا اهتزاز، وهي حالة ثالثة لا تكون عند المجهور ولا المهموس، ويمكن أن يقال: إن المجهور ما له صوت في الحنجرة فتكون منه

2

الطاء والقاف مهموسان، ولكن القدماء قصَّروا في وصفهما لسببين:

1– أن الفرق بين الجهر والهمس لم يكن بيّنًا عندهم، وبدا ذلك في التعريف

2– وأن فيهما قلقلة حال السكون، والقلقلة صويت مجهور، فصحبهما صوت مجهور في حال الحركة وفي حال السكون

3

وهذا خير من قول بعض الدارسين: إن وصفهم لهما بالمجهورتين يدل على أن القاف القديمة كالجيم القاهرية، وهي القاف المعقودة عند القدماء، وهي الكاف المجهورة، وأن الطاء القديمة كالضاد الحديثة، وهي الدال المفخمة

4

والقاف المعقودة أو الكاف المعقودة حرف عربي قديم لم ينقله القراء، مخرجه بين القاف والكاف، وهو مجهور، وذكرها سيبويه في باب الإدغام في الحروف غير المستحسنة وليس كثيرة في لغة من ترتضى عربيته ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر، لكنه وصفها بأنها بين الكاف والجيم، ونسبها ابن دريد في الجمهرة إلى بني تميم، وقال ابن الحاجب (570–646) في شرح المفصل: تتكلم بها أكثر العرب اليوم، حتى توهم بعض المتأخرين أن القاف كذلك كانوا ينطقون بها، وقال أبو حيان (654–745) في الارتشاف: وهي الآن غالبة على لسان من يوجد في بوادي العرب

٢١ مَهْمُوسُهَا: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ   شَدِيدُهَا لَفْظُ: أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

و(أَجِدْ): أمر من الإجادة، و(قَطٍ): اسم بمعنىٰ حسب، منون مكسور، ويكون بسكون الطاء، وهي التي تزاد في أولها الفاء فيقال: فقَطْ، وأما قَطُّ بالتشديد والضم فظرف للزمان الماضي، نحو: لم أفعله قط، و(بكت): فعل ماض ثلاثي، والتاء أصلية، معناه: غلب بالحجة، بَكَتَه يبكُتُه، ويجوز أن يكون من البكاء والتاء للتأنيث

لا معنىٰ لمجموع كلمه، وجُمع في قولهم: أجَدتَّ طَبَقَك، أو: أجِدُكَ قَطَّبْتَ، وهو ثمانية أحرف، وباقي الحروف رخو، إلا خمسة متوسطة، ستأتي، إن شاء الله

جمعتُ الحروفَ الرخوة في أوائل كلم هذا البيت:

ثوىٰ زَيْنُ سَلْمَىٰ في صميم ضميره   هوىٰ خَبْلِ ظامٍ حينَ شوقًا غوَىٰ ذَوَىٰ

٢١ مَهْمُوسُهَا: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ شَدِيدُهَا لَفْظُ: أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

الشديد: ما احتبس عنده الصوت أن يجري، من أجل إغلاق مخرجه، ويسميه المحدثون: **الانفجاري**، لأنه يُفتح فجأة بعد إغلاقه، **والرخو**: ما جرىٰ معه الصوت، من أجل التقاء عضوي النطق عنده بلا حبس للصوت، ويسميه المحدثون: **الاحتكاكي**، لإحداث النفَس صوتًا عند مروره بمخرجه

٢٢ وَبَـيْنَ رِخْـوٍ وَّالشَّـدِيدِ: لِـنْ عُمَـرْ وَسَبْعُ عُلْـوٍ: خُـصَّ ضَـغْطٍ قِـظْ، حَصَرْ

وتُجمَع الأحرف المتوسطة أيضًا في قولك: لم نُرَعْ، من راعه يروعه، أي: أفزعه، وقال الشاطبي: عَمْرُو نَلْ، ويجعل بعض العلماء الحروف المتوسطة سبعة، فيزيد الواو والياء، ويجمعها في: نُوَلِّي عمر، ويجعلها بعضهم ثمانية، فيزيد الألف، ويجمعها في: لم يَرْوِ عَنَّا، من الرواية، أو: لم يُرَوِّعْنا، من الرَّوْع، أو: لم يَرْعَوْنا، من الرعاية، وهذا التقسيم للأصوات الصامتة، فلا تدخل فيه الصائتة، لأن الصوت لا يحبس في موضع لا كليا ولا جزئيا ولا بين بين

٢٢ وَبَـيْنَ رِخْـوٍ وَّالشَّـدِيدِ: لِـنْ عُمَـرْ وَسَبْعُ عُلْوٍ: خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ، حَصَرْ

المتوسط: ما كان بين الحالين، إذ يجد النفَس عنده مسرَبًا ينسَلّ منه، أما **اللام** فيسد اللسان المخرج فيجري النفَس والصوت من ناحيتيه، **والميم والنون** يجري النفَس والصوت عندهما من الأنف، **والراء** يرتعد عندها اللسان فيجريان، وفي **العين** شيء يشبه التكرار الذي في الراء بارتعاد لسان المزمار

٢٢ وَبَــيْنَ رِخْــوٍ وَّالشَّــدِيدِ: لِــنْ عُمَــرْ وَسَبْعُ عُلْوٍ: خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ، حَصَرْ

أعلى الشيء

جعل السخاوي في شرح الشاطبية معناه: أقم في القيظ في خص ضيق

و(قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعُ عُلْوٍ ومُطْبَقٌ * هُوَ الضادُ والظَا أُعْجِمَا وَإِنْ اهْمِلَا

قيل أول من جمعها ابن أشتة الأصبهاني (–360هـ) في كتابه المحبر، ولا أظنه قصد هذا المعنى لأنها تروى باختلاف الترتيب: قِظْ ضَغَطَ خُصّ، أو: ضَغَطَ خُصّ قِظْ، وكأنها أفعال

أي حصر هذا اللفظ أحرف الاستعلاء

٢٢ وَبَـيْنَ رِخْـوٍ وَّالشَّـدِيدِ: لِـنْ عُمَـرْ وَسَبْعُ عُلْوٍ: خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ، حَصَرْ

الاستعلاء: ارتفاع أقصى اللسان، فيُملأ الجوف بصدى الحرف، فيُسمَعُ فخمًا، لاتساع مجاله، وضده **الاستفال**، وهو صفة بقية الحروف، فهي مرققة على تفصيل سيأتي، إن شاء الله

٢٣ وَصَـادُ ضَـادٌ طـاءُ ظـاءٌ: مُطْبَقَـهْ وَفِـرَّ مِـن لُّـبِّ: الْحُـرُوفُ الْمُذْلَقَـهْ

نون بعضها وترك تنوين بعض للضرورة

الإطباق: ارتفاع أقصى اللسان ووسطه، فهو يزيد على الاستعلاء بارتفاع الوسط، وضده الانفتاح، وله بقية الحروف

٢٣ وَصَـادُ ضَـادٌ طـاءُ ظـاءٌ: مُطْبَقَـهْ وَفِـرَّ مِـن لُّـبِّ: الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَـهْ

ماض أو أمر، وهي المخطوطات على الماضي

وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه وفر من لب الحروف المذلقه

بترك التنوين للضرورة، قيل معناه: فر العاقل من الجاهل أو فر العاقل من الخلق من أجل عقله

مذلق منسوب إلى ذَلْق اللسان والشفة أي طرفيهما، وبعضهم يقول: الأحرف الذُّلْق، والواحد أذلق

٢٣ وَصَـادُ ضَـادٌ طـاءُ ظـاءٌ: مُطْبَقَـهْ وَفِـرَّ مِـن لُـبِّ: الْحُـرُوفُ الْمُذْلَقَـهْ

وأحرف **الذلاقة** ضدها حروف الإصمات، **والمصمتة**: التي يمتنع أن تكون في لفظ رباعيِّ الأصول أو خماسيِّها حتىٰ يكون معها حرف من أحرف الذلاقة، مثل جعفر وسفرجل، لخفة أحرف الذلاقة في النطق، وسميت مصمتة علىٰ معنىٰ أنهم صمتوا عن أن يبنوا منها رباعيا أو خماسيا. وهذا التقسيم خارج علم التجويد، ومحله علم اللغة، ولكنه كما يقال: من الأدواء التي لا تبرأ منها، لأنها ذكرت فيها، ولا بد للشراح من التعليق عليها

٢٤ صَــــفِيرُهَا: صَــــادٌ وَّزَايٌ سِـــــينُ قَلْقَلَــةٌ: قُطْــبُ جَــدٍ، وَّاللِّــينُ:

الصفير: صوت النَّفَس الذي يُسمع من جراء ضيق المخرج بين اللسان والثنايا

٢٤ صَـــفِيرُهَا: صَـــادٌ وَّزَايٌ سِـــينُ قَلْقَلَـــةٌ: قُطْـــبُ جَـــدٍ، وَّاللِّـــينُ:

القلقلة في اللغة التحريك

القطب ما ثبت في القلب ودار عليه شيء، نحو قطب الرحى، وقطب الدائرة

و(جدٍ): مخفّف منون، فُسِّر بالحظ، وقد خُفّف من تشديد، إذ أصله: جَدّ، والأقرب أن يكون: جدْي، وهو برج في السماء، ثم عومل معاملة المنقوص، واحتاج إلى تشديده الشاطبي فقال: وفي قطب جَدٍّ خمسُ قلقلةٍ عُلا

٢٤ صَـــفِيرُهَا: صَـــادٌ وَّزَايٌ سِـــينُ   قَلْقَلَــةٌ: قُطْــبُ جَــدٍ، وَّاللِّــينُ:

والقلقلة: صويت مجهور يشبه الحركة –وهي محايدة لا تنتمي إلىٰ نوع من الحركات– يكون بعد النطق بالأحرف المذكورة ساكنة، وهو في الوقوف أقوىٰ، ذلك أنه اجتمع فيهن الشدة والجهر، والشدة تقتضي حبس الصوت ثم إطلاقه، فإن كان متحركًا كَفَت الحركة لإطلاقه، وإن كان ساكنًا احتيج إلىٰ صويت مجهور، يحدث بتباعد العضوين، ومن أجل هذا أيضًا احتيج إلىٰ صويت مهموس عند التاء والكاف الساكنتين، فقد اجتمع فيهما الشدة والهمس، حتىٰ عدّ المبرد الكاف من أحرف القلقلة

٢٤ صَــــفِيرُهَا: صَـــادٌ وَزَايٌ سِــــينُ قَلْقَلَــةٌ: قُطْــبُ جَــدٍ، وَاللِّــينُ:

٢٥ وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَــــا وَانفَتَحَــــا قَبْلَهُمَــا، وَالِانْحِــرَافُ صُــحِّحَا:

يقرأ معلوما بالتخفيف، ومجهولا بالتثقيل، وكلاهما في الأصل

الألف للإطلاق لا للتثنية كما ذهب بعض الشراح

فيه حذف والمراد: ما قبلهما

وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا وَانفَتَحَا قَبْلَهُمَا وَالِانْحِرَافُ صُحِّحَا

وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا وَانفَتَحَا قَبْلَهُمَا وَالِانْحِرَافُ صُحِّحَا

٢٤ صَـــــفِيرُهَا: صَـــادٌ وَّزَايٌ سِـــينُ قَلْقَلَـــةٌ: قُطْـــبُ جَـــدٍ، وَّاللِّـــينُ:

٢٥ وَاوٌ وَّيَاءٌ سُكِّـــنَا وَانفَتَحَـــا قَبْلَهُمَـــا، وَالِانْحِـــرَافُ صُـــحِّحَا:

اللين: ما في الواو والياء المفتوح ما قبلهما من السهولة بقلة الاحتكاك في مخرجيهما، فكانا قريبين جدًّا من الواو والياء المديتين في الاتساع، وكان فيهما نوع مدٍّ هو أقل من المد الأصلي، ولهذا قبلا المد إذا لقيهما ساكن لازم أو عارض

٢٥ وَاوٌ وَّيَاءٌ سُكِّـــــنَا وَانفَتَحَــــــا قَبْلَهُمَـــا، وَالِانْحِـــرَافُ صُـــحِّحَا:

٢٦ فِي الـــلَّامِ والـــرَّا، وَبِتَكْرِيـــرٍ جُعِـــلْ وَلِلتَّفَشِّـي الشِّـينُ، ضَـادًا اسْتَطِـلْ

والانحراف: يراد به انحراف اللسان، أي ميله، فيخرِج الهواء من ناحيتي مُستَدَقِّه، هذا ما فسره به سيبويه، وجعله من صفة اللام فحسب، وجعله الكوفيون من صفة الراء أيضًا، وفي اللسان انحراف عندها، حتى يقترب من مخرج اللام، ولكن لا يخرج الهواء لانحرافه، بل لتكراره، وهما متوسطان، كما سلف

٢٥ وَاوٌ وَّيَاءٌ سُكِّنَا وَانفَتَحَا قَبْلَهُمَا، وَالِانْحِرَافُ صُحِّحَا:

٢٦ فِي اللَّامِ والرَّا، وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ، ضَادًا اسْتَطِلْ

التكرير أو التكرار في الراء: ارتعاد طرف اللسان عنده، واتفقوا على أنها صفة يجب إخفاؤها، خاصة في التشديد، كما سيأتي من قول الناظم: وأخف تكريرًا إذا تشَدَّدُ (البيت 43)، وليس معنى إخفائه تركه جملة، حتى يكون شديدًا كالطاء، بل معناه أن يكون مجال الارتعاد ضيقًا لا واسعًا

٢٦ فِي الـلَّامِ والـرَّا، وَبِتَكْرِيـرٍ جُعِـلْ   ولِلتَّفَشِّي الشِّينُ، ضَـادًا اسْتَطِلْ

والتفشي: انتشار النفَس في الفم، وذلك أنها أوسع الحروف الرخوة مخرجًا، وسائرها إما من الحلق وذلك الهاء والحاء والغين والخاء، فهي في غير الفم، وإما من أحرف الاستعلاء، وذلك الغين والخاء والصاد والظاء والضاد، فضاق مخرجها بارتفاع اللسان، وإما من أحرف الصفير، وذلك السين والزاي والصاد، فضاق مخرجها بين طرف اللسان والثنايا، وإما من طرف اللسان، وذلك الثاء والذال، وإما من الشفة، وذلك الفاء

٢٦ فِي الـلَّامِ والـرَّا، وَبِتَكْرِيـرٍ جُعِـلْ وَلِلتَّفَشِّي الشِّـينُ، ضَـادًا اسْتَطِـلْ

(استطِلْ): أمر من استطال، و(ضادًا): مفعوله، كأنه على معنىٰ: عُدَّه طويلًا، فالصيغة للمصادفة

٢٦ فِي الـلَّامِ والـرَّا، وَبِتَكْرِيـرٍ جُعِـلْ وَلِلتَّفَشِّـي الشِّـينُ، ضَـادًانِ اسْتَطِـلْ

الاستطالة: امتداد مخرج الضاد من أول حافة اللسان إلىٰ آخرها حتىٰ اتصلت بمخرج اللام، واللام من حافتي اللسان إلىٰ طرفه مع لثة الثنية والرباعية والناب والضاحك

الأسنان. وفي الفم اثنتان وثلاثون سنًّا:

ـ أربع ثنايا، ثِنْتان من فوق، وثِنْتان من أسفل، والواحدة ثَنِيَّة.

ـ يليهن أربع رَبَاعِيَات، ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل، في كل جانب رَبَاعِيَة.

ـ يليهن أربعة أنياب، اثنان من فوق، واثنان من أسفل، في كل جانب ناب.

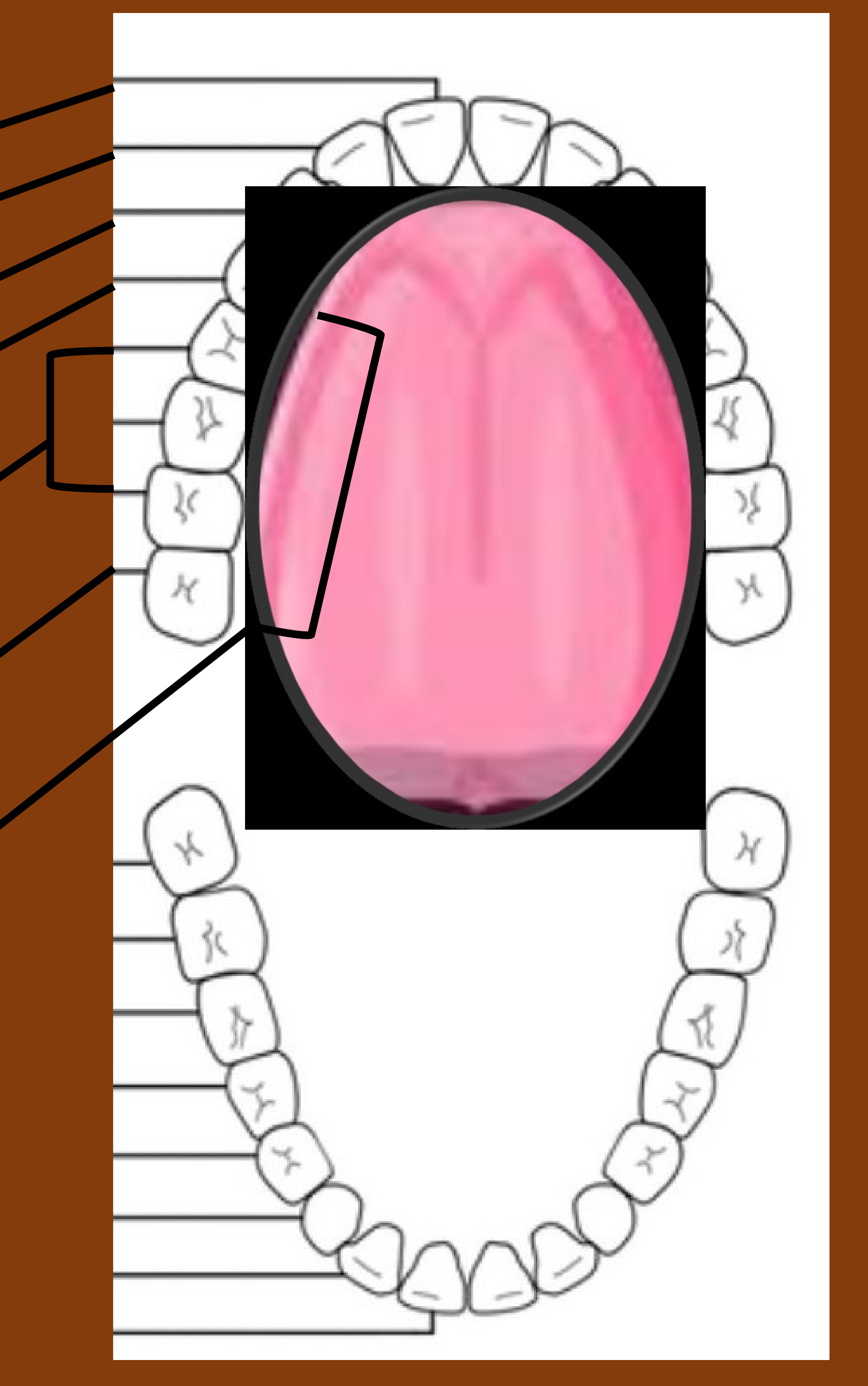
ـ يليهن أربع ضواحك، ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل، في كل جانب ضاحكة[1].

ـ يليهن الطواحن، وهي اثنتا عشرة طاحنة ست من فوق، وست من أسفل، في كل جانب ثلاث، وتسمى الأرحاء، والواحدة رَحًى.

ـ يليها أربعة نواجذ، اثنان من فوق، واثنان من أسفل، في كل جانب ناجذ، وهن أقصى الأسنان، وآخرها نباتًا، ويسمين أسنان العقل والحُلُم.

والأضراس هي الضواحك والطواحن والنواجذ، فهي عشرون ضرسًا، عشرة من فوق، وعشرة من أسفل، في كل جانب خمسة[2].

والمراد في حدوث الضاد الأضراس العليا[3].





تأليف الدكتور
محمد خليل الزَّرُّوق



دار اللباب

وبيَّن الرضي (ـ ٦٨٨هـ) أن امتدادها ليس إلى مخرج اللام كله، ولكن إلى أوله، فقال: «ويقال للضاد: طويل، لأنه من أقصى الحافة إلى أدنى الحافة، أي إلى أول مخرج اللام، فاستغرق أكثر الحافة»(٥).


أنواع الصفات المذكورة
1
صفة حال حدوث:
الشدة وضدها الرخاوة
والبينية
2
صوت مصاحب: الجهر وضده
الهمس والغنة والقلقلة
3
حدث مصاحب: الاستعلاء
وضده الاستفال والإطباق
وضده الانفتاح
4
طبيعة صوت: الصفير واللين
والتكرار والتفشي
5
طبيعة مخرج: الاستطالة والانحراف
6
خارج علم الأصوات:
الذلاقة والإصمات

[٤- التَّجْوِيد]

٢٧ وَالأَخْـــذُ بالتَّجْوِيـــدِ حَـــتْمٌ لَّازِمُ مَـــن لَّـــمْ يُصَـــحِّحِ الْقُـــرَانَ آثِمُ

جوَّد الشيء تجويدًا، فالصيغة للتعدية، والثلاثي جاد الشيء جودة، فهو جيِّد، وضده الرديء، والمادة تدور على كثرة العطاء للخير، ومنه الجود، والجواد لكثرة جريه، والجَوْد للغيث

[٤– التَّجْوِيد]

٢٧ وَالأَخْـــذُ بِالتَّجْوِيـــدِ حَـــتْمٌ لَّازِمُ مَـــنْ لَّـــمْ يُصَـــحِّحِ الْقُـــرَانَ آثِمُ

وَالاَخذُ بِالتَّجويدِ حَتمٌ لَازِمُ مَن لَم يُصحِح القُرآن آثِمُ	الجزرية سنة 800
وَالاَخذُ بِالتَّجويدِ حَتمٌ لَازِمُ مَن لَم يُجَوِّدِ القُرآن آثِمُ	الطيبة سنة 800
والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يصحح القران آثم	الطيبة سنة 823
وَالاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القران آثم	الجزرية سنة 827

[٤- التَّجْوِيد]

٢٧ وَالأَخْــذُ بِالتَّجْوِيــدِ حَــتْمٌ لَّازِمُ   مَــن لَّــمْ يُصَــحِّحِ الْقُــرَانَ آثِمُ

القران: بالنقل ليصح الوزن، وهو لغة فيه وقراءة، وكثير لا يتفطنون له

[٤- التَّجوِيد]

٢٧ وَالأَخْذُ بِالتَّجوِيدِ حَتمٌ لَازِمُ مَن لَّمْ يُصَحِّحِ الْقُرَانَ آثِمُ

٢٨ لأَنَّهُۥ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُۥ إِلَيْنَا وَصَلَا

٢٩ وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

٣٠ وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِن كُلِّ صِفَةٍ، وَّمُسْتَحَقَّهَا

٣١ وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِّأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِۦ كَمِثْلِهِ

٣٢ مُكَمِّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ

٣٣ وَلَيْسَ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

اَعلمـوا ـ أَيَّـدَكُمُ اَللهُ بتـوفيقـه ـ أَنَّ التجويدَ مَصْدَرُ جوَّدْتُ الشيءَ . ومعناه اَنتهاءُ الغـايـةِ في إِتقـانـه، وبلوغُ النهـايـة في تحسينـه، ولـذلك يقال: جَوَّدَ فلان في كذا، اذا فعل ذلك جَيِّداً، والاسمِ منه اَلْجودَةُ. فتجويدُ القرآنِ هو إعطاءُ الحروفِ حُقوقَهَا وتَرْتيبُهَا مَرَاتِبَهَا[٢]، وردُّ الحرفِ من حروفِ[٣] المعجمِ إِلىٰ مخرجِهِ وأَصلِهِ، وإِلْحَاقُهُ بنظيرِهِ وشَكْلِهِ، وإِشباعُ لَفْظِهِ، وتمكينُ اَلنطق به علىٰ حال صِيغَتِهِ وهَيْئَتِهِ[٤]، من غير إسرافٍ ولا[٥] تَعَسُّفٍ، ولا إفراطٍ ولا تكلفٍ، وليسَ بَيْنَ التجويدِ وتَرْكِهِ إلَّا رياضةُ مَنْ تَدَبَّرَهُ بفَكِّه[٦]. /٢ظ/.

اَلتَّحْدِيد فِي اَلْإِتْقَانِ وَاَلتَّجْوِيد

تأليف
أبي عَمرو عُثمان بن سَعِيد اَلدَّاني الأندلسي

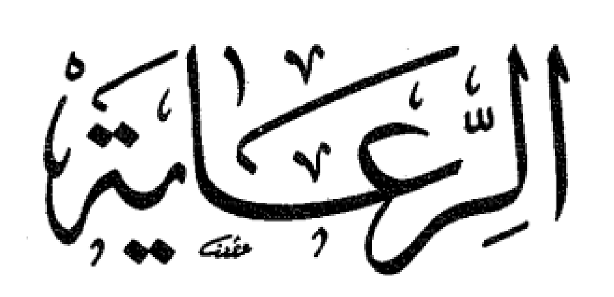
دراسة وتحقيق
الدكتور غانم قدّوري الحمد

قال أبو عمرو[٩]: وقُرَّاءُ القرآنِ متفاضلونَ في العلمِ بالتجويدِ والمعرفةِ بالتحقيق، فمنهم مَنْ يَعْلَمُ ذلك قِياساً وتمييزاً، وهو الحاذِقُ النَّبيهُ، ومنهم مَنْ يَعْلَمُهُ سَماعاً وتقليداً، وهو الغَبِيُّ الفَهِيهُ[١٠]، والعلمُ فِطْنَةٌ ودِرَايَةٌ آكَدُ منه سماعاً وروايةً. وللدراية[١١] ضَبْطُهَا ونَظْمُهَا، وللرواية نَقْلُهَا وتَعَلُّمُهَا، والفضلُ بيدِ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يشاءُ، والله ذُو الفضلِ العظيم.

التحديد في الإتقان والتجويد

تأليف
أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي

دراسة وتحقيق
الدكتور غانم قدوري الحمد



لِتَجْوِيدِ ٱلْقِرَاءَةِ وَتَحْقِيقِ لَفْظِ ٱلتِّلَاوَةِ

بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها

وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها

صنعة الإمام العلامة

أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي

المتوفى سنة ٤٣٧هـ

تحقيق

الدكتور أحمد حسن فرحات

الأستاذ المساعد بجامعة الكويت

دار عمار

وَقَدْ وصفَ مَن تَقَدَّمَنا (ـ من عُلماءِ المقْرئين ـ القُرَّاءَ (٣) فَقال :

« القراءُ يتفاضلونَ في العِلْمِ بالتجويد (٤) :

فَمِنْهُمْ مَنْ يعلَمُه روايةً وقياساً وتمييزاً فذلك الحاذِقُ الفَطِنُ.

ومِنْهُم من يعرِفُه سَماعاً وتَقْليداً ، فذلكَ الوَهِنُ الضَّعيفُ. لا يَلْبَثُ أَنْ يَشُكَّ ويَدْخُلَه التَّحْريفُ والتَّصْحيفُ؛ إِذْ (٥) لَمْ يَبْنِ على أَصْلٍ ولا نَقَلَ

عَنْ فَهْم .

قال : فَنَقْلُ القُرآن فِطْنَةً وَدِرايةً أحسَنُ مِنْه سماعاً ورواية .

قال : فالرِّوايةُ لها نَقْلُها ، والدِّرايةُ لها ضَبْطُها وعِلمُها .

قال : فَإِذا اجْتَمعَ لِلمُقْرِيءِ النَّقْلُ والفِطْنَةُ والدِّرايةُ وجبَتْ له الإمامةَ وصحَّتْ عليه القِراءةُ ، إن (١) كانَ لَه معَ ذلكَ دِيانةٌ .

نشر القراءات العشر

تأليف

إمام القراء وحجة المقرئين

شمس الدين أبي الخير

محمد بن محمد بن علي بن يوسف

المعروف بابن الجزري

(٧٥١ - ٨٣٣هـ)

المجلد الخامس

تحقيق وتعليق خادم القرآن الكريم

الدكتور أيمن رشدي سويد

دار الغوثاني للدراسات القرآنية

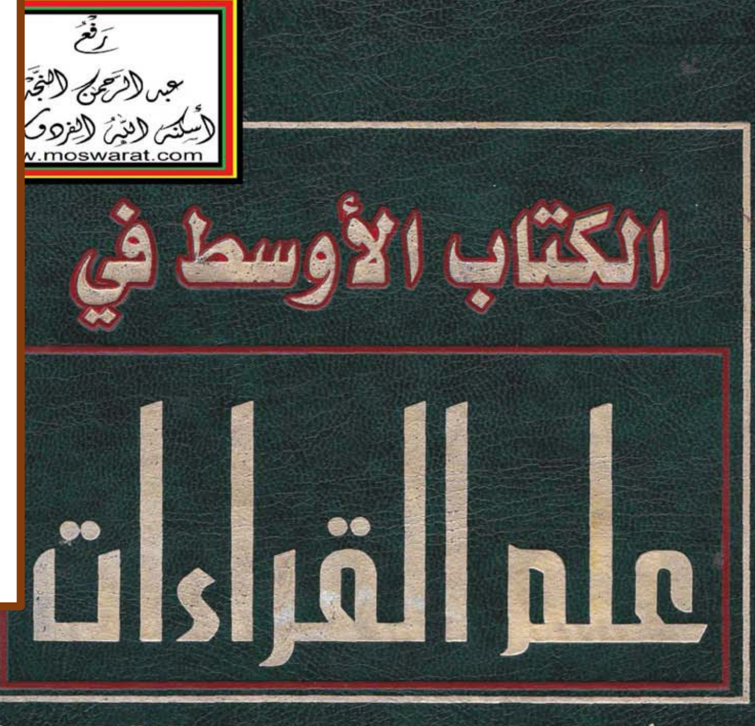
٩٧١ ـ فالتجويدُ : هو حِليةُ التِّلاوةِ ، وزينةُ القراءةِ ، وهو إعطاءُ الحروفِ حقوقَها ، وترتيبُها مَراتبَها ، وردُّ الحرفِ إلىٰ مخرجِه وأصلِه ، وإلحاقُه بنظيرِه وتصحيحُ لفظِه ، وتلطيفُ النُّطقِ به علىٰ حالِ صيغتِه ، وكمالِ هيئتِه ، من غيرِ إسرافٍ ولا تَعسُّفٍ ، ولا إفراطٍ ولا تكلُّفٍ .

٩٧٣ ـ ولا أعلمُ سببًا لبلوغِ نهايةِ الإتقانِ والتجويدِ ، ووُصولِ غايةِ التصحيحِ والتسديدِ ، مثلَ رِياضةِ الألسُنِ ، والتكرارِ علىٰ اللَّفظِ المُتلقَّىٰ من فمِ المُحسِنِ .

وللهِ دَرُّ الحافظِ أبي عمرٍو الدانيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ حيثُ يقولُ : «ليس بينَ التجويدِ وتركِه ، إلَّا رياضةٌ لِمَن تَدبَّرَه بفَكِّه »[1] فلقد صَدَقَ وبَصَّرَ ، وأَوجَزَ في القَولِ وما قصَّرَ .

اعلَمْ أن التجويد حِلْيَةُ التلاوة وزينةُ القراءة. وهو إعطاءُ الحروف حقوقَها، وترتيبُها مراتبَها. وردُّ الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله، وإلحاقُه بنظيره، وإشباعُ لفظه، ولُطْفُ النطق به، لأنه متى كان غيرَ ما حكيتُ من وصفه زالَ عن تأليفه ورَصْفه.

وليس بين التجويد وتركه إلا رياضةُ مَنْ تَدَبَّرَه بفكِّه. قال الله تعالى:







المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم القراءات

كِتَابُ المُجزِي في مَعْرِفَةِ القُرَّاءِ السَّبعةِ وقِرَاءَاتِهِم
لأبي بكر محمد بن أبي قاسم الحمزي توفي بعد ٣٨٩هـ
دراسةً وتحقيقًا

رسالة علمية مقدَّمة إلى قسم القِراءات في كلية الدعوة وأصول الدين
لنَيلِ درجة العالمية العالية (الدكتوراه) في القراءات

إعداد الطالبة:
أفنان بنت عزيز بن حمزة قبوري
الرقم الجامعي: ٤٣٦٧٠٠٥٨

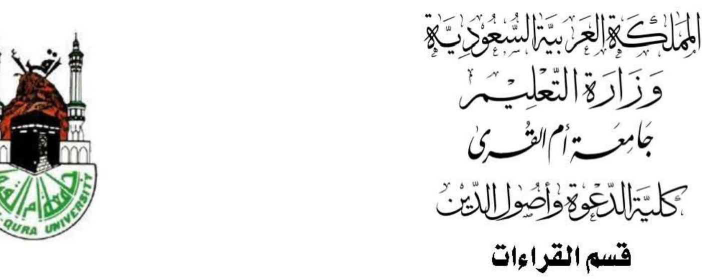
إشراف فضيلة الشيخ:
د. محمد توم حامد علي بشارة

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

نص نفيس لأبي بكر أحمد بن نصر الشَّذائي المتوفىٰ سنة 373هـ من أصحاب ابن مجاهد في كتابه معرفة «معرفة الوصول إلىٰ العلم بتجويد ألفاظ القرآن»، نقله عنه أبو بكر محمد بن أبي قاسم الحمزي (من المائة الرابعة)، في كتابه «المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم» (أجيزت رسالة في جامعة أم القرىٰ بتحقيقه سنة 1440هـ = 2019م)، يقول:

«اعلم –أرشدك الله– أن الشَّذائي البصري –رحمه الله– ألف كتابًا ترجمه بكتاب: معرفة الوصول إلىٰ العلم بتجويد ألفاظ القرآن، ذكر في أوله:





المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم القراءات

كِتَابُ المُجزِي فِي مَعْرِفَةِ القُرَّاءِ السَّبعةِ وقِرَاءَاتِهِم

لأبي بكر محمد بن أبي قاسم الحمزي توفي بعد٣٨٩هـ

دراسةً وتحقيقًا

سالة علمية مقدَّمة إلى قسم القِراءات في كلية الدعوة وأصول الدين
لنَيلِ درجة العالمية العالية (الدكتوراه) في القراءات

إعداد الطالبة:
أفنان بنت عزيز بن حمزة قبوري
الرقم الجامعي: ٤٣٦٧٠٠٥٨

إشراف فضيلة الشيخ:
د. محمد توم حامد علي بشارة

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

«أما بعد فإن فرض النصيحة لإخواننا المتوسمين بتقويم الألفاظ، متعلمي القرآن، ألزمني تعريفهم، ووصف علم التجويد بالدلائل والتحديد، فاستمع -أيها الوارد عليه كتابي هذا- بحضور قلبك، وخفض جناحك، تكتسب بذلك فهم الخطاب. اعلم أن التجويد حلية التلاوة، وزينة القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها، ورد الحرف من حروف المعجم إلىٰ مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره، وإشباع لفظه، ولطف النطق به، لأنه متىٰ كان غير ما حكيت من وصفه، زال عن تأليفه ورصفه، وليس بين التجويد وتركه، إلا رياضة من تدبره بفكه

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم القراءات



كِتَابُ المُجزِي فِي مَعْرِفَةِ القُرَّاءِ السَّبعةِ وقِرَاءَاتِهِم

لأبي بكر محمد بن أبي قاسم الحمزي توفي بعد٣٨٩هـ

دراسةً وتحقيقًا

الة علمية مقدَّمة إلى قسم القِراءات في كلية الدعوة وأصول الدين
لنَيلِ درجة العالمية العالية (الدكتوراه) في القراءات

إعداد الطالبة:
أفنان بنت عزيز بن حمزة قبوري
الرقم الجامعي: ٤٣٦٧٠٠٥٨

إشراف فضيلة الشيخ:
د. محمد توم حامد علي بشارة

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

ثم إن القراء متفاضلون بالعلم بالتجويد، فمنهم من يعلمه قياسًا وتمييزًا، وذلك الحاذق الفطن، ومنهم من يعرفه سماعًا وتقليدًا، وهو العي الوهن، والعلم فطنة ودراية أوكد منه سماعًا ورواية

نشر القراءات العشر

تأليف

إمام القراء وحجة المقرئين

شمس الدين أبي الخير

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف

المعروف بابن الجزري

(٧٥١ - ٨٣٣هـ)

المجلد الخامس

تحقيق وتعليق خادم القرآن الكريم

الدكتور أيمن رشدي سويد

دار الغوثاني للدراسات القرآنية

والناسُ في ذلك بينَ مُحسنٍ مأجورٍ، ومُسيءٍ: آثمٍ أو معذورٍ:

فمَن قدَرَ على تصحيحِ كلامِ اللهِ تعالى باللَّفظِ الصحيحِ[١]، العربيِّ الفصيحِ وعَدلَ إلى اللَّفظِ الفاسدِ العجَميِّ أو النَّبَطيِّ القبيحِ؛ استغناءً بنفسِه، واستبداداً برأيِه وحَدْسِه، واتِّكالاً على ما أَلِفَ مِن حفظِه، واستكباراً عنِ الرُّجوعِ إلى عالِمٍ يُوقِفُه على صحيحِ لفظِه[٢] فإنَّه مقصرٌ بلا شَكٍّ، وآثمٌ بلا ريبٍ، وغاشٌّ بلا مِريةٍ؛ فقد قال رسولُ الله ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ: لِلهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»[٣].

أمَّا مَن كان لا يُطاوِعُه لسانُه، أَوْ لا يجدُ مَن يَهديه إلى الصوابِ بيانُه، فإنَّ اللهَ لا يُكلِّفُ نفساً إلَّا وُسعَها، ولهذا أَجمعَ مَن نَعلمُه من العلماءِ على أنَّه لا تَصِحُّ صلاةُ قارئٍ خَلْفَ أُمِّيٍّ، وهو مَن لا يُحسِنُ القراءةَ

[٤- التَّجْوِيد]

٢٧ وَالأَخْـــذُ بِالتَّجْوِيـــدِ حَـــتْمٌ لَّازِمُ ‌ ‌ ‌ ‌ مَـــن لَّـــمْ يُصَـــحِّحِ الْقُـــرَانَ آثِمُ

وبهذا أيضًا يكون لفظ: (من لم يصحح) أرجح، ذلك أن الصحيح ضد السقيم، وأما التجويد فمداه واسع، إذ هو كما سلف: «انتهاء الغاية في إتقانه»، ودون هذه الغاية مراحل، وكلٌّ يبلغ منها ما توصله إليه قدرته

والتجويد على كل حال اجتناب اللحن الجلي، وهو تغيير حركة أو حرف، سواء أتغير المعنى أم لم يتغير، واللحن الخفي، وهو التقصير عما يستحقه الحرف، أو الإفراط فيه، وهو مراتب، فثَمّ خفي وأخفى

٢٨ لِأَنَّــــهُ بِـــهِ الإِلَـــهُ أَنْــــزَلَا وَهَكَــــذَا مِنْــــهُ إِلَيْنَـــا وَصَــلَا
٢٩ وَهُـــوَ أَيْضًـــا حِلْيَـــةُ الــتِّلَاوَةِ وَزِينَـــــــــةُ الْأَدَاءِ وَالْقِـــــــرَاءَةِ

(لأنه) الضمير للشأن أو للقرآن (به): الضمير للتجويد، والباء للإلصاق، وجُوِّز أن تكون للظرفية، أي: أنزل في القرآن الأمر بالتجويد، أي في قوله تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلًا﴾، هكذا فسره القاري، وتوجيه كلام الناظم إلى هذا المعنى بعيد. و(منه) بالإشباع وبتركه

٢٨ لأَنَّــهُ بِــهِ الإِلَــهُ أَنْــزَلَا   وَهَكَــذَا مِنْــهُ إِلَيْنَــا وَصَــلَا

٢٩ وَهُــوَ أَيْضًــا حِلْيَــةُ الــتِّلَاوَةِ   وَزِينَــةُ الْأَدَاءِ وَالْقِــرَاءَةِ

هذا ذِكْر لعلة إيجاب تلاوة القرآن بريئًا من اللحن، وهو أن الله أنزله كذلك، ووصل إلينا منه كذلك، بإيحائه إلىٰ رسوله –صلىٰ الله عليه وسلم– ونقل الصحابة ومن بعدهم له إلينا مجوَّدًا. والآية تدل علىٰ إيجاب تجويده، إذ ترتيله: تبيينه، كما فسره ابن عباس –رضي الله عنه– أي: قراءته مفسَّرًا حرفًا حرفًا، بلا غمغمة أو هذٍّ أو إعجام

٢٨ لأَنَّـــــهُ بِـــــهِ الإِلَـــــهُ أَنْـــــزَلَا وَهَكَـــذَا مِنْـــهُ إِلَيْنَـــا وَصَـــلَا

٢٩ وَهُـــوَ أَيْضًـــا حِلْيَـــةُ الـــتِّلَاوَةِ وَزِينَـــــــةُ الْأَدَاءِ وَالْقِـــــــرَاءَةِ

والترتيل: حسن تنسيق الشيء وتنظيمه. وللقراء في الترتيل ثلاث مراتب: التحقيق: وهو التأني وإشباع النطق وتفكيك الحروف، مأخوذ من تحقيق الشيء، أي: إحكامه، والحَدْر: وهو إدراج القراءة والإسراع بها، مأخوذ من حدر يحدُر حدورًا: هبط من عُلو، والتدوير: وهو التوسط بين المرتبتين، ومأخذه من تدوير القراءة بين القراء بأن يكون لكل واحد نوبة، كأن يقرأ خمس آيات ونحوها



(الحِلْية) ما يحلى به، و(الزينة): ما يُزَيَّن به، أي: يُجَمَّل،

و(هو): لا يستقيم الوزن إلا بضم الهاء، وكذا في البيت الآتي

٢٨ لأَنَّـــهُ بِـــهِ الإِلَـــهُ أَنْـــزَلَا وَهَكَـــذَا مِنْـــهُ إِلَيْنَـــا وَصَـــلَا

٢٩ وَهُـــوَ أَيْضًـــا حِلْيَـــةُ الـــتِّلَاوَةِ وَزِينَــــــةُ الْأَدَاءِ وَالْقِــــــرَاءَةِ

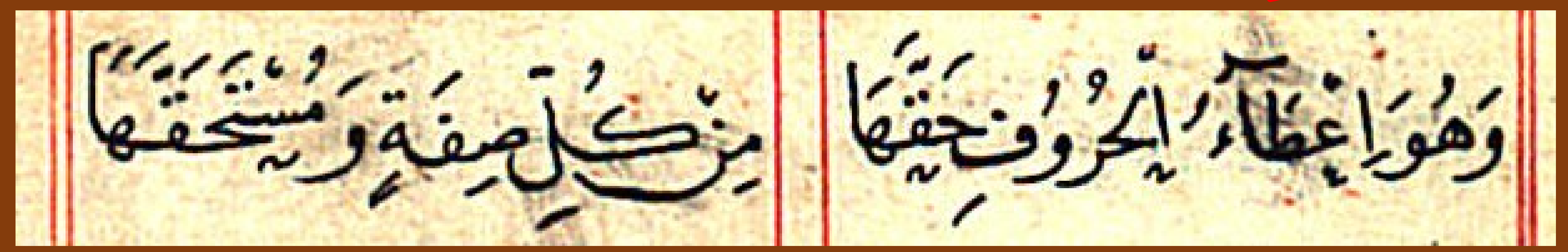
و(القراءة) و(التلاوة) معناهما: النطق بالكلام المحفوظ أو المكتوب، لكن في التلاوة معنىٰ الاتّباع والتتابع، والقرآن يفرق بينهما، فالقراءة تكون في مقام التعليم أو التنجيم، والتلاوة في مقام التدبر أو التعبد. و(القراءة) و(التلاوة) بإشباع التاء فيهما للإطلاق، كما في الأصول، ويجوز الوقوف على الهاء ساكنة

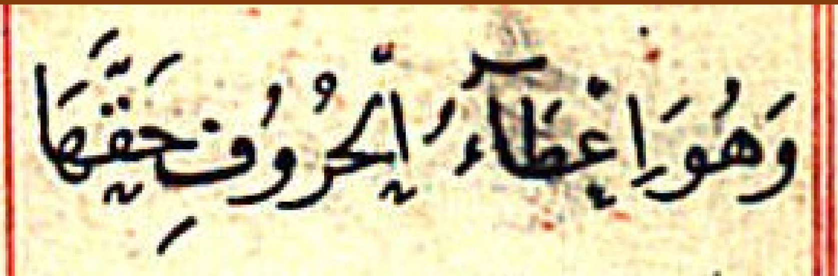
٢٨ لأَنَّـــهُ بِـــهِ الإِلَـــهُ أَنْـــزَلَا وَهَكَـــذَا مِنْـــهُ إِلَيْنَـــا وَصَـــلَا

٢٩ وَهُـــوَ أَيْضًـــا حِلْيَـــةُ الـــتِّلَاوَةِ وَزِينَـــــــةُ الْأَدَاءِ وَالْقِـــــــرَاءَةِ

و(الأداء): إيصال الشيء، ويراد به في علم القراءة أداء قراءة القراء من أهل الاختيار، والمؤدّون يقال لهم: أهل الأداء

٣٠ وَهُــوَ إِعْطَــاءُ الْحُــرُوفِ حَقَّهَــا مِــنْ كُــلِّ صِــفَةٍ، وَمُسْــتَحَقَّهَا





الجزرية سنة 800



الجزرية سنة 827

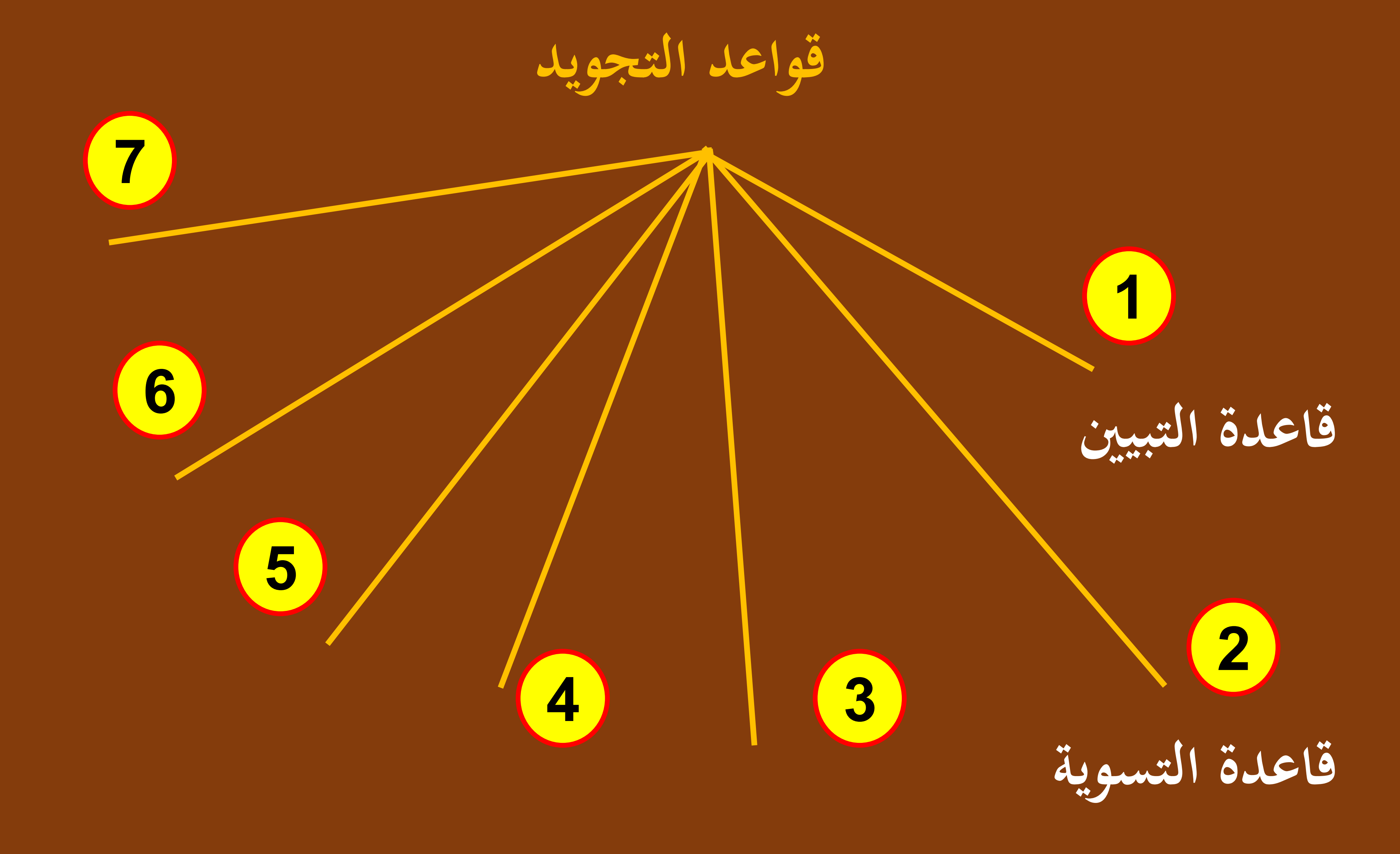
٣٠ وَهُــوَ إِعْطَـاءُ الْحُـرُوفِ حَقَّهَـا مِــن كُـلِّ صِــفَةٍ، وَمُسْــتَحَقَّهَا

فحق الحرف إخراجه من مخرجه، كما في البيت التالي، وإعطاؤه صفته، ومستحقه: ما يجب له من حكم بدخوله في التركيب وملاقاته الحروف، كالإظهار والإدغام وبيان الغنة والمد، وصيغة استفعل للطلب

٣١ وَرَدُّ كُـــــلِّ وَاحِـــــدٍ لِّأَصْـــــلِهِ وَاللَّفْـــظُ فِي نَظِـــيرِهِۦ كَمِثْلِـــهِ

رد الحرف إلىٰ أصله: تفسيره في كلام الشذائي: «ورد الحرف من حروف المعجم إلىٰ مخرجه وأصله»، فالمراد إخراجه من مخرجه الصحيح

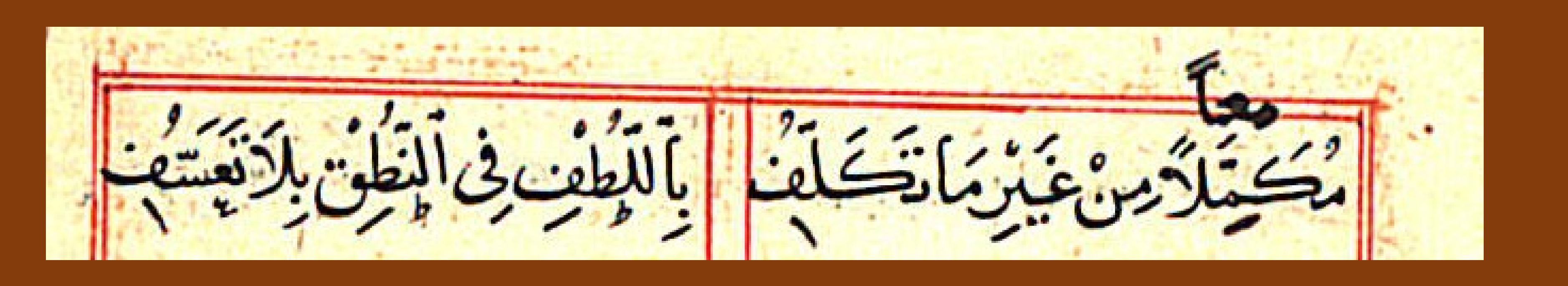
وقوله: (واللفظ): لا يراد به المفعول، بل المصدر، أي: أن تلفظ نظير الحرف كما لفظته، وهذا من قول الشذائي: «وإلحاقه بنظيره»، وقال الداني: «وإلحاقه بنظيره وشكله». وهذه قاعدة جليلة في التجويد، وتجري على الحروف، والوقوف، ومقادير المدود والغُنن، بالتسوية بين النظائر في الحكم، ويمكن أن تسمىٰ: قاعدة التسوية، وهي راجعة إلىٰ معنىٰ الترتيل، لو تدبرْتَ، وفي الترتيل قاعدة سلفت، هي: التبيين



قواعد التجويد
7
6
1
قاعدة التبيين
5
4
3
2
قاعدة التسوية

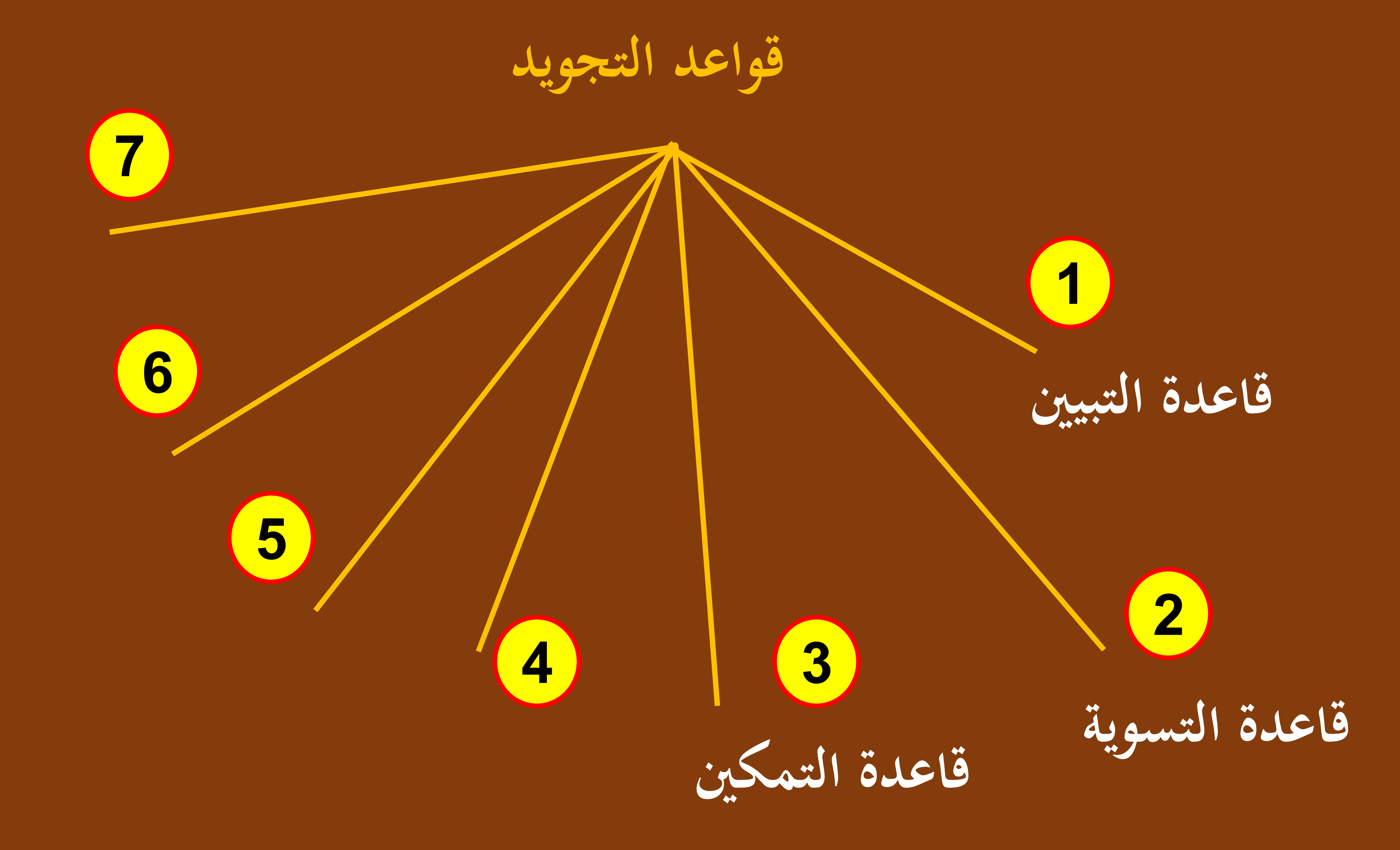
٣٢ مُكَمَّلًا مِـــنْ غَـــيْرِ مَـــا تَكَلُّـــفِ بِاللُّطْـــفِ فِي النُّطْـــقِ بِـــلَا تَعَسُّـــفِ

(مكمَّلاً): اسم مفعول -وهو أولىٰ- أو اسم فاعل، علىٰ الحالية من القارئ المشار إليه بـ (اللفظ)، أي اللافظ، وعليه في الأصل: معًا، و(التكلف): حمل الأمر علىٰ مشقة، وتعرُّض المرء لما لا يعنيه، و(اللطف): الرفق، و(التعسف): أخذ الأمر بلا روية أو تبصّر، والسير في الطريق علىٰ غير هدىٰ، و(ما) في قوله: (من غير ما تكلف) زائدة



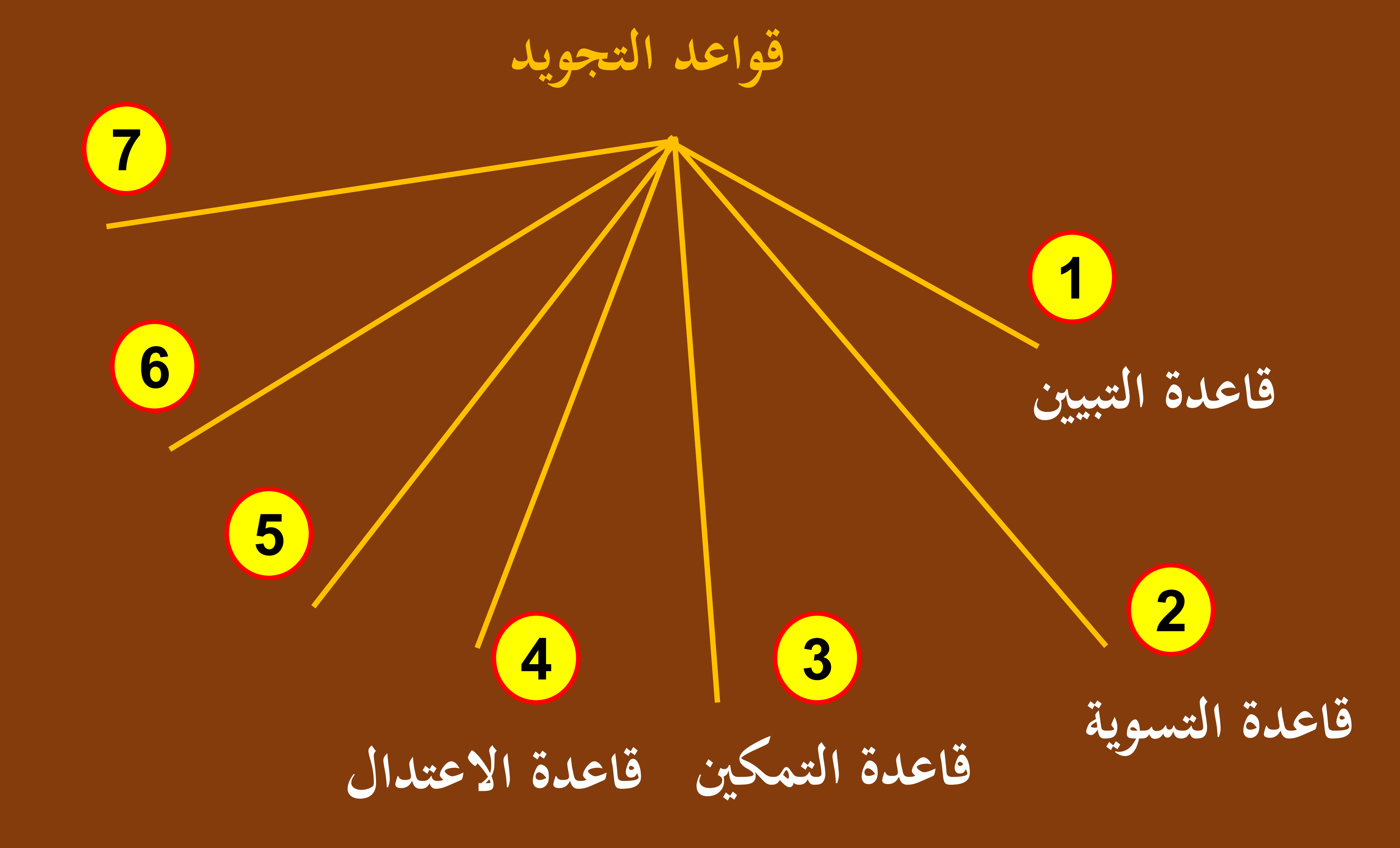
٣٢ مُكَمَّــــلًا مِـــنْ غَـــيْرِ مَـــا تَكَلُّــــفِ   بِاللُّطْــفِ فِي النُّطْــقِ بِــلَا تَعَسُّــفِ

هذا البيت من قول الداني ممزوجًا بقول الشذائي: «وإشباع لفظه، وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته، من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف»، فقوله: (مكمَّلاً) معناه تمكين النطق بالحرف وإشباعه، أي: إعطاؤه حقه وافيًا تامًّا غير منقوص، وهذه قاعدة ثالثة، يمكن أن تسمى: قاعدة التمكين


قواعد التجويد
7
6
5
4
3
2
1
قاعدة التبيين
قاعدة التسوية
قاعدة التمكين

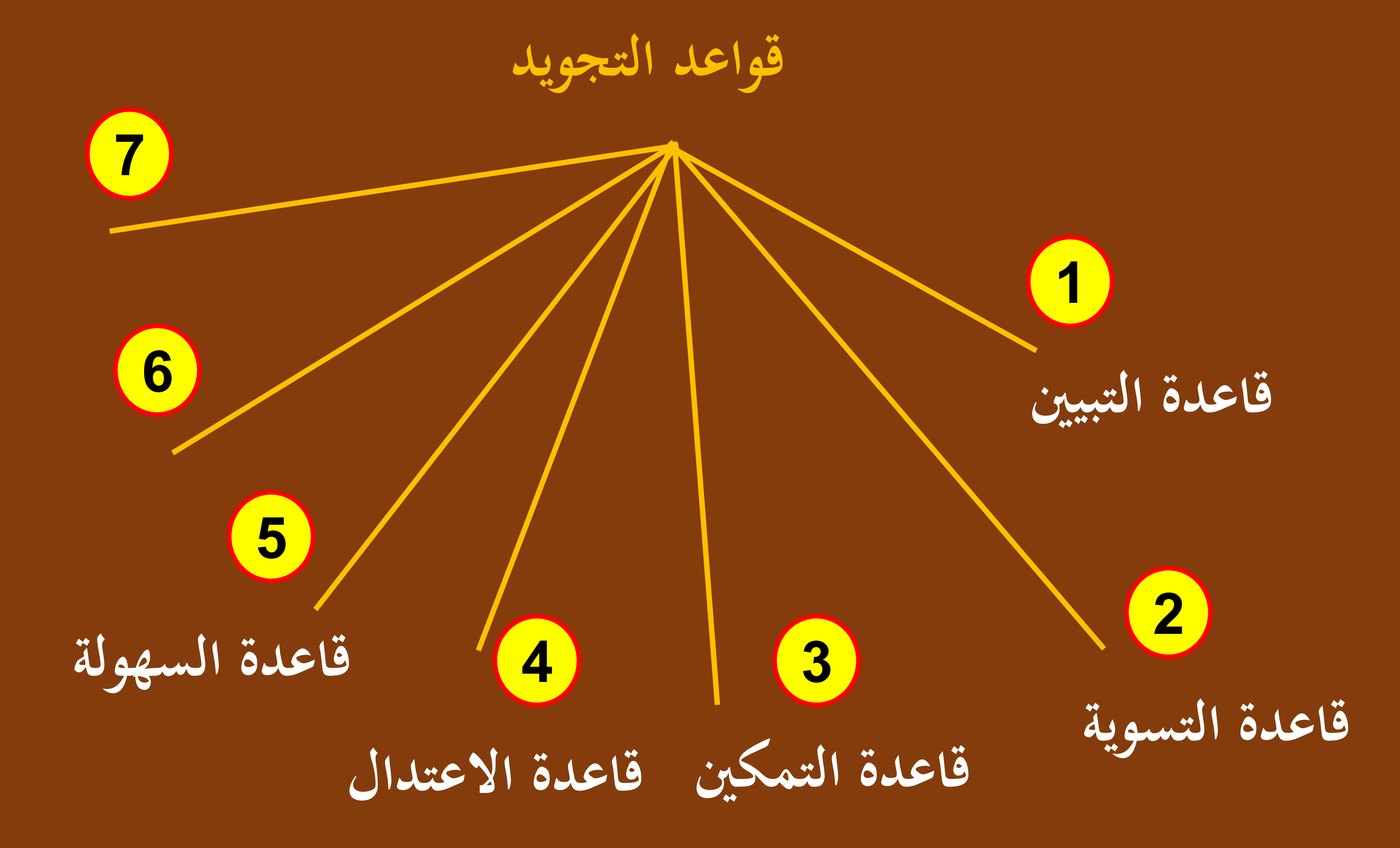
٣٢ مُكَمِّـــلًا مِــنْ غَــيْرِ مَــا تَكَلُّــفِ بِاللُّطْـفِ فِي النُّطْـقِ بِـلَا تَعَسُّـفِ

وقوله: (من غير ما تكلف) احتراز من أن يؤدي التمكين إلىٰ الإفراط والإسراف والمبالغة، بالإتيان بما هو فوق المطلوب، فالنقصان لحن، والزيادة لحن، وهذه قاعدة رابعة، يمكن أن تسمىٰ: **قاعدة الاعتدال**


قواعد التجويد
7
6
5
4
3
2
1
قاعدة التبيين
قاعدة التسوية
قاعدة التمكين
قاعدة الاعتدال

٣٢ مُكَمَّــلًا مِــنْ غَــيْرِ مَــا تَكَلُّــفِ بِاللُّطْــفِ فِي النُّطْــقِ بِــلَا تَعَسُّــفِ

وقوله: (باللطف في النطق بلا تعسف) تحذير من التكلف بمعنىٰ تجشّم المشقة، والتعسف بمعنىٰ السير علىٰ غير هدىٰ، وترغيب في السهولة والرفق في التلاوة، وهذه قاعدة خامسة، يمكن أن تسمىٰ: قاعدة السهولة


قواعد التجويد
7
6
5
4
3
2
1
قاعدة التبيين
قاعدة التسوية
قاعدة التمكين
قاعدة الاعتدال
قاعدة السهولة

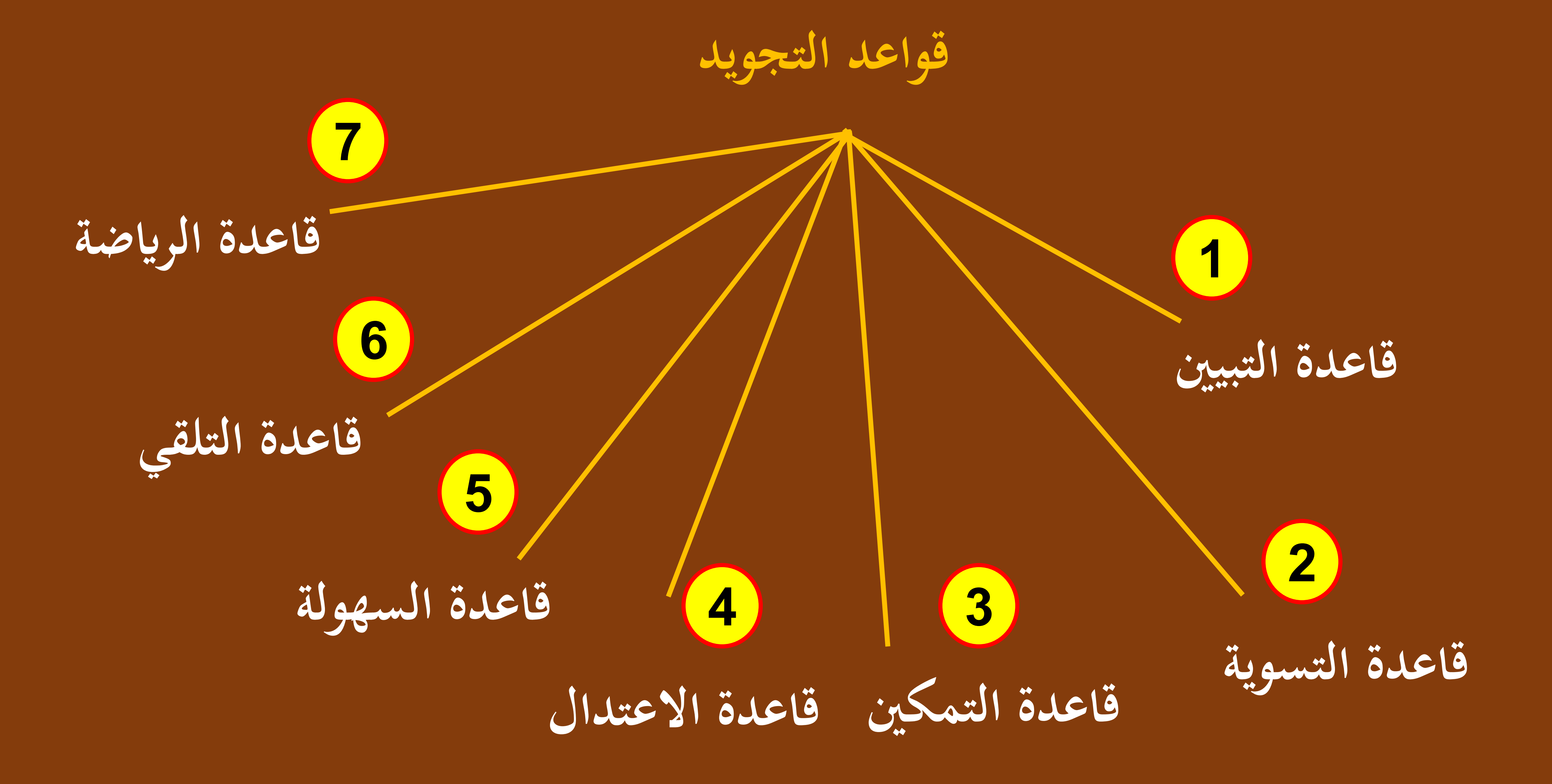
فليس التجويدُ بتمضيغِ اللِّسانِ، ولا بتقعيرِ(٢) الفمِ، ولا بتعويجِ الفَكِّ، ولا بترعيدِ الصوتِ، ولا بتمطيطِ الشَّدِّ، ولا بتقطيعِ المَدِّ، ولا بتطنينِ الغُنَّاتِ، ولا بحَصْرَمَةِ الراءاتِ، قراءةً تَنفِرُ عنها الطِّباعُ، وتَمُجُّها القلوبُ والأسماعُ.

بلِ القراءةُ السهلةُ العَذْبةُ، الحُلوةُ اللطيفةُ، التي لا مَضْغَ فيها ولا لَوْكَ، ولا تَعَسُّفَ ولا تَكلُّفَ، ولا تَصَنُّعَ ولا تَنطُّعَ، ولا تَخرُجُ عن طباعِ العربِ وكلامِ الفُصحاءِ، بوجهٍ من وجوهِ القراءاتِ والأداءِ.

التقعير: التكلم بأقصى الحلق، وحصرمة الراء: المراد المبالغة في إخفاء تكرارها، والتنطع: المغالاة

٣٣ وَلَــــيْسَ بَيْنَــــهُ وَبَــــيْنَ تَرْكِــــهِ إِلَّا رِيَاضَـــــةُ امْـــــرِئٍ بِفَكِّـــــهِ

ذكر في هذا البيت الوسيلة إلى الوصول إلى التجويد الموصوف المشروط بما ذُكر، وهو من قول الشذائي كما سلف، أي: ما من سبيل إلى التجويد إلا بالرياضة والْمَرَانة والدُّرْبة، حتى تتعودَه أعضاء النطق، فيصير لها سليقة وملكة، بعد أن يأخذه المرء من الخبير المتقن. وقد تضمن ذلك قاعدتين، هما: **التلقي**، **والرياضة**، وهما السادسة والسابعة، فتلك سبع قواعد مهمة في التجويد

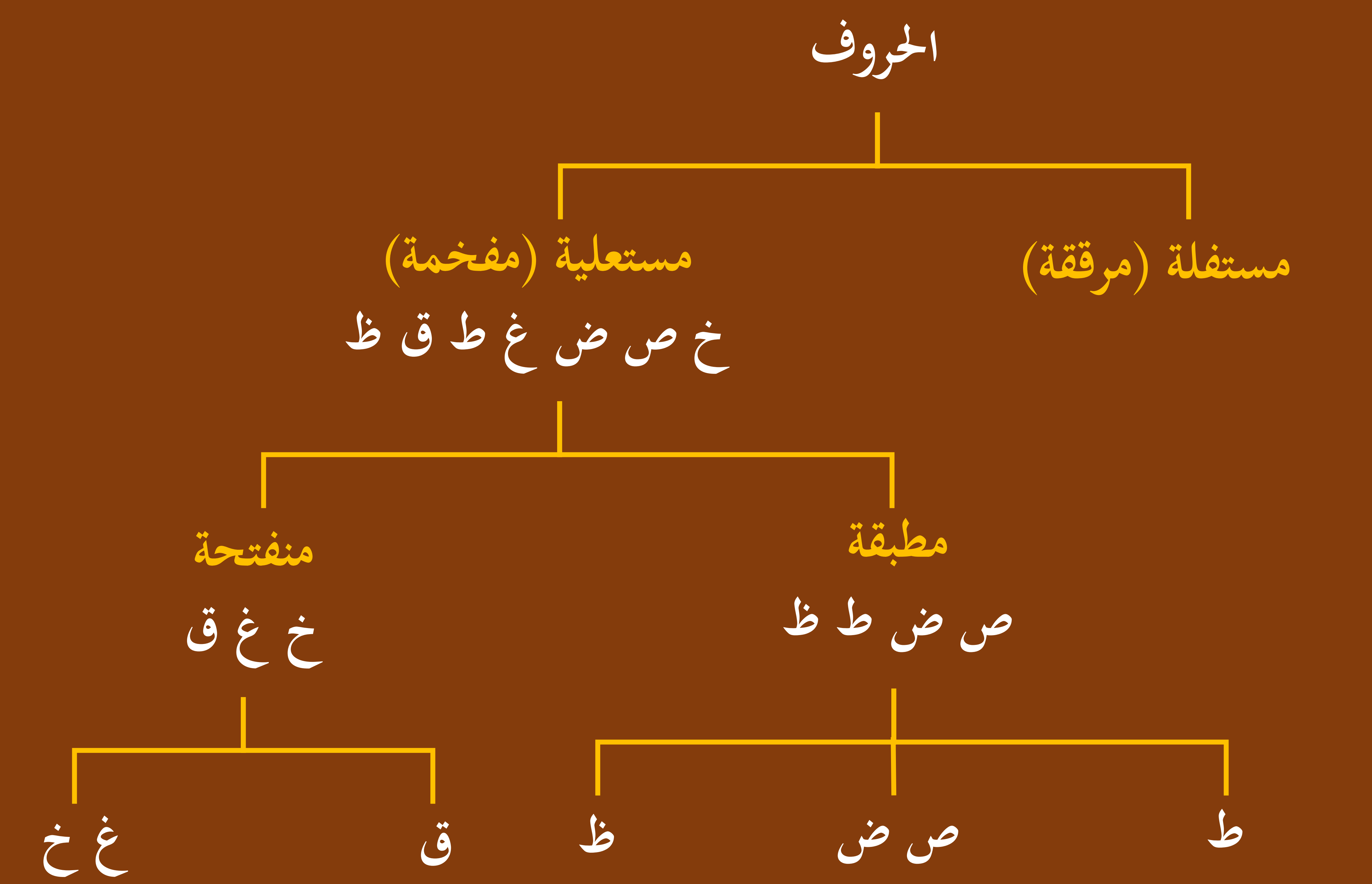


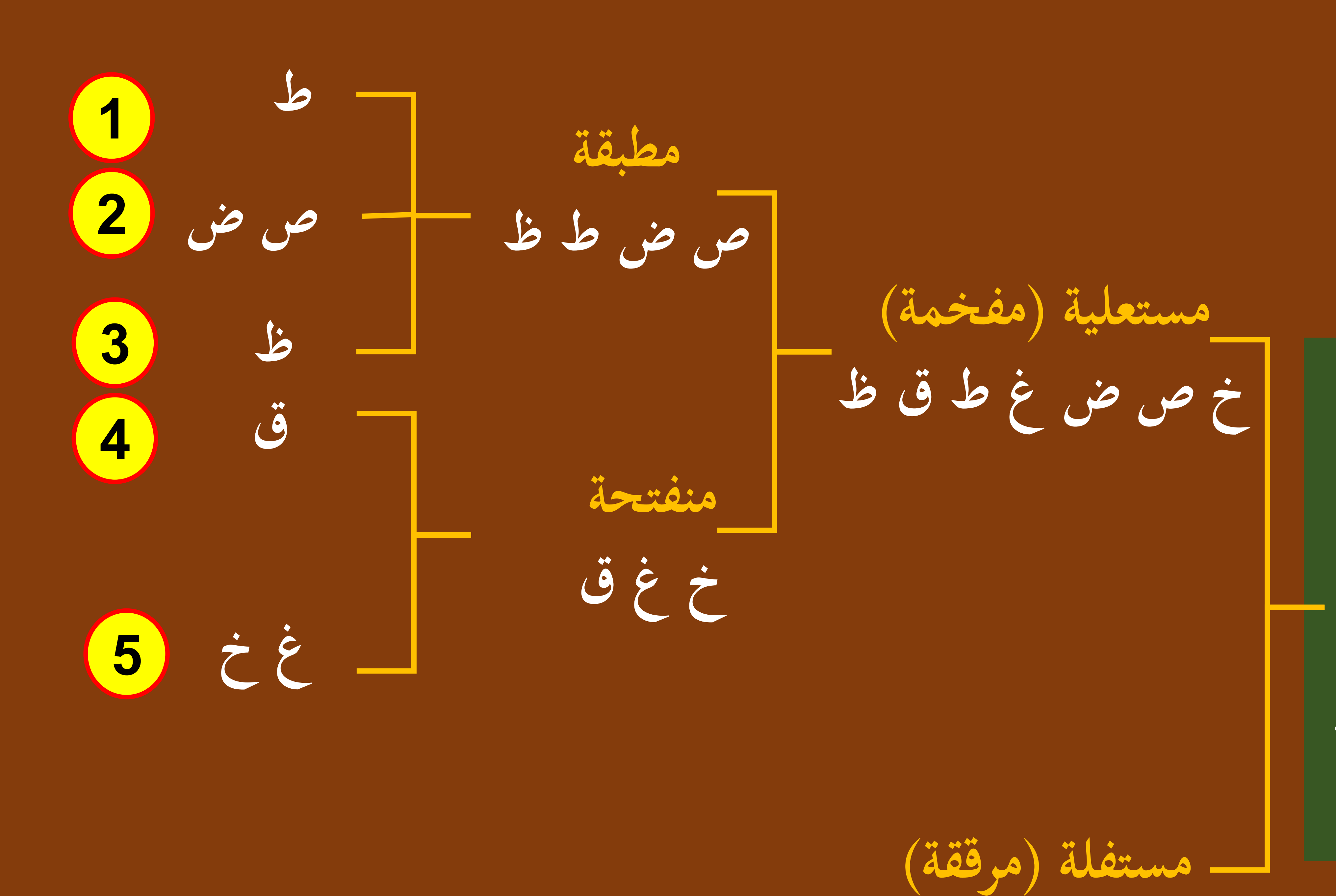
قواعد التجويد
7
قاعدة الرياضة
6
قاعدة التلقي
5
قاعدة السهولة
4
قاعدة الاعتدال
3
قاعدة التمكين
2
قاعدة التسوية
1
قاعدة التبيين

[٥- اسْتِعْمَالُ الْحُرُوف(٧٥)]

٣٤ فَــــرَقِّقَن مُّسْـــــتَفِلًا مِّـــنْ أَحْــرُفِ وَحَــاذِرَن تَفْخِــيمَ لَفْــظِ الْأَلِــفِ

الحروف **المستفلة مرققة**، إلا الألف واللام والراء، فلهن أحكام ستأتي -إن شاء الله- والحروف **المستعلية مفخمة**. **والتفخيم**: امتلاء الفم بالحرف وغلظ صوته من أجل ارتفاع أقصى اللسان، **والترقيق** ضده


الحروف
مستعلية (مفخمة)
خ ص ض غ ط ق ظ
مستفلة (مرققة)
مطبقة
ص ض ط ظ
منفتحة
خ غ ق
ط
ص ض
ظ
ق
غ خ


مراتب الحروف في التفخيم من جهة الحرف
مستعلية (مفخمة)
خ ص ض غ ط ق ظ
مستفلة (مرققة)
مطبقة
ص ض ط ظ
منفتحة
خ غ ق
ط
ص ض
ظ
ق
غ خ
1
2
3
4
5

1

مراتب الحروف في التفخيم من جهة الحالة

المفتوح

المضموم

المكسور

ومرتبة الساكن بحسب ما قبله

1 غفار غالب

2 لُغُوب

3 غِلّ اغْفر

2

مراتب الحروف في التفخيم من جهة الحالة

المفتوح بعده ألف	1	غالب
المفتوح ليس بعده ألف	2	غفار
المضموم	3	لُغوب
الساكن	4	يغفر
المكسور	5	غِلّ

[٥- اسْتِعْمَالُ الْحُرُوفِ[٧٥]]

٣٤ فَـــرَقِّقَن مُّسْــــتَفِلًا مِّـــنْ أَحْـــرُفِ وَحَـــاذِرَن تَفْخِـــيمَ لَفْــظِ الْأَلِـــفِ

الألف لا توصف بتفخيم ولا ترقيق، ولكنها تابعة فيهما لما قبلها، فتفخم في نحو: ﴿قال﴾، وترقق في نحو: ﴿وحال﴾. وقد حذّر من تفخيمها لأن اللسان يسبق إليه، أو لأنه في ألسنة العجم، أو لأنه كان يرىٰ أن الألف ترقق في كل حال، ذكر ذلك في كتاب التمهيد، ثم رجع عنه في النشر

٣٥ وَهَمْزَ أَلْحَمْدُ ، أَعُوذُ، إِهْدِنَا   أَللهُ ، ثُمَّ لَامَ لِلهِ، لَنَا

٣٦ وَلْيَتَلَطَّفْ، وَعَلَى اللهِ، ولَا الضَّ   وَالْمِيمَ مِن مَخْمَصَةٍ، وَمِن مَرَضْ

فرققن مستفلا من احرف   وحاذرن تفخيم لفظ الالف

وهمز الحمد اعوذ اهدنا   الله ثم لام لله لنا

فرققا مستفلا من احرفه وحاذرا تفخيم لفظ الالف

وهمز الحمد اعوذ اهدنا الله ثم لام لله لنا

٣٥ وَهَمْـزَ أَلْحَمْـدُ ، أَعُـوذُ، إِهْـدِنَا   أللهُ ، ثُـــــمَّ لاَمَ للهِ، لَنَـــــا

٣٦ وَلْيَتَلَطَّـفْ، وَعَلَـى اللهِ، ولاَ الـضَّ   وَالْمِـيمَ مِـن مَّخْمَصَـةٍ، وَّمِـن مَّـرَضْ

تجب العناية بترقيق اللام إذا جاورها مفخم –إلا ما جاء عن ورش– نحو: ﴿وليتلطف﴾، ﴿وعلى الله﴾، ﴿ولا الضالين﴾، ﴿اللطيف﴾، ﴿فاختلط﴾، ﴿لسلطهم﴾، ﴿رسل الله﴾، وأحوج إلى العناية نحو: ﴿فضلُ الله﴾، ﴿يضل الله﴾، ﴿قال الله﴾ لوقوعها بين مفخمين

٣٧ وَبَاءَ بَرْقٍ، بَاطِلٍ، بِهِمْ، بِذِي وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

٣٨ فِيهَا وَفِي الْجِيمِ، كَحُبِّ، الصَّبْرِ رُبْوَةٍ، اجْتُثَّتْ، وَحَجٍّ، الْفَجْرِ

وباء برق باطل بهم بذي واحرص على الشدة والجهر الذي

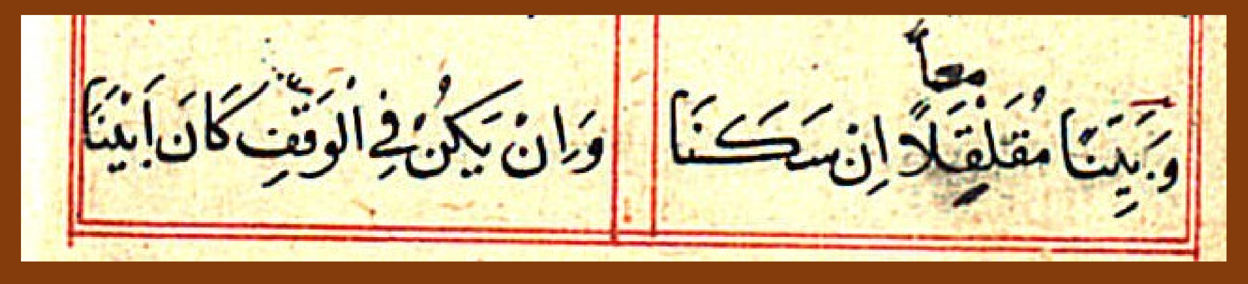
فيها وفي الجيم كحب الصبر ربوة اجتثت وحج الفجر

وباء برق باطل بهم بذي ٥ واحرص على الشدة والجهر الذي

فيها وفي الجيم كحب الصبر ٥ ربوة اجتثت وحج الفجر

٣٩ وَبَيِّــــنَن مُقَلْقِــــلًا إِنْ سَـــــكَنَا وَإِنْ يَكُــن فِي الْوَقْــفِ كَــانَ أَبْيَنَــا

٤٠ وَحَــاءَ حَصْـحَصَ، أَحَطْـتُّ، الْحَـقُّ وَسِــينَ مُسْـتَقِيمِ، يَسْــطُوا، يَسْــقُوا



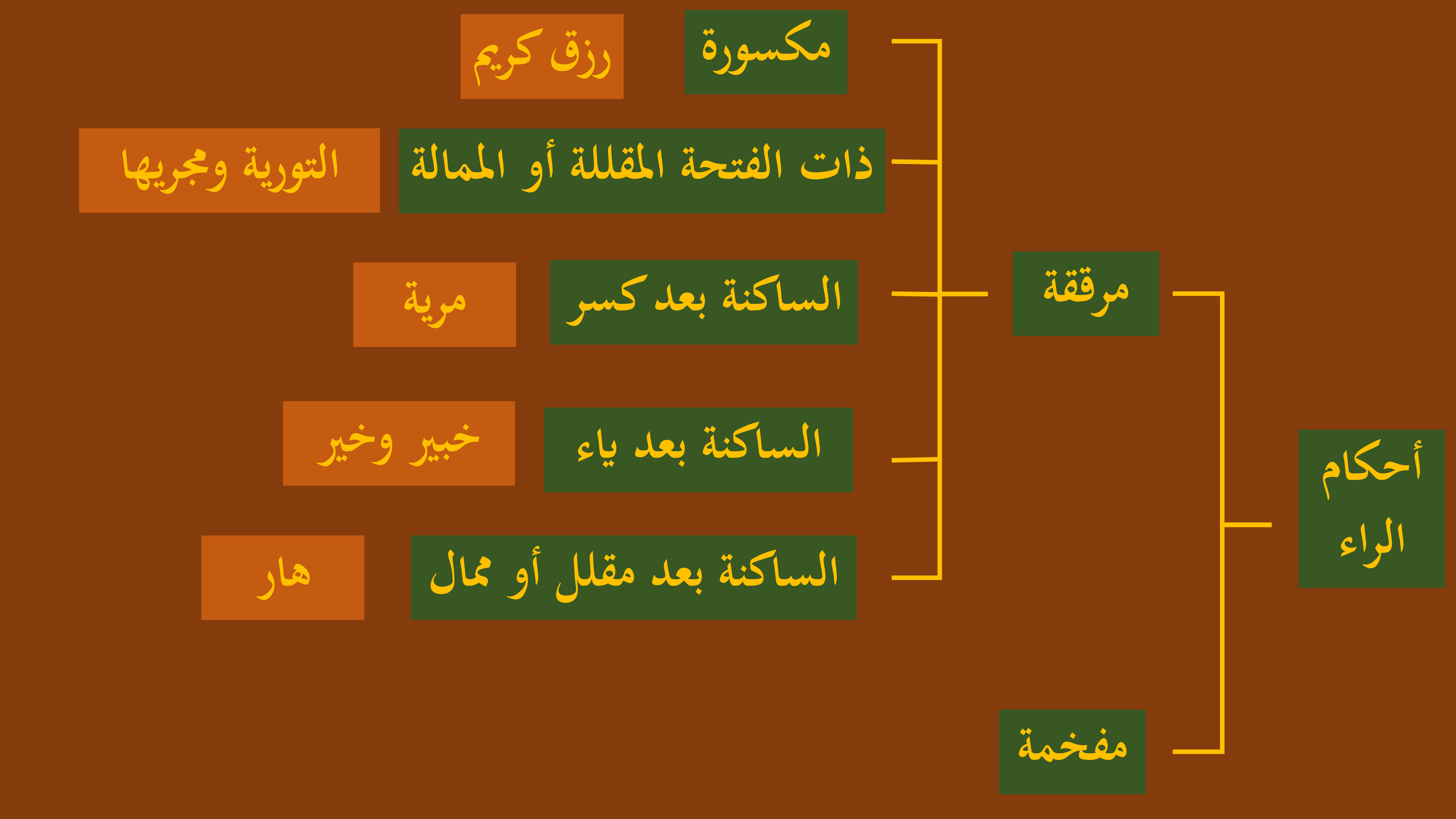


(مستقيم يسطوا يسقوا) عطف بلا عاطف، وهو من قوله تعالىٰ: ﴿يكادون يسطون﴾، ﴿وجد عليه أمة من الناس يسقون﴾، فحذف النون مضطرًّا

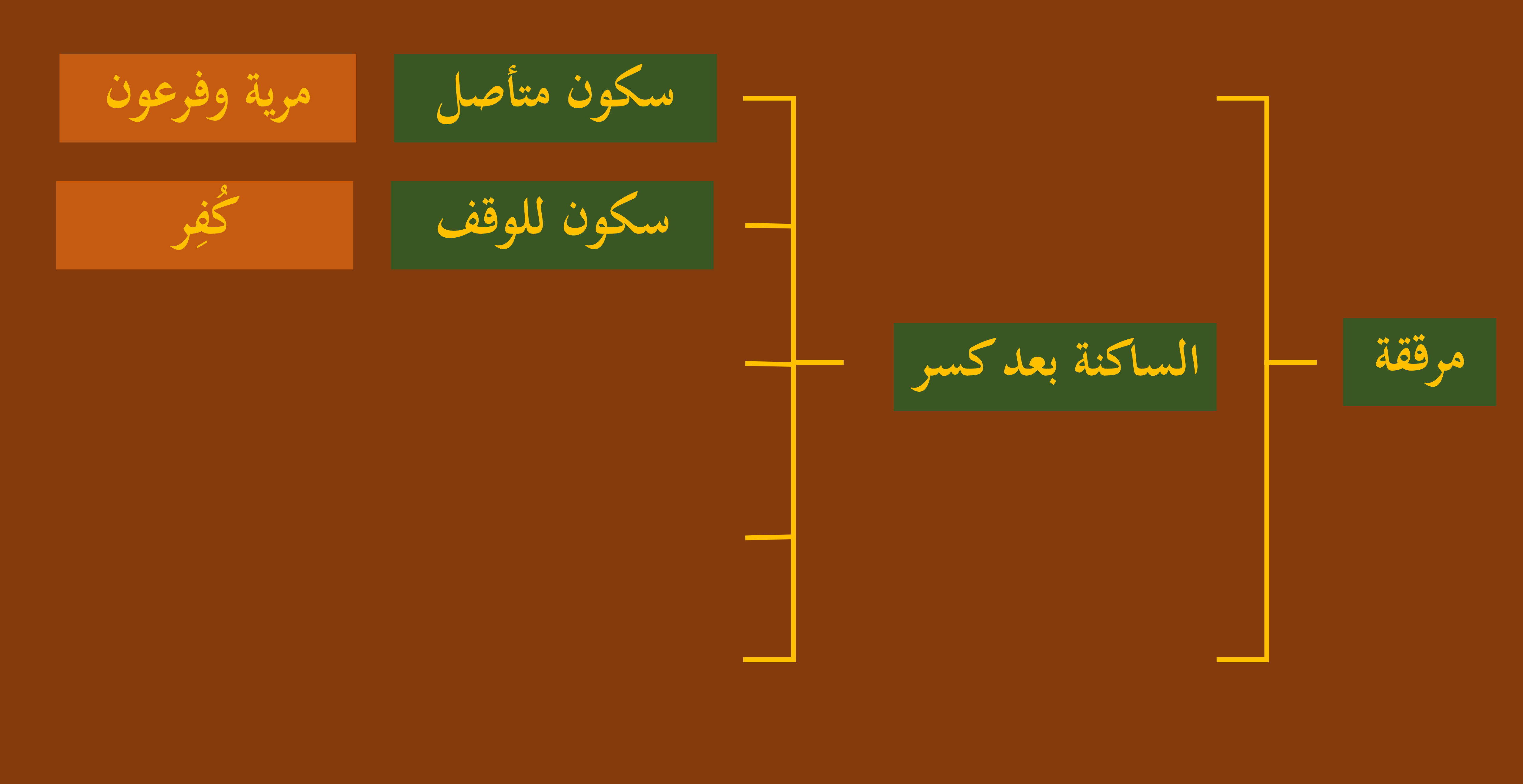
٤١ وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

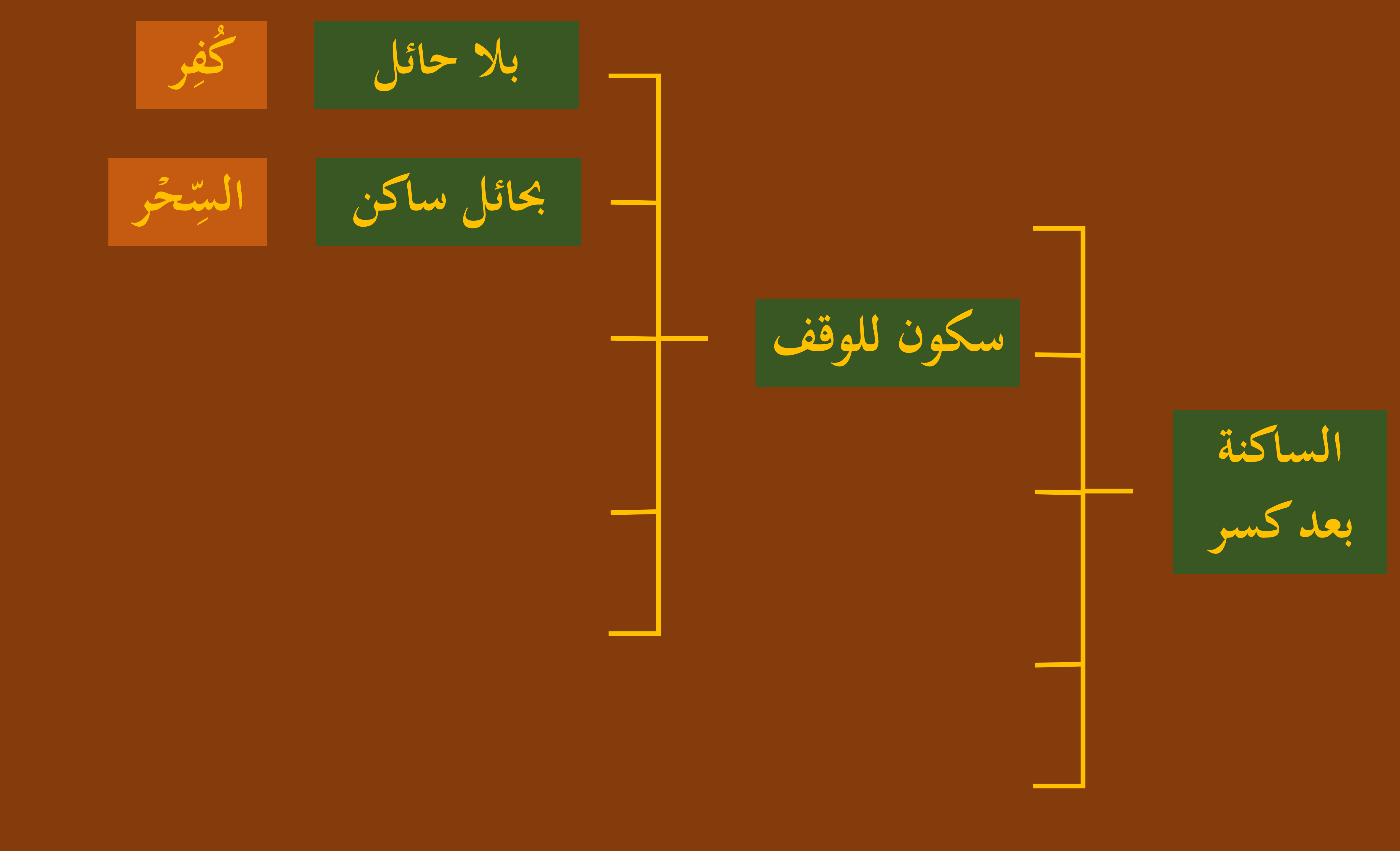
٤٢ إِن لَّمْ تَكُن مِّن قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

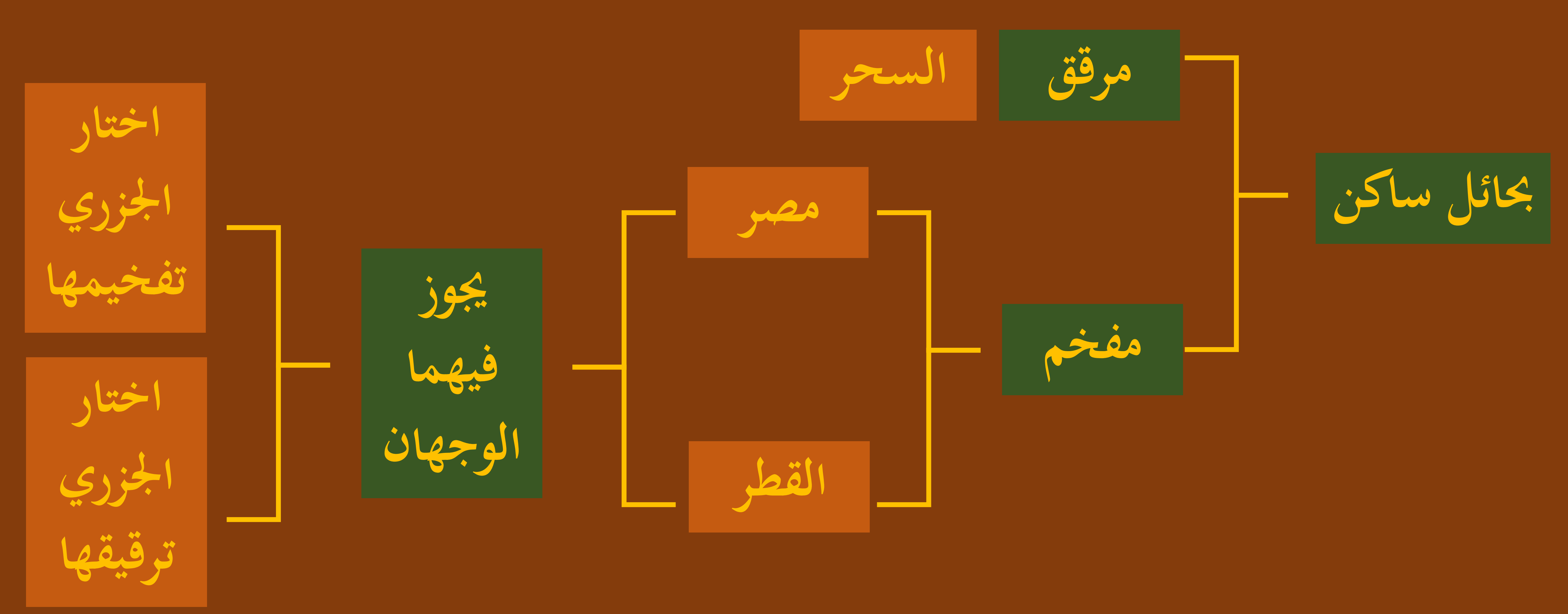
٤٣ وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِّكَسْرٍ يُّوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ



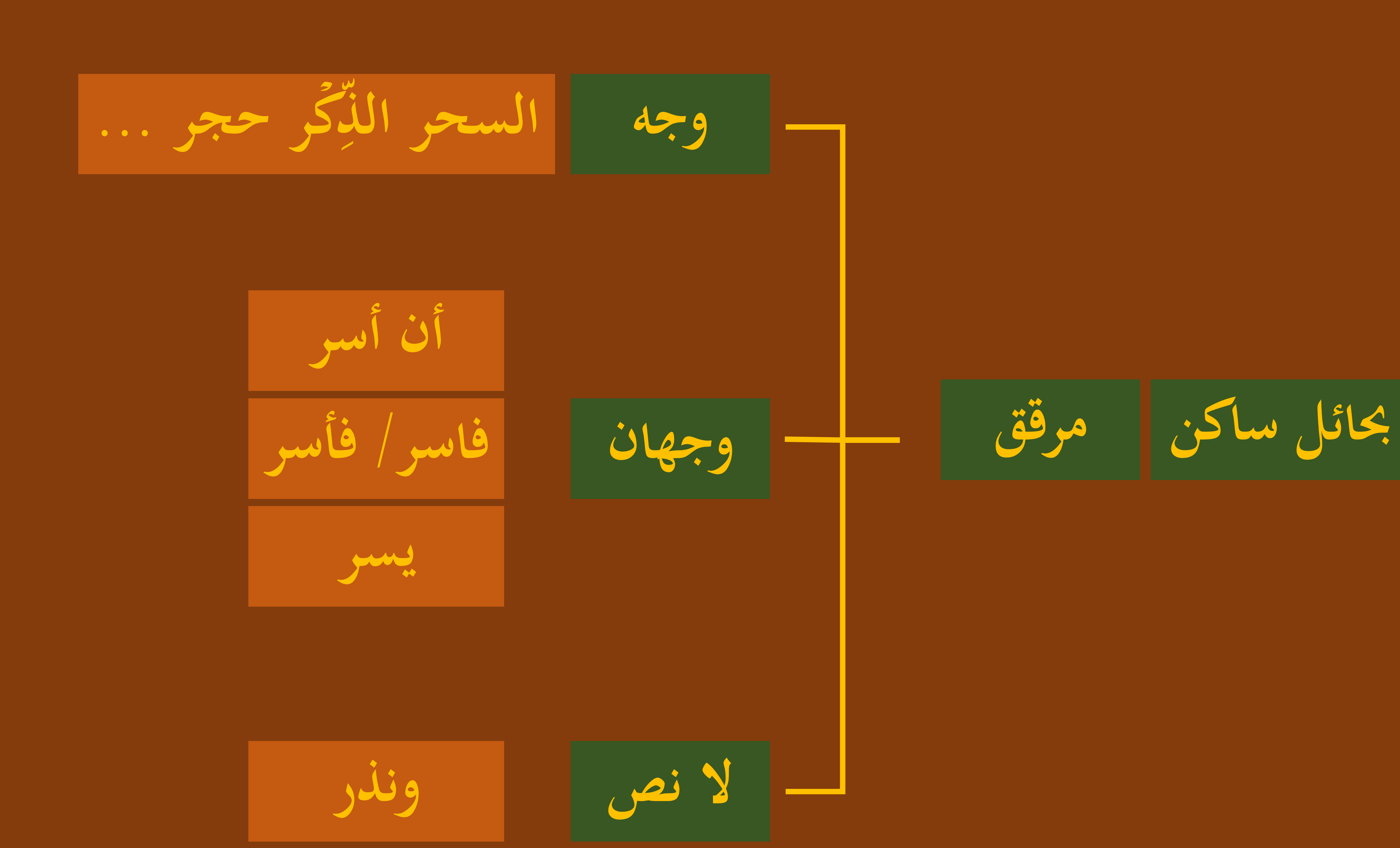
أحكام الراء
مرققة
مفخمة
مكسورة
رزق كريم
ذات الفتحة المقللة أو الممالة
التورية ومجريها
الساكنة بعد كسر
مرية
الساكنة بعد ياء
خبير وخير
الساكنة بعد مقلل أو ممال
هار


مرققة
الساكنة بعد كسر
سكون متأصل
مرية وفرعون
سكون للوقف
كُفِر


الساكنة
بعد كسر
سكون للوقف
بلا حائل
كُفِر
بحائل ساكن
السِّحْر



بحائل ساكن
مرقق
السحر
مفخم
مصر
القطر
يجوز فيهما الوجهان
اختار الجزري تفخيمها
اختار الجزري ترقيقها


بحائل ساكن
مرقق
وجه
السحر الذِّكُر حجر ...
وجهان
أن أسر
فاسر / فأسر
يسر
لا نص
ونذر

٤١ وَرَقِّــقِ الــرَّاءَ إِذَا مَــا كُسِــرَتْ	كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
٤٢ إِن لَّمْ تَكُن مِّن قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا	أَوْ كَانَـتِ الْكَسْـرَةُ لَيْسَـتْ أَصْـلَا
٤٣ وَالْخُلْـفُ فِي فِـرْقٍ لِّكَسْـرٍ يُّوجَـدُ	وَأَخْـــفِ تَكْرِيـــرًا إِذَا تُشَـــدَّ دُ

مشكل، لأنك إن عطفته على الشرط كان المعنى: ترقق إن كانت الكسرة عارضة، وليس هذا مرادًا، ولا يصح عطفه على مدخول (لم)

ويمكن تصحيحه بأن يقال:

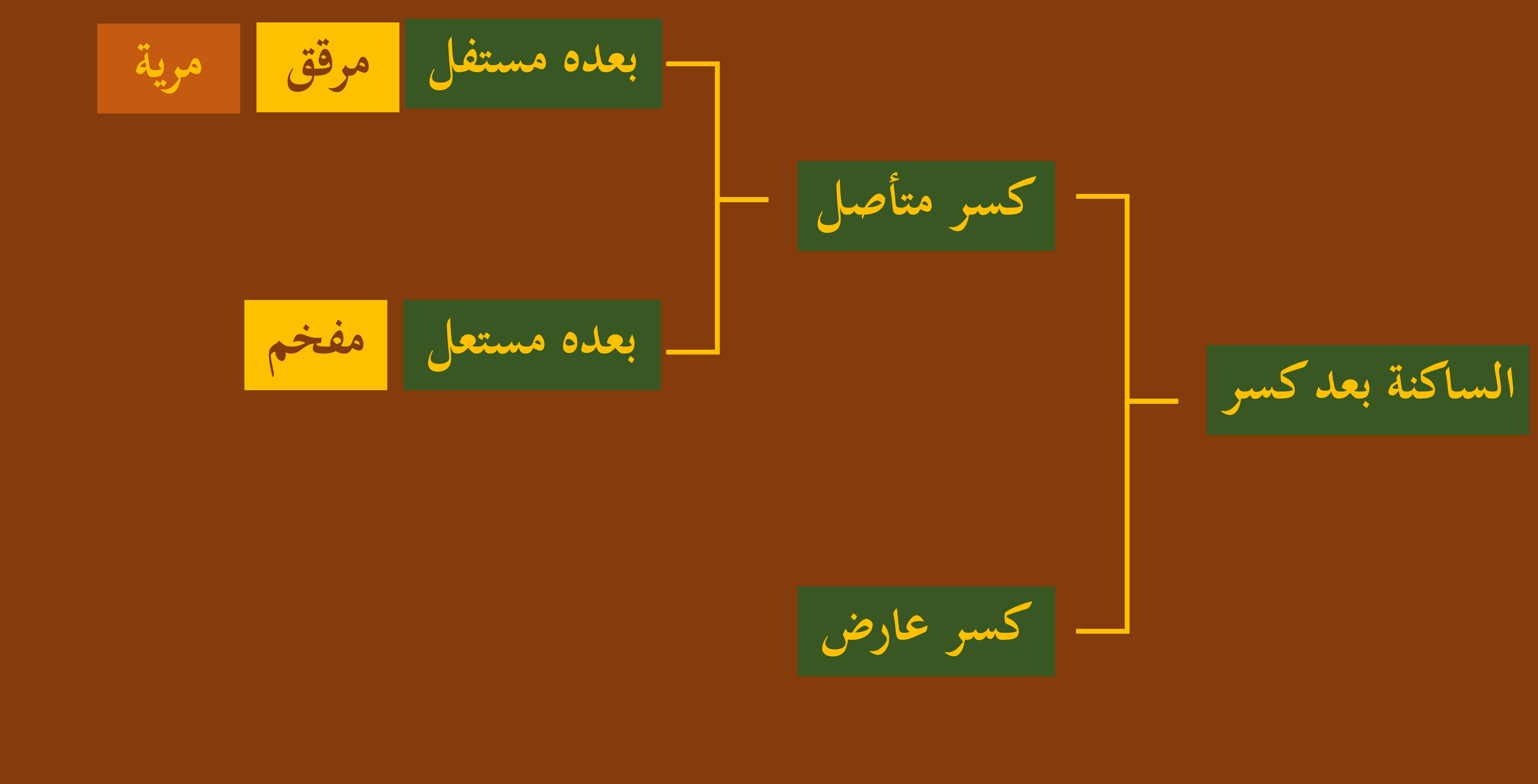
إن كانت الكسرة قبلًا أصلًا ولم تكن من قبل حرف استعلا

٤١ وَرَقِّــقِ الــرَّاءَ إِذَا مَــا كُسِــرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

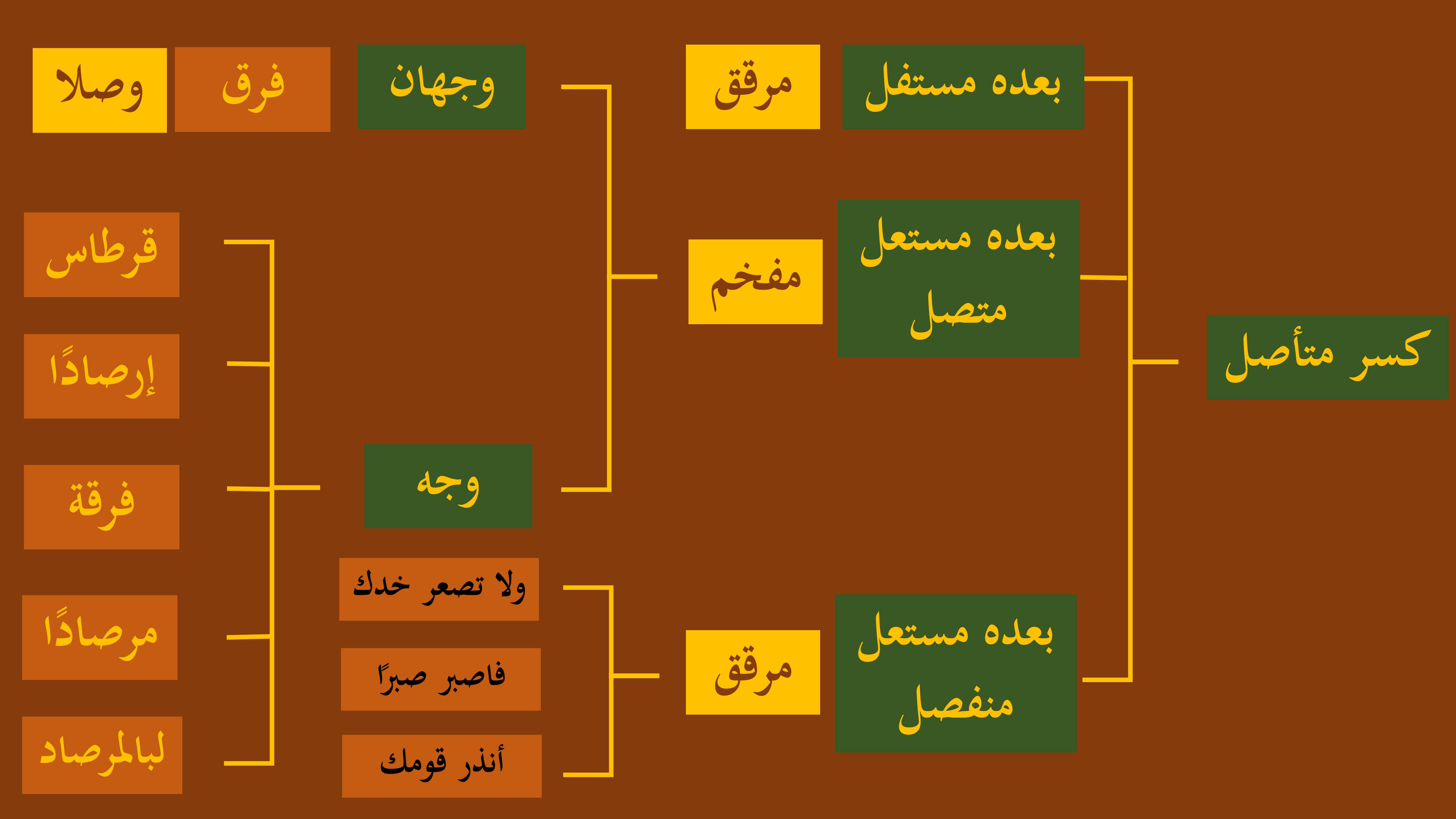
٤٢ إِن لَّمْ تَكُن مِّن قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا أَوْ كَانَــتِ الْكَسْــرَةُ لَيْسَــتْ أَصْلَا

٤٣ وَالْخُلْــفُ فِي فِــرْقٍ لِّكَسْــرٍ يُّوجَــدُ وَأَخْــفِ تَكْرِيــرًا إِذَا تُشَــدَّ دُ

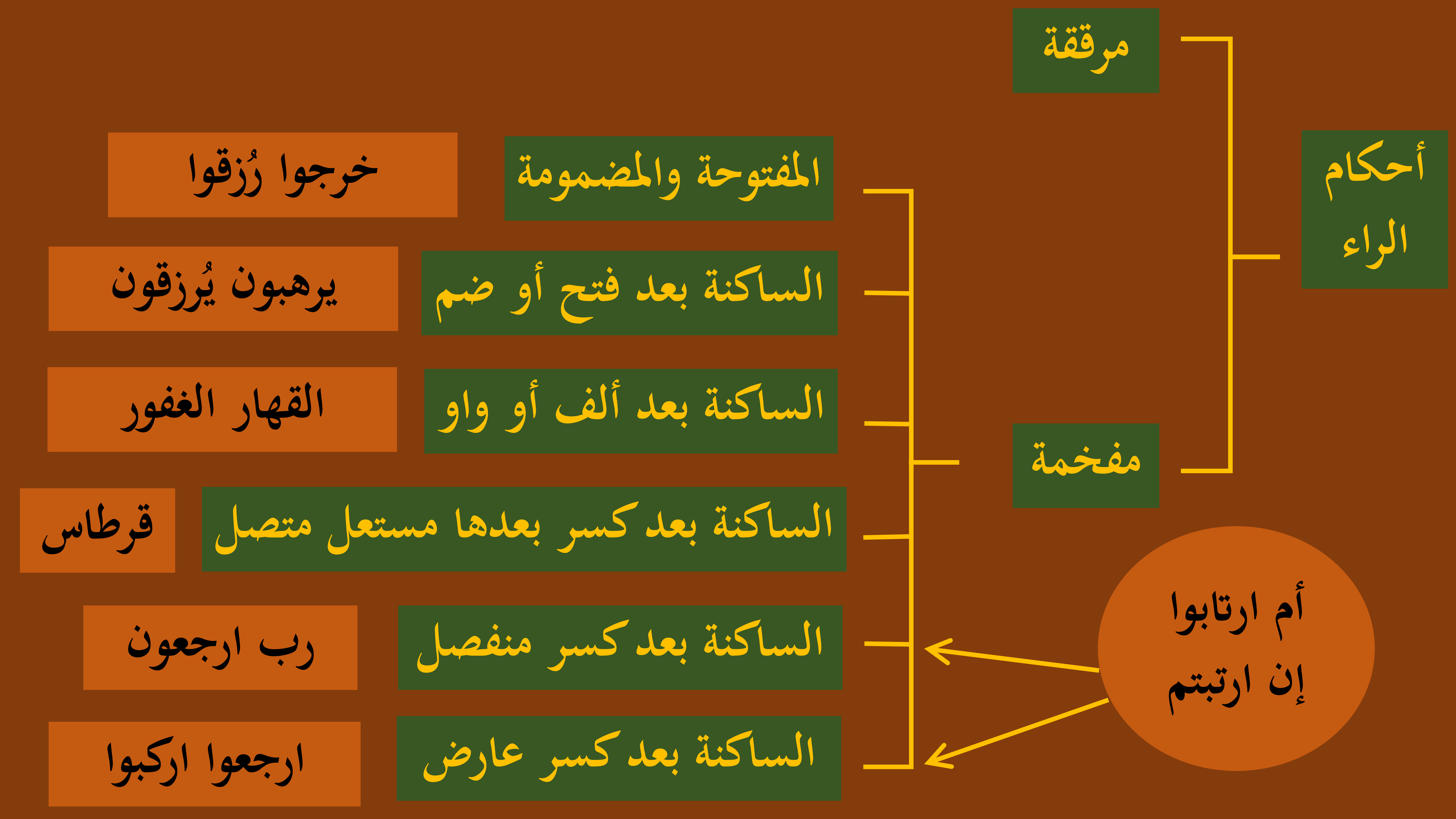
قيّدَ ترقيق الراء الساكنة المكسور ما قبلها بقيدين: أحدهما: أن تكون الكسرة أصلية، فإن كانت عارضة فخمت، وذلك أن تكون كسرة همزة الوصل، وثانيهما: ألا يكون بعدها حرف استعلاء



الساكنة بعد كسر
كسر متأصل
كسر عارض
بعده مستفل
مرقق
مرية
بعده مستعل
مفخم



كسر متأصل
بعده مستفل
مرقق
بعده مستعل متصل
مفخم
بعده مستعل منفصل
مرقق
وجهان
فرق
وصلا
وجه
قرطاس
إرصادًا
فرقة
مرصادًا
لبالمرصاد
ولا تصعر خدك
فاصبر صبرًا
أنذر قومك


أحكام الراء
مرققة
مفخمة
المفتوحة والمضمومة
خرجوا رُزقوا
الساكنة بعد فتح أو ضم
يرهبون يُرزقون
الساكنة بعد ألف أو واو
القهار الغفور
الساكنة بعد كسر بعدها مستعل متصل
قرطاس
الساكنة بعد كسر منفصل
رب ارجعون
الساكنة بعد كسر عارض
ارجعوا اركبوا
أم ارتابوا
إن ارتبتم

٤١ وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

٤٢ إِن لَّمْ تَكُن مِّن قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

٤٣ وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِّكَسْرٍ يُّوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

وَالْخُلْفُ فِى فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

وَالْخُلْفُ فِى فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

٤٤ وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللهِ عَن فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ، كَعَبْدُ اللهِ

٤٥ وَحَرْفَ الِاسْتِعلَاءِ فَخِّمْ، وَاخْصُصَا لِاطْبَاقَ أقْوَى، نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا

٤٦ وَبَـيِّنِ الْإِطْبَـاقَ مِـنْ أَحَطْـتُّ، مَـعْ بَسَـطْتَّ، وَالْخُلْفُ بِـنَخْلُقكُّمْ وَقَـعْ

الإدغام نوعان: تام وناقص، فالتام يفنىٰ به الحرف الأول جملة، والناقص يبقىٰ معه منه شيء، فمن الناقص إدغام الطاء في التاء في: ﴿بسطتَ﴾ في المائدة، و﴿فرطتم﴾ في يوسف، و﴿أحطتُ﴾ في النمل، و﴿فرطتُ﴾ في الزمر، وطريقته أن يُلفظ بالطاء مبيَّنًا استعلاؤها وإطباقها، محافَظًا علىٰ سكونها، بلا قلقلة، ويلفظ بعدها بالتاء مرققة، وتسميته بالإدغام تجوز، لأنه لا تشديد فيه، ولكن لما كان الحرفان من مخرج واحد، وارتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة – أشبه ذلك المدغم، وأما ﴿ألم نخلقكم﴾ في المرسلات فاختلفوا فيه، ففيه وجهان، واختار الداني الإدغام التام

٤٧ وَاحْـرِصْ عَلَى السُّـكُونِ فِي جَعَلْنَـا		أَنْعَمْـتَ، وَالْمَغْضُـوبِ، مَـعْ ضَـلَلْنَا

تجب العناية بسكون اللام الساكنة وبعدها نون، لئلا تدغم أو تقلقل أو تحرك، نحو: ﴿جعلنا﴾ و﴿أنزلنا﴾ و﴿أرسلنا﴾ و﴿بدَّلنا﴾ و﴿ضلَلْنا﴾، ومثله: ﴿فيظلَلْن﴾ و﴿فعَلْن﴾ و﴿يأكلن﴾، والمنفصل كذلك، نحو: ﴿ومن يبدِّل نعمة الله﴾ و﴿قل: نعم﴾، وأمر بالحرص على سكون نون نحو: ﴿أنعمت﴾ وميمها، ونون ﴿ينعق﴾، وغين نحو: ﴿المغضوب﴾ و﴿أفرغ علينا﴾ خوف التحريك

٤٨ وَخَلِّصِ انفِتَاحَ مَحْذُورًا، عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِي بِمَحْظُورًا، عَصَى

٤٩ وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَّبِتَا كَشِرْكِكُمْ، وَتَتَوَفَّى، فِتْنَتَا

تجب العناية بتخليص الذال من الظاء، فيؤتى بالذال مستفلة منفتحة، وبالظاء مستعلية مطبقة، لئلا تشتبه الألفاظ التي فيها الذال بالتي فيها الظاء، نحو: ﴿المنذَرين﴾ و﴿المنظَرين﴾، ونحو: ﴿وذلَّلناها﴾ و﴿ظلَّلنا﴾، ونحو: ﴿ونَذَر﴾ و﴿نَظَر﴾، ونحو: ﴿محذورًا﴾ و﴿محظورًا﴾، وكذلك كل حرفين اتفقا في المخرج واختلفا في الصفة، نحو السين والصاد، فيجب تبيين: ﴿قسمنا﴾ من ﴿قصمنا﴾، و﴿يُسحَبون﴾ من ﴿يُصحَبون﴾، و﴿يُسِرُّون﴾ من ﴿يُصِرُّون﴾، و﴿محسنين﴾ من ﴿محصنين﴾، و﴿نَسْرًا﴾ من ﴿نَصْرًا﴾، و﴿نسَبًا﴾ من ﴿نصَبًا﴾، و﴿سورة﴾ من ﴿صورة﴾، و﴿تسير﴾ من ﴿تصير﴾، ومثل ذلك: ﴿عسى﴾ و﴿عصى﴾

٤٨ وَخَلِّـصِ انفِتَـاحَ مَحْـذُورًا، عَسَـى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِي بِمَحْظُورًا، عَصَى

٤٩ وَرَاعِ شِـدَّةً بِكَـافٍ وَّبِتَـا كَشِـرْكِكُمْ، وَتَتَـوَفَّى، فِتْنَتَـا

تجب المحافظة على شدة الكاف، بحبس الصوت عندها، ثم إطلاقه للهمس، قال في النشر: «وليُحذَر من إجراء الصوت معها، كما يفعله بعض النَبَط والأعاجم، ولا سيما إذا تكررت أو شددت أو جاورها مهموس، نحو: ﴿بشرككم﴾ و﴿يدرككم الموت﴾ و﴿نَكْتَل﴾ و﴿كُشطت﴾». والتاء مثلها في اجتماع الشدة والهمس، فيُعتنى بها أن تدخلها رخاوة أو صفير، فتكون سينًا أو كالسين، خاصة إذا سكنت، نحو: ﴿فتنة﴾ و﴿فترة﴾ و﴿يتلون﴾

٥٠ وأَوَّلَيْ مِثْــلٍ وَّجِــنسٍ إن سَـكَنْ أَدْغِـمْ، كَقُـلْ رَّبِّ، وَبَـلْ لَّا، وَأَبِـنْ

٥١ فِي يَوْمِ، مَعْ قَالُوا وَهُمْ، وَقُلْ نَعَمْ سَـبِّحْهُ، لَا تُـزِغْ قُلُـوبَ، فَـالْتَقَمْ

يجب إدغام المتماثلين ضرورةً إذا سكن أولهما، سواء أكانا في كلمة، نحو: ﴿يدرككُّم﴾، ﴿يوجههُّ﴾، ﴿عنتُّم﴾، أم في كلمتين، نحو: ﴿اضرب بِّعصاك﴾، ﴿فلا يسرف فِّي القتل﴾، ﴿بل لَّا يخافون﴾، إلا إذا كان أولهما حرف مد، نحو: ﴿قالوا وهم فيها يختصمون﴾، ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا﴾، ﴿في يومٍ كان مقداره﴾، ﴿الذي يوسوس﴾، كذا قالوا، وليس من قبيل المتماثلين كما هو ظاهر، وحقه أن يذكر في التحذيرات، وأما نحو: ﴿آوَوا وَّنَصَرُوا﴾ فمدغم، وفي هاء السكت وجهان، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿ماليه. هلك﴾، والإظهار يكون بالسكت

1

إدغام المتجانسين باتفاق القراء

1	الذال في الظاء	إذ ظلمتم إذ ظلموا
2	الدال في التاء	قد تبين عبدتم أردت
3	التاء في الطاء	قالت طائفة
4	التاء في الدال	أثقلت دعوا الله أجيبت دعوتكما
5	الطاء في التاء	أحطت وأخواته
6	اللام في الراء	قل ربي بل ران

2

إدغام المتجانسين باختلاف

الثاء في الذال

يلهث ذلك أدغمه قالون باختلاف وحفص وأظهره ورش

الباء في الميم

اركب معنا أدغمه قالون باختلاف وحفص وأظهره ورش

يعذب من يشاء أدغمه قالون وأظهره ورش

3

إدغام المتقاربين باتفاق

القاف في الكاف	نخلقكم

4

إدغام المتقاربين باختلاف

الذال في التاء	أخذتم واتخذتم لنافع
الدال في الضاد والظاء	فقد ضل فقد ظلم لورش
التاء في الظاء	كانت ظالمة لورش

[٦- الضَّادُ وَالظَّاء]

٥٢ وَالضَّـــــادَ بِاسْــــتِطَالَةٍ وَّمَخْـــرَجِ ... مَيِّـزْ مِـنَ الظَّـاءِ، وَكُلُّهَـا تَجِـي:

تشتبه الضاد والظاء لاتفاقهما في الجهر والرخاوة والاستعلاء والإطباق، ويختلفان في المخرج، وفي مخرجيهما تشابه، ذلك أن كليهما من جانب اللسان مع الأسنان، غير أن الضاد من حافته مع الأضراس، والظاء من طرفه مع الثنيتين العليين، وهذا تشابه كبير كان خطر لي ولم أجدهم ذكروه، ثم وجدت ابن غانم المقدسي ذكره في رسالته: بغية المرتاد لتصحيح الضاد، وقال: «ظهر لي بفضل الله».

وَكُلُّهَـا تَجِـي:

٥٣ فِي الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ — أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

٥٤ ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا — اُغْلُظ ظَلَامَ ظُفْرٍ انتَظِرْ ظَمَا

وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ ... مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
فِي الظَّعْنِ ظِلِّ الظُّهْرِ عُظْمِ الْحِفْظِ ... أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمِ ظَهْرِ اللَّفْظِ
ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا ... اُغْلُظْ ظَلَامَ ظُفْرٍ انْتَظِرْ ظَمَا
أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعِظْ سِوَى ... عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا



2 ﴿من الظهيرة﴾

1 ﴿أيقاظًا﴾

1 ﴿ما يلفظ﴾

2 ﴿إنها لظى﴾

1 ﴿شواظ﴾

1 ﴿ذي ظفر﴾

3 ﴿لا تظمأ﴾

1 ﴿أظفركم﴾

2 ﴿محظورا﴾

1 ﴿ولو كنت فظا﴾

وظلت ظلتم وبروم ظلوا كالحجر ظلت شعرا نظل
يظللن محظورا مع المحتظر وكنت فظا وجميع النظر
الا بويل هل واولى ناضرة والغيظ لا الرعد وهود قاصرة
والحظ لا الحض على الطعام وفي ظنين الخلاف سامي
وان تلاقيا البيان لازم انقض ظهرك يعض الظالم
واضطر مع وعظت مع افضتم وصفها جباههم عليهم

[٧– أحْكَامُ الْمِيمِ وَالنُّون]

٦٢ وَأَظْهِـرِ الْغُنَّـةَ مِـن نُّـونٍ وَّمِـنْ ... مِـيمٍ إِذَا مَـا شُـدِّدَا، وَأَخْفِـيَنْ

٦٣ اَلْمِـيمَ إِنْ تَسْـكُنْ بِغُنَّـةٍ لَّـدَى ... بَاءٍ عَلَـى الْمُخْتَارِ مِـنْ أَهْـلِ الأَدَا

على القول المختار من قولي أهل الأداء

التحديد في الإتقان والتجويد

تأليف
أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي

دراسة وتحقيق
الدكتور غانم قدوري الحمد

فإن آلتقت الميم بالبـاء نحـو ﴿ءامَنْتُم بِهِۦ﴾ [١٣٧/٢]، ﴿وَأَنِ آحْكُم بَيْنَهُم﴾ [٤٩/٥]، و﴿كُنتُم بِهِۦ﴾ [١٠//٥١]، ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ [١٠١/٣]، و﴿أَم بَعِيدٌ﴾[٩٦] [١٠٩/٢١]، وما أشبهه، فعلماؤنا مختلفون في العبارة عنها معها.

فقـال بعضهم هي مُخْفَـاةٌ لانطبـاق الشفتين عليهمـا[٩٧]، كآنطبـاقهمـا على إحداهما. وهذا مذهب ابن مجاهد، في ما حدثنا به الحسين بن /٤١و/ علي، عن أحمد بن نصر، عنه، قال: والميم لا تدغم في الباء لكنها تُخْفَى، لأن لها صوتاً في الخياشيم، تواخي به النون الخفيفة.

وقال آخرون: هي مبينةٌ للغنة التي فيها، قال أبو الحسين بن المنادي: أخذنا عن

أهل الأداء بيانَ الميم الساكنة عندالواو والفاء والباء[٩٩]، في حُسْنٍ من غير إفْحَاشٍ.

وقـال أحمـد بن يعقوب التائب[١٠٠]: أَجْمَعَ القراء على تبيينِ الميم الساكنة وترك إدغامها إذا لقيتها باء في جميع[١] القرآن. قال: وكذلك الميم عند الفاء.

1 فالذي قال: مظهرة، أراد غير مدغمة، أو أراد أن غنتها ظاهرة

2 ومن قال: مخفاة، أراد أنها تشبه النون المخفاة لظهور غنتها، كما ذَكر عن ابن مجاهد، أو أن الشفتين ينطبقان عليهما انطباقة واحدة، أو أنها لا تدغم

3 فالاختلاف اختلاف لفظي في الاصطلاح والتسمية لا في المنطوق

4 والإمام ابن الجزري فهم أنه اختلاف منطوق، فجعل للعلماء مذهبين فيها وسبقه السخاوي

5 ونقل الإمام الداني عن أحمد بن يعقوب التائب الإجماع على الإظهار

6 والتعبير بالإخفاء مفقود عند أهل العربية وعند المتقدمين من علماء القراءة

من ذلك **الميم** عند الباء نحو ﴿ كَذَّبْتُم بِهِ ﴾ [الأنعام : ٥٧]
و ﴿ آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ [البقرة : ١٣٧] ﴿ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ ﴾ [آل عمران : ١٠١] و ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ [النمل : ٨] و ﴿ هَنِيئاً بِمَا ﴾ [الطور : ١٩] و ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ ﴾ [البقرة : ١٨] ونحوه كثير[٢] .

فاختلفت عبارات القراء عنه بعد إجماعهم ، إلا من شَذَّ ، وسنذكره ، على أن الإدغام لا يجوز .

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

من التراث الإسلامي
الكتاب الثالث والعشرون

كتاب الإقناع
في القراءات السبع

تأليف

أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري
ابن الباذش المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

حققه وقدم له
الدكتور عبد المجيد قطامش
أستاذ مساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
ومحقق بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

الجزء الأول

قال لي أبي رضي الله عنه : المعوَّل عليه إظهارٌ / الميم عند الفاء والواو والباء ، ولا يَتَّجه إخفاؤها عندهنَّ إلا بأن يُزال مخرجُها من الشَّفة ، ويبقى مخرجها من الخيشوم ، كما يُفعل ذلك في النون المُخْفاة . وإنما ذكر سيبويه الإخفاء في النون دون الميم(٢) ، ولا ينبغي أن تحمل الميم على النون في هذا ، لأن النون هي الداخلة على الميم في البدل في قولهم : شَنْبَاء وعَنْبَر ، و ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ ﴾ فحمْل الميم عليها غيرُ مُتَّجه ، لأن للنُّون تصرفاً ليس للميم ، ألا ترى أنها تُدْغم ويُدْغم فيها ، والميم يُدغم فيها ولا تُدغم ، إلا أن يريد القائلون بالإخفاء انطباقَ الشفتين على الحرفين انطباقاً واحداً ، فذلك ممكن في الباء وحدها في نحو : أَكْرِمْ بِزَيْدٍ . فأما في الفاء والواو فغيرُ ممكنٍ فيهما الإخفاءُ إلا بإزالة مخرج الميم من الشفتين ، وقد تقدم امتناع ذلك ، فإن أرادوا بالإخفاء أن يكون الإظهار رفيقاً غيرَ عنيف فقد اتفقوا على المعنى ، واختلفوا في تسميته إظهاراً أو إخفاءً ، ولا تأثير لذلك . وأما الإدغام المَحْضُ فلا وجهَ له .

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY

من التراث الإسلامي
الكتاب الثالث والعشرون

كتاب الإقناع
في القراءات السبع

تأليف
أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري
ابن الباذش المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

حققه وقدم له
الدكتور عبد المجيد قطامش
أستاذ مساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
وعضو بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

الجزء الأول

وقال لي : وما ذُكر عن الفراء من إخفاء النون عند الباء فوجه ذلك أنه سَمَّى الإبدال إخفاءً ، كما سَمَّى الإدغام في موضع آخر من كتابه إخفاءً ، فيرجع الخلاف إلى العبارة لا إلى المعنى ، إذ الإخفاء الصحيح في هذا الموضع لم يستعمله أحدٌ من المتقدِّمين والمتأخِّرين في تلاوة ، ولا حَكَوْه في لغة .

وكذلك ماذُكر عن ابن مجاهد في إخفاء الميم عند الباء قولٌ متجوَّز به على سيبويه ، فعَلَّق عبارة الفَرَّاء على مذهب سيبويه ، فإن كان عنده من التحصيل ماعند الفراء فعذرُه ماذكرنا ، وإن كان أراد غير ذلك فهو افْتِيَاتٌ على سيبويه[1] .





تأليف
أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري
ابن الباذش المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

حققه وقدم له
الدكتور عبد المجيد قطامش
أستاذ مساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
ومحقق بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

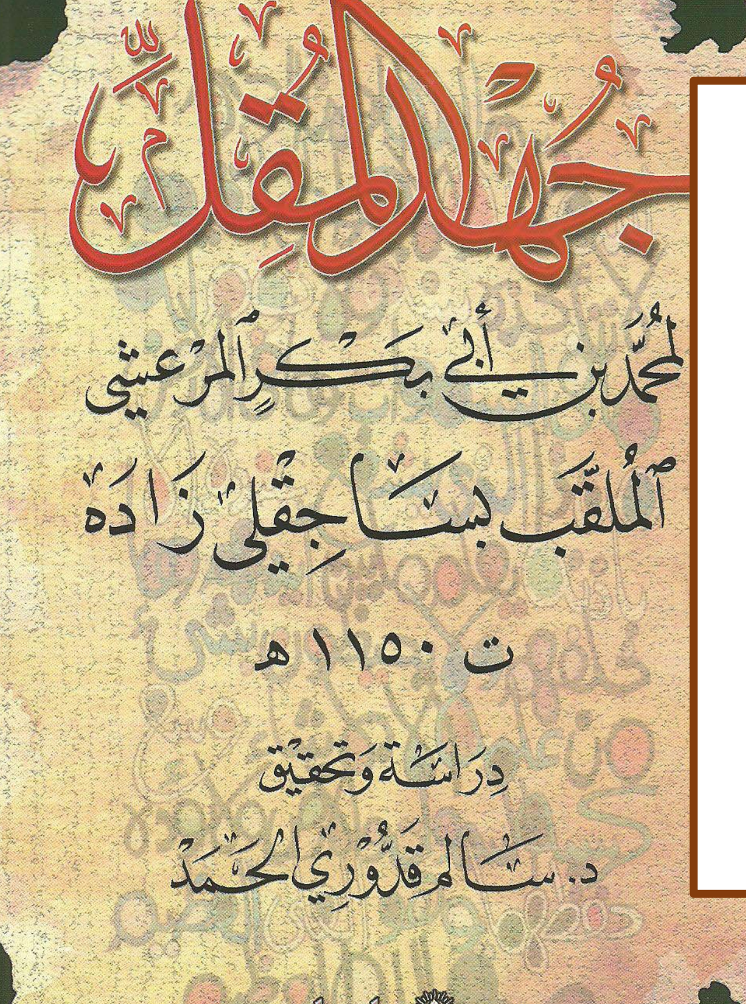
الجزء الأول

مُشْكِلُ
صَوْتِيَّاتِ القُرْآنِ

تأليف الدكتور
محمد خليل الزَّرُّوق

دار اللُّبَاب

ولما رآهم المرعشي (ـ ١١٥٠هـ) عبروا بالإخفاء في الميم، وقد عُلم أن الإخفاء في النون معناه أن تكون غنة خالصة، وألّا يكون للسان عمل فيها، والميم لا تكون كذلك، لأن الشفتين تنطبقان معها ـ اجتهد أن يفسِّر معنى الإخفاء في الميم، ففسره بشيء لم يُسبق إليه، ولا أصل له في كتب العربية والقراءة.



إنْ قلت: ما معنى قلب النون الساكنة ميماً مخفاة مع الغُنَّة قبل الباء، مع أنَّ ذات الميم ملفوظة غير معدومة، لِمَا في «الرعاية»(٤): إنَّ الغُنَّة ظاهرة هنا في نَفْس الحرف ٱلْأَوَّل. انتهى. إذ لو عدمت ذات الميم لكانت الغُنَّة ظاهرة بالاَستقلال(٥) لا في نَفْسِ الحرف ٱلْأَوَّل، فلو قلنا: إنَّ ذات الميم معدومة كما في إخفاء النون الساكنة والتنوين في مثل ﴿عَنْكَ﴾(٦) لكان قلب النون الساكنة والتنوين إليها لغواً وهو ظاهر.

قلت: فالظاهر أنَّ معنى إخفاء الميم ليس إعدام ذاتها بالكلية، بل إضعافها وسَتْرُ ذاتها في الجملة بتقليل الاعتماد على مخرجها(٧) وهو الشفتان، لأنَّ قوة

مُشْكِلُ
صَوْتِيَّاتِ القُرْآنِ

تأليفُ الدكتور
محمد خليل الزَّرُّوق

دارُ اللُّباب

وفي هذا خروج من الإشكال بشيء عقلي، لا يساعده نقل من عربية أو قراءة، وسبب الاستشكال هو اسم الإخفاء الذي ليس للميم فيه نصيب، وما استعملوه إلا تجوُّزًا في التعبير. فانظر كيف يؤدي التجوُّز في التعبير إلى القول بأشياء لا أصل لها؟ وكيف تؤثِّر الألفاظ في المعاني؟ وكيف يُغفَل عن المعنى ويُتعلَّق بالاسم؟

مُشكِل
صَوتيات القُرآنِ

تأليف الدكتور
محمد خليل الزَّرُّوق



دار اللُّباب

ومن أشهر من أخذ بقول المَرْعَشي هذا ـ شيخ المقارئ المصرية الشيخ عامر السيد عثمان (١٣١٨ ـ ١٤٠٨هـ = ١٩٠٠ ـ ١٩٨٨م) ـ رحمه الله! ـ وكان يُلزم به (انظر الدراسات الصوتية ٤٦٦ للدكتور غانم قدوري)، وكان يشرف على تسجيلات القرآن الكريم بالإذاعة المصرية، وكان عضوًا في لجنة اختيار القراء بها (له ترجمة في تتمة الأعلام ١/ ٢٦٢، وإتمام الأعلام ٢١٦، وذيل الأعلام ١١١، وهداية الباري ٢/ ٧٥٥، وإمتاع الفضلاء ١/ ١٨٣، وترجمة جليلة في مقالات الدكتور محمود الطناحي ١/ ٢٣٧، وفي مدخل إلى تاريخ نشر التراث للطناحي ٤٩ إشارة موجزة إليه).

تاريخ القول بالفرجة في لقاء الميم الباء

1. لم يسم سيبويه وأهل العربية والقراء لقاء الميم الباء إخفاء
2. تجوز الفراء في تسمية قلب الميم إخفاء
3. أخذه ابن مجاهد واستعمله في لقاء الميم الباء
4. حكى الداني اختلافهم في التعبير عن حالة لقاء الميم الباء
5. بنى عليه السخاوي وابن الجزري أن للعلماء في حكم هذا اللقاء مذهبين
6. استشكل المرعشي إخفاء الميم مع انطباق الشفتين، لأنه قاسه على إخفاء النون ببطلان عمل اللسان
7. أخذ بقول المرعشي الشيخ عامر السيد عثمان وألزم به من يقرأ عليه وأصحاب التسجيلات

٦٤ وَأَظْهِرَنْهَـا عِنـدَ بَاقِـي الْأَحْـرُفِ وَاحْـذَرْ لَـدَى وَاوٍ وَّفَـا أَن تَخْتَفِـي

٦٥ وَحُكْـمُ تَنْـوِينٍ وَّنُـونٍ -يُّلْفَـى- إِظْهَـارٌ ادْغَـامٌ وَّقَلْـبٌ إِخْفَـا

فعل قلبي مُلغًى، لتوسطه بين المفعولين، وشاهده المعروف: وفي الأراجيز -خلتُ- اللؤمُ والفشلُ

٦٦ فَعِنـدَ حَـرْفِ الْحَلْـقِ أَظْهِـرْ، وَادَّغِـمْ   فِي الـــلَّامِ والـــرَّا لَا بِغُنَّـــةٍ، لَّـــزِمْ

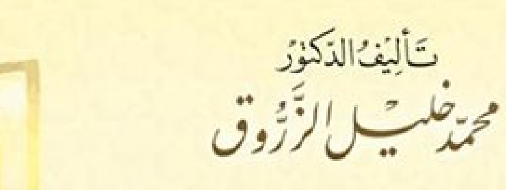
وفي الأصل: (لزم)، وبه أثر التغيير، وذكروا أنه في نسخة: (أتم)، وجعل ابن الناظم (لزم) صفة لغنة، وتبعه كبري زاده، ولا يستقيم، لأن فعل الضمير المستتر العائد إلى مؤنث لا بد من تأنيثه، فكان يقال: لزمت، وجعله الشيخ خالد صفة لمصدر محذوف، أي: إدغامًا لزم، وجعله القاري مستأنفًا، أي: لزم هذا الحكم، فلا يتخلف، ويُقرأ: (أُظْهِرْ وادُّغِم) بالبناء للمفعول فيهما، وإسكان الراء للضرورة



٦٧ وَأَدْغِمَـــــن بِغُنَّـــةٍ فِي يُـــومِنُ ‌ ‌ ‌ إِلَّا بِكِلْمَـــةٍ، كَـــدُنْيَا، عَنْوَنُـــوا

٦٨ وَالْقَلْـــبُ عِنـــدَ الْبَـــا بِغُنَّـــةٍ، كَـــذَا ‌ ‌ ‌ لِاخْفَـا لَـدَى بَاقِـي الْحُـرُوفِ أُخِـذَا

مُشْكِل
صَوْتِيَّاتِ القُرآنِ



دار اللُّباب

قال المبرد (ـ ٢٨٥هـ): «والنون الخفيفة خالصة من الخياشيم»[٢].

وقال ابن دُريد (ـ ٣٢١هـ): «ثم النون الخفيفة، وهي من الخياشيم لا عمل للسان فيها»[٣].

قال السِّيرافي (ـ٣٦٨هـ): «وهي متى كانت ساكنة وبعدها حرف من هذه الحروف فمخرجها من الخيشوم، ولا علاج على الفم في إخراجها، وكذلك يتبيَّنها السامع، ولو نطق بها ناطق وبعدها حرف من هذه الحروف وسد أنفه لبان اختلالها»[١].

وقال الداني (ـ ٤٤٤هـ): «وأما إخفاء النون والتنوين فحقه أن يؤتى بهما لا مظهرين ولا مدغمين، فيكون مخرجهما من الخياشيم لا غير، ويبطل عمل اللسان بهما، ويمتنع التشديد لامتناع قلبهما، وذلك إذا لقيا حروف اللسان غير اللام والراء»[٣].

وقال المـَرْعَشي (ـ ١١٥٠هـ): «فليس بين العين والكاف في: ﴿عَنكَ﴾ ـ إلا غنة مجردة»[٤].

مُشكِلُ

صَوتياتِ القرآنِ

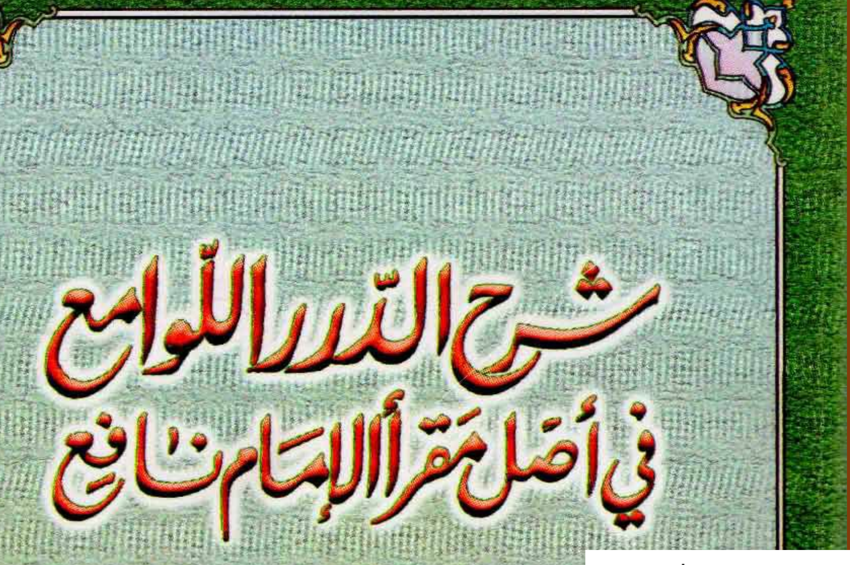
تأليف الدكتور

محمد خليل الزرزوق



دار اللباب

ترتيب إخفاء النون إلى مراتب بحسب الحروف بعدها ـ يرجع، فيما نعلم، إلى عصر الداني (ـ ٤٤٤هـ)، قال: «وإخفاؤهما على قدر قربهما وبعدهما، فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه، والفرق بين المخفى والمدغم أن المخفى مخفَّف، والمدغم مشدَّد، والله أعلم»[٢].



تأليف
الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي
(المتوفى سنة 834هـ)

تقديم وتحقيق
الأستاذ الصّدّيقي سيدي فوزي

الجزء الأوّل



قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي(8) رضي الله عنه: "ماذكره الدّاني من أنّ إخفاء النّون والتّنوين عند هذه الحروف، مختلف على قدر القرب والبعد، ليس بشيء، لا فرق بين الإخفاء في جميع الأحوال من القرب والبعد". وقال ابن الباذش في 'الإقناع'، بعد ما ذكر الإخفاء في هذه الحروف: "وللقرّاء بعْدُ في تمكينه أنحاء، فمنهم من يفرط في التّمكين، ومنهم ع/٢١٤ من يقصر فيه"، قال: "وكان أبو القاسم شيخنا رحمه الله - يعني خلف بن إبراهيم الحصّار(9) المقرئ - ينكر الإفراط فيه إنكارًا شديدًا"(10). قال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه: "قوله: 'فمنهم من يفرط في التّمكين'، هذا خطأ لا شك فيه، وما كان شيخه أبو القاسم يفعل هو الصّواب".

خلاصة مراتب الغنة في الطول

1. المشدد
2. المخفى
3. الساكن المظهر
4. المتحرك

خطآن شائعان في إخفاء النون

1 تهيئة مخرج الحرف المخفاة عنده، والإشارة إلى هذا المعنى مبدؤها عند الجريسي (كان حيًّا سنة 1305هـ) في "نهاية القول المفيد"، ثم أكدها المارِغْني (–1349هـ = 1931م) في "النجوم الطوالع"

2 تفخيم الغنة عند الحرف المفخم

ذكره الشيخ عثمان سليمان مراد (ـ ١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م) في نظمه: «السلسبيل الشافي»، قال:

وفخِّم الغنةَ إن تلاها ... حروفُ الاستعلاء لا سواها(٢)

والشيخ إبراهيم شحاته السَّمنُّودي (١٣٣٣ـ١٤٢٩هـ = ١٩١٥ـ٢٠٠٨م) في نظمه: «لآلئ البيان»، قال:

والروم كالوصل، وتتبع الألفْ ... ما قبلها، والعكسُ في الغَنِّ أُلِفْ(٣)

ولم نجد له نصًّا فيما قبل ذلك.

[٨– أحكام المد]

٦٩ وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَّوَاجِبٌ أَتَى ... وَجَائِزٌ، وَّهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

٧٠ فَلَازِمٌ إِن جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّْ ... سَاكِنُ حَالَيْنِ، وَبِالطُّولِ يُمَدّْ

٧١ وَوَاجِبٌ إِن جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ ... مُتَّصِلًا إِن جُمِعَا بِكِلْمَةِ

٧٢ وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنفَصِلَا ... أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُّسْجَلَا

(مُسْجَلًا) اسم مفعول، من أسجل الشيء والكلام: أرسله، وأسجل الشيء: أطلقه وأباحه، قالوا: معناه بالسكون المحض أو الإشمام، وأما الروم فكالوصل

تنبيهات في المدود

التسوية في كل قسم من أقسام المد مما جاز فيه غير وجه، علىٰ ما سلف من بيان هذه القاعدة

وترقيق الألف أو تفخيمها بحسب ما قبلها، وتصفية المدود وإتمامها، فلا تخلط الألف بالياء إلا فيما قُلِّل أو أميل، ولا تخلط الواو بالألف، أو الياء بالألف، ولكن يُفتح الفم للفتحة والألف، وتضم الشفتان للضمة والواو، ويخفض الفك للكسرة والياء

إذا تغير سبب المد جاز القصر، وذلك كتحريك الساكن للتخلص من التقاء الساكنين في: ﴿الم. الله﴾ فاتحة آل عمران في الوصل، ونحو أن العمل في المد بالأطول إذا اجتمع نوعان في كلمة، كالوقوف علىٰ نحو: ﴿يشاء﴾ و﴿مضارّ﴾

[٩- الْوَقْفُ وَالِابْتِدَاء]

٧٣ وَبَعْـــدَ تَجْوِيـــدِكَ لِلْحُـــرُوفِ لَا بُـــدَّ مِـــن مَّعْرِفَـــةِ الْوُقُـــوفِ

٧٤ وَالِابْتِـــدَاءِ، وَهْـــيَ تُقْسَـــمُ إِذَنْ ثَلَاثَـــةً: تَامٌ وَكَـــافٍ وَّحَسَـــنْ

٧٥ وَهْـــيَ لِمَـــا تَمَّ، فَـإِن لَّـــمْ يُوجَـدِ تَعَلُّـــقٌ، أَوْ كَـــانَ مَعْـــنًى فَابْتَـــدِي

تعريفات

الوقف والوقوف: قطع النطق زمنًا يُتنفس فيه بنية استئناف القراءة

والسكت: قطع النطق بلا تنفس زمنًا أقل من زمن الوقف

والقطع: قطع النطق بنية ختم القراءة، ولا يكون إلا على رءوس الآي

أنواع الوقف من جهة الغرض

الاختياري	المقصود في نفسه لتمام الكلام، لا لغرض آخر
الاضطراري	لانقطاع النفس أو العجز أو النسيان أو العطاس
الاختباري	لاختبار المتعلم في معرفة أحكام الوقف اللفظية
الانتظاري	لاستيفاء ما في الكلمة من القراءات عند بالجمع

[٩- الْوَقْفُ وَالِابْتِدَاء]

٧٣ وَبَعْـــدَ تَجْوِيــــدِكَ لِلْحُــــرُوفِ ... لَا بُـــدَّ مِـــن مَّعْرِفَـــةِ الْوُقُـــوفِ

٧٤ وَالِابْتِــدَاءِ، وَهْـــيَ تُقْسَـــمُ إِذَنْ ... ثَلَاثَـــةً: تَامٌ وَكَـــافٍ وَّحَسَـــنْ

٧٥ وَهْـــيَ لِمَـــا تَمَّ، فَـــإِن لَّـــمْ يُوجَـدِ ... تَعَلُّـــقٌ، أَوْ كَـــانَ مَعْـــنًى فَابْتَـدِي

٧٦ فَالتَّـــامُ فَالْكَـــافِي، وَلَفْظًـــا فَـــامْنَعَنْ ... إِلَّا رُءُوسَ الْآيِ، جَـــوِّزْ، فَالْحَسَـــنْ

(و) هذه الأنواع (هي لما تم) الكلام عنده، (فإن لم يوجد) للموقوف عليه (تعلق) بما بعده في اللفظ أو المعنىٰ، (أو كان) تعلقه بما بعده (معنىٰ ف) قف عليه، و(ابتدي) بما بعده، (ف) هذان علىٰ الترتيب الوقف (التام ف) الوقف (الكافي، و) إن تعلق الموقوف عليه بما بعده (لفظًا فامنعن) أن يبتدأ بما بعده، (إلا رؤوس الآي، جوز) الوقف عليها والابتداء بما بعدها، (ف) ذلك الوقف (الحسن)

طَيِّبَةُ النَّشْرِ
في
القِرَاءَاتِ العَشْرِ

تأليف
الإمام العلامة شيخ القراء والمحدثين
مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ يُوسُف
المَعْرُوفُ بابْنِ الجَزَرِيِّ
رحمه الله
(٧٥١-٨٣٣هـ)

ضَبَطَهُ وَصَحَّحَهُ وَرَاجَعَهُ
مُحَمَّد تَمِيم الزُّعْبِي

٩٥ - وَبَعْدَ مَا تُحْسِنُ أَنْ تُجَوِّدَا ... لَابُدَّ أَنْ تَعْرِفَ وَقْفًا وَابْتِدَا

٩٦ - فَاللَّفْظُ إِنْ تَمَّ وَلَا تَعَلُّقَا ... تَامٌّ(١) وَكَافٍ إِنْ بِمَعْنًى عُلِّقَا

٩٧ - قِفْ وَابْتَدِئْ، وَإِنْ بِلَفْظٍ فَحَسَنْ ... فَقِفْ وَلَا تَبْدَا، سِوَى الْآيِ يُسَنّ

٩٨ - وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ ... يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ

أنواع الوقف من جهة المعنى

- **التام**: لا يتعلق الموقوف عليه بما بعده لا في المعنى ولا في اللفظ
- **الكافي**: يتعلق الموقوف عليه بما بعده في المعنى لا في اللفظ
- **الحسن**: يتعلق الموقوف عليه بما بعده لفظًا -وهو يقتضي التعلق المعنوي ضرورة- مع إفادته معنًى صحيحًا
- **القبيح**: لا يتم بالموقوف عليه معنى، أو يتغيِّر الوقف المعنى المراد

أمثلة لأنواع الوقف

التام

عند انقضاء القصص، وتمام المعاني، نحو: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾

الكافي

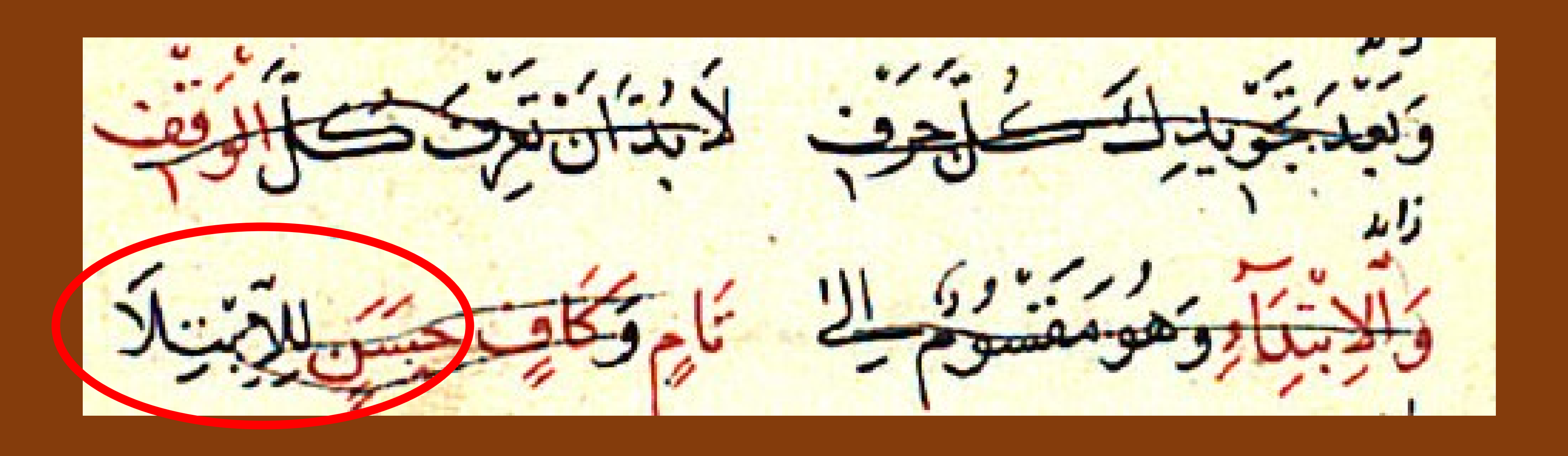
نحو: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾، فما بعده في شأن المتقين

الحسن

نحو: ﴿الحمد لله﴾، فقد أفاد معنىٰ صحيحًا، ولكنه متعلق بما بعده لفظًا

القبيح

نحو: ﴿الحمد﴾، ونحو: ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون والموتىٰ﴾، ونحو: ﴿يُدخل من يشاء في رحمته والظالمين﴾



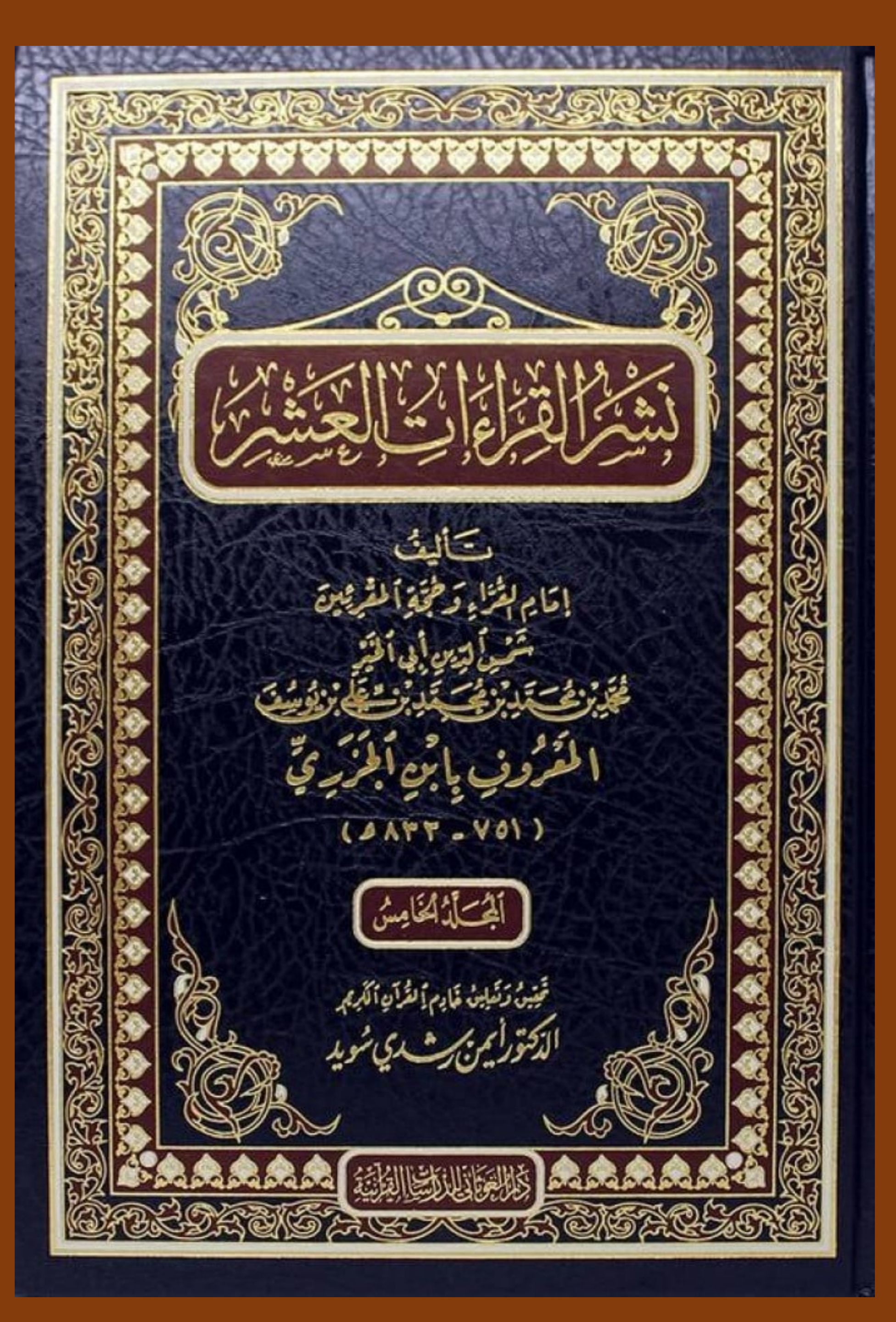
هذه المسودة من الطيبة أفادتنا فيما قد يُستشكل من الفائدة من ذكر الوقف الحسن إن كان لا يجوز الوقف عليه، ويجب العود إلىٰ ما قبله إن وقف، فاختيار الوقف الحسن أولىٰ في الاضطرار والاختبار والانتظار من الوقف القبيح

٧٨ وَلَـيْسَ فِي الْقُـرْآنِ مِـنْ وَّقْـفٍ يَّجِبْ وَلَا حَـرَامٌ غَـيْرُ مَـا لَـهُ سَـبَبْ

(ولا حرام) مرفوع في الأصل بالعطف على محل (من وقف)، ويجر بالعطف على لفظه

صفة لـ (وَقْفٍ)، فيجوز فيه ما جاز في (حرام)، ويجوز نصبه على الاستثناء





قولُ الأئمَّةِ : لا يجوزُ الوقفُ على المضافِ دُونَ المضافِ إليه ، ولا على الفعلِ دُونَ الفاعلِ ، ولا على الفاعلِ دُونَ المفعولِ ، ولا على المُبتدإِ دُونَ الخبرِ ، ولا على نحوِ (كانَ) و(إنَّ) [1] وأخواتِها دُونَ أسمائِها ، ولا على المنعوتِ دُونَ النعتِ [2] ولا على المعطوفِ عليه دُونَ المعطوفِ ، ولا على القَسَمِ دُونَ جوابِه ، ولا على حرفٍ دُونَ ما دخلَ عليه ، إلى آخرِ ما ذكَروه وبسَطُوه من ذلك إنَّما يُريدونَ بذلك الجوازَ الأدائيَّ ، وهو الذي يحسُنُ في القراءةِ ، ويَروقُ في التِّلاوةِ ، ولا يُريدونَ بذلك أنَّه حرامٌ ولا مكروهٌ ولا ما يُؤثِّمُ ، بل أرادوا بذلك الوقفَ الاختياريَّ الذي يُبتدأُ بما بعدَه .

وكذلك لا يُريدونَ بذلك أنَّه لا يُوقفُ عليه البَتَّةَ ، فإنَّه حيثُ اضطُرَّ القارئُ إلى الوقفِ على شيءٍ مِن ذلك ـ باعتبارِ قطعِ [3] نفَسٍ ونحوِهِ مِن تعليمٍ أو اختبارٍ ـ جازَ له الوقفُ بلا خلافٍ عندَ أحدٍ منهم ، ثمَّ يَعتمِدُ في الابتداءِ ما تقدَّمَ مِن العَودِ إلى ما قبلُ ؛ فيَبتدِئُ بِه ، اللهمَّ إلَّا مَن يقصِدُ بذلك تحريفَ المعنى عن مواضعِه وخلافَ المعنى الذي أرادَ اللهُ تعالى ؛ فإنَّه ـ والعياذُ باللهِ ـ يَحرُمُ عليه ذلك ، ويجبُ رَدعُه بحسَبِه على ما تقتضيه الشريعةُ المُطهَّرةُ ، واللهُ تعالى أعلمُ .

[١٠- الْمَقْطُوعُ وَالْمَوْصُول]

٧٩ وَاعْــرِفْ لِمَقْطُــوعٍ وَّمَوْصُــولٍ وَّتَا فِي الْمُصْحَفِ الإِمَامِ، فِيمَا قَدْ أَتَىٰ

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ اَنْ لَا ... مَعْ مَلْجَاً وَلَا اِلٰهَ اِلَّا

وَتَعْبُدُوا يٰسٓ ثَانِي هُودَ لَا ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى

اَنْ لَا يَقُولُوا لَا اَقُولَ اِنْ مَا ... بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا

نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا ... خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ اَمْ مَنْ اَسَّسَا

فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا ... وَاَنْ لَمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ اِنَّ مَا

لَانْعَامِ وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الْاَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

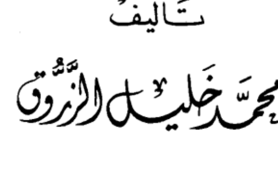
وَكُلِّ مَا سَاَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ ... رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفْ

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا ... اُوحِي اَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا

(وُهِّلا) الألف للإطلاق، مبنيًّا للمفعول، وَهِلَ يَوْهَل عن الشيء وفي الشيء وَهَلًا: غلِط وسها، ووهَّله نسبه إليه، مثل غلَّطه نسبه إلَى الغلط، وفي نسخة: وقيل لا، وهي أصل ابن الناظم والشيخ خالد وكبري زاده

الوقف الصَّرْفي

مَا يُوقف عَليْهِ وَمَا لا يُوقف





وأما قوله تعالى: ﴿ولات حين مناص﴾ فاجتمعت المصاحف على وصل التاء بـ ﴿لا﴾ وقطعها من ﴿حين﴾، إلا ما ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب القراءات من أنه رأى في المصحف الإمام، مصحف عثمان -رضي الله عنه- الخاص به التاء متصلة بـ ﴿حين﴾، وبنى عليه أنه يوقف على ﴿لا﴾، ويبتدأ: تحين

وقد ردَّ قولَه أكثرُ العلماء، وذكر ابن أبي داود قطع التاء من الحاء فيما اجتمعت عليه المصاحف، وقال الإمام الداني: «ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار، وقد ردّ ما حكاه أبو عبيد غير واحد من علمائنا، إذ عدموا وجود ذلك كذلك في شيء من المصاحف وغيرها» وقال الشاطبي:

أبو عبيد ولات حينَ واصلُه الـ   إمامُ، والكلُّ فيه أعظمَ النُّكُرَا

لقمان ثم فاطر كالطور عمران لعنت بها والنور

لقمان ثم [illegible] والطور عمران لعنت بها والنور

وامرأت يوسف عمران القصص تحريم معصيت بقد سمع يخص

شجرت الدخان سنت فاطر كلا والانفال واخرى غافر

قرت عين جنت في وقعت فطرت بقيت وابنت وكلمت

اوسط الاعراف وكلما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

[١٢– هَمْزَةُ الْوَصْلِ]

١٠١ وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمّ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِّنَ الْفِعْلِ يُضَمّ

١٠٢ وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... لَاسْمَاءِ غَيْرُ اللَّامِ كَسْرُهَا: وَفِي

١٠٣ إِبْنٍ مَّعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَّاثْنَيْنِ ... وَامْرَأَةٍ وَّاسْمٍ مَّعَ اثْنَتَيْنِ

و(غير) في الأصل بالجر على الوصفية، وبالرفع على الخبرية لـ (كسرها)، وإلا كان الخبر (وفي لاسماء)، ويجوز النصب على الاستثناء، و(وفي) قال الشيخ زكريا والقاري: وَفِيٌّ فعيل، بمعنى تام، وهو خبر لـ (كسرها)، ولم أفهم لذلك معنى، والصواب أنه واو العطف وحرف الجر (في)، أي: واكسر همز الوصل في الفعل إذا كان ثالثه مكسورًا أو مفتوحًا، واكسره في الأسماء غيرَ حرف التعريف، واكسره في الأسماء المحفوظة الآتية

الضم غير المتأصل في الفعل

ايتوا	نحو: ﴿ائتوني بكل ساحر عليم﴾
ابنوا	نحو: ﴿ابنوا عليهم﴾
اقضوا	في يونس: ﴿اقضوا إلي﴾
امشوا	في ص: ﴿امشوا واصبروا﴾

[١٣- الْوَقْفُ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ]

١٠٤ وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهْ

١٠٥ إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ، وَأَشِمّ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمّ

أنواع ما يوقف به

السكون

وهو الأصل، وهو طريقة كثير من العرب والقراء

الرَّوْم

وهو إضعاف صوت الحركة، وإذهاب معظمها، فيسمعه القريب المصغي، ويكون عند القراء في الضمة والكسرة، وهو عند النحويين يكون في الحركات الثلاث، ويُحذف التنوين من المنون

الإشمام

والإشمام هنا ضم الشفتين للإشارة إلىٰ الضمة بعد النطق بالحرف الموقوف عليه ساكنًا بلا صوت، فهو يُرىٰ بالعين، ولا يُسمع بالأذن.

ولا يكونان في الهاء التي هي بدل من التاء في الوقف، نحو: ﴿الجنة﴾ و﴿المغفرة﴾، وأما ما رسم بالتاء ووُقف عليه بالتاء فيكونان فيه

ولا يكونان في ميم الجمع عند من قرأ بصلتها، وخالف في ذلك مكي فأجازهما فيها، واختلفوا في هاء الضمير فأجازه جمع بإطلاق، وحظره آخرون بإطلاق، وفصَّل آخرون

وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ ... مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَهْ

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ لَهَا خِتَامُ ... ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ